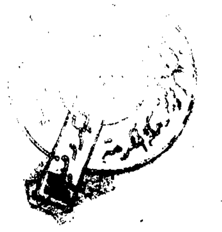
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى - بمكة المكرمة
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس





الإشراف الفني
واقعه ومشكلاته في مدارس البنات الثانوية
بمنطقة مكة التعليمية

دراسة كجزء مكمل من متطلبات درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس

مقدمة من الطالبة
إيمان صالح عبد الماجد محمد

إشراف الدكتور
إبراهيم محمود حسين فلاتة

العام الدراسي ١٤٠٢ / ١٤٠٣هـ



شكـــر وتقديـــــر

===

بعد أن وفقني الله الى أعداد هذا البحث .. فانها فرصه طيبـــه لذوى الفضــل أن يذكر فضلهم وأن اعترف بكل الجهود التى بذلها أساتذتــى الأفاضــل واخواتى المعلمـات .

ولعل أول من أدين له بواجب الشكر والتقدير الأستاذ الفاضـــل الدكتور ابراهيم محمود حسين فلاتـــه الذى أعطانى من التوجيهات = ماكنت غافلة عنها – وأمدنــى بالمراجـع والدراسات الخاصه بميدان هذا البحــث ولم يبخل على بوقتــه الثميـــن رغم مشاغله ومسئولياته الكثيره .

وأقدم شكرى للأستاذ / الدكتور/ فكرى العريان ، والدكتور محمـــود كامل الناقه والدكتور فاروق سيد عبد السلام،والدكتور سامى أبو طالـــب الذين كان لهم الفضــل الكبير فى مساعدتى بما يتعلق بالجانب العملى فـــى هذا البحث .

كما لا يفوتنى أن أشكر المعلمات اللاتى تفضلن بالاجابه على أسئلـــة الاستبيان ، وأقدم جزيل شكرى الى والدى الكريمين الذين كانا لى مصـــدر الالهام والأمـــل وعاونونى فى بلوغ أهدافــى فى الحياه .

والى كل من ساهم فى اخراج هذا البحث ،،،

" الباحثـــه "


فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحـــه

قائمة الجداول

ملخص البحث

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مربي البشريه ومعلم الانسانيه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

بعون الله تعالى تم استعراض مفردات البحث في الصفحات السابقه ، وفي الأسطر التاليه نعرض أهم متضمنات البحث في نقاط مختصره للافاده السريعه على النحو التالي :-

تناولت الباحثه بالعرض والتوضيح موضوع الدراسه في اطارين :-
اطار نظري يهدف الى القصور النظري للاشراف الفني وتطوره وأهدافه ووسائله ويتلخص هذا الاطار فيما يلي :-

- تناول الفصل الأول تعريف بالدراسه ، تبين فيه تحديد المشكله ،وأهمية البحث وحدود الدراسه ، وفروض البحث ، وخطة الدراسه ، وقد حددت المشكله على التالي :-
" الاشراف الفني واقعه ومشكلاته في مدارس البنات الثانويه بمنطقه مكه التعليميه والدراسات التي لها صله بالبحث ".
- تناول الفصل الثاني مفهوم الاشراف قديما ونتائجه والمفاهيم الحديثه والتي تتفق في مجموعها على شيء واحد " وهو خدمة العمليه التعليميه التعلميه " .

وقد وضحت الباحثه أهداف الاشراف الفني الذي يهدف بصوره عامه الى تحسين عمليتي التعليم والتعلم .

وقد تم توضيح مبادىء الاشراف الفني وهي :-

- احترام شخصية الفرد .
- التعاون والاسهام والعمل الجماعي .
- المناقشه
- تشجيع الخلق والابداع
- المرونه
- الاسلوب العلمي في البحث والتفكير .

الوقت الحاضـــــر .

— أما الجانب أو الاطار العملي للدراسه فقد تضمن تصميم للدراسه الميدانيـه وتحصيل البيانات وتفسيرها ونتائج الدراسه ومناقشتها ثم توصيات البحث .

ولقد كانت نتائج الدراسة كالاتي :—

١ — وضوح مفهوم الاشراف الفني الحديث لدى المشرفات الفنيات بمدارس البنات الثانويه بمنطقه مكة التعليميـــه .

٢ — توفر الكفاءه العلميه والتربويه لدى المشرفات الفنيات بمدارس البنـات الثانويه بمنطقه مكه التعليميـــه .

٣ — ان غالبية المشرفات الفنيات تنقصهن كثير من الصفات التي يجب أن تتوفر لدى كل مشرفه فنيه حتى تستطيع بلوغ أهداف الاشراف الفني .

٤ — أن عملية الاشراف الفني تعتمد على مفاجأة المعلمه بالزياره في فصلها التي لا تتجاوز المرتين خلال العام الدراسي ، فالأساليب المتعلقـه بتحسين العمل التعليمي والتربوي نادرة الوجود .

٥ — مستوى غالبية مديرات المدارس الثانويه يظهر بصوره غيرمرضية فـــي عملية الاشراف الفني ، وهذا يرجع الى عدم ايمان المديرات بدورهن في عملية الاشراف الفني ، والاهتمام بالأعمال الاداريه فقط أكثر مـن النواحي الهامه في تحسين العمليه التربويـه .

ونتائج هذه الدراسه الميدانيه النهائيه توضح أن الاشراف الفني في مدارس البنات الثانويه بمنطقه مكه التعليميه يغلب عليه الجانب السلبي في مقابل مقارنتها بقواعـد الاشراف الفني الحديث .

وعالج الفصل الثانى أنواع الاشراف الفنى ،من اشراف تصحيحى فائدته توجيه العنايه البناءه الجاده الى اصلاح الخطأ والى عدم الاساءه الى فاعلية المعلمه وقدرتها على التدريس ، والاشراف الوقائى الذى يعصم المعلمه من أن تفقد ثقتها بنفسها ،والاشراف البنائى الذى يتجاوز مرحلة التصحيح الى مرحلة البناء واحلال الجديد الصالح محل القديم الخاطئ . والاشراف الابداعى الذى يبحث عن المواهب الكامنه ويبرز أحسن ما فى كل فرد ويشجع على الابتكار والاعتماد على النفس ،والتعبير عن النفس .

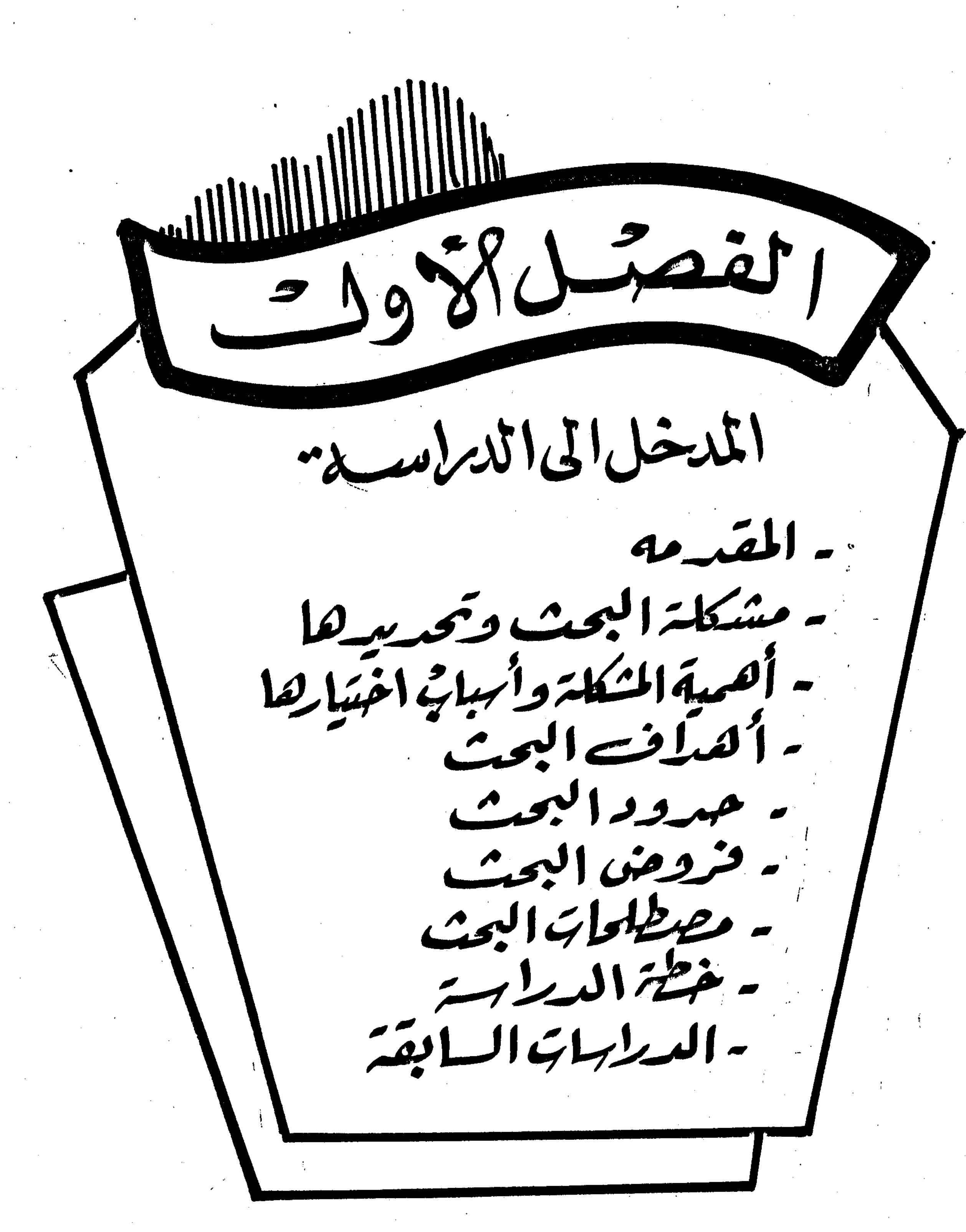
وتناولت الباحثه فى هذا الفصل أهم الصفات الواجب توافرها فى المشرفه الفنيه وكذلك تدريب واعداد المشرفات الفنيات .

وعن أهم وسائل الاشراف الفنى فقد تم مناقشة الزياره الصفيه — والمقابله الفرديه والاجتماعات — والدروس النموذجيه التطبيقيه — والبحوث التربويه — والمؤتمرات والمحاضرات ، والمشاغل التربويه — والندوات والنشرات والقراءات .

وتناولت الباحثه فى هذا الفصل دور مديرة المدرسه فى عملية الاشراف الفنى التى تعمل على تيسير كافة السبل لانجاح العمليه التربويه "

— وتناول الفصل الثالث خصائص نمو التلميذه فى المرحله الثانويه من الناحيه الجسميه والحركيه والانفعاليه ، والاجتماعيه ، ودور المشرفه الفنيه تجاه هذه الخصائص أما عن مجالات الاشراف الفنى فكانت عن التلميذه — والمعلمه — المنهج — النشاط المدرسى — الوسائل التعليميه — طرق التدريس ، القراءات الخارجيه .

وقد وضح هذا الفصل تاريخ الاشراف الفنى فى مدارس البنات فى المملكة العربية السعوديه . الذى بدأ بتاريخ ١٣٨٢هـ . حتى الوقت الحاضر ، وقد مرت بمراحل كلها اشراف تفتيش حتى عام ٩٨ — ٩٩ هـ حيث استبدل مسمى التفتيش بالتوجيه التربوى (الاشراف الفنى) وسار على ذلك المسمى حتى


الفصل الأول
المدخل الى الدراسة
- المقدمه
- مشكلة البحث وتحديدها
- أهمية المشكلة وأسباب اختيارها
- أهداف البحث
- حدود البحث
- فروض البحث
- مصطلحات البحث
- خطة الدراسة
- الدراسات السابقة

المقدمـــــــة

نظرا لاهمية المعلمة فى العملية التربوية واضطلاعها بمسئوليات جسـام تجاه تحقيق أهداف هذه العملية لذلك استوجب الأمر حسن اختيار المعلمـة واعدادها اعدادا تربويا وعلميا يؤهلها الى هذا العمل القدير الهام ، ولا يقتصر الأمر على هذا بل لا بد من مساعدتها اثناء اعدادها وبعده للقيام بدورهـا فى توجيه التربية ووضع أساسها وبنيتها وشكلها الامثل ، ولا شك ان هذا يعتبر من اهم وظائف الاشراف الفنى السليـم .

ومن هنا يمكن القول بان الاشراف الفنى ذو أهمية بالغة فى المجـال التعليمى والتربوى ، وما ذلك الا لكونه عملية تهدف بالمقام الاول الى محاولـة ترشيد العملية التعليمية وتوجيه العاملات بها الى أيسر السبل والاساليب التربوية والتى عن طريقها يمكن تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية فى يسر وسهولـة .

ونتيجة للدور الكبير الذى يقوم به الاشراف الفنى فى تيسير العمليـة التربوية والتعليمية ، يلاحظ تطور مفهومة كثيرا فى السنوات الاخيرة حتى يتلائم مع هذا الدور ، فبعد أن كان الاشراف الفنى عملية تركز اهتمامها على المـادة الدراسية فقط وتجعل منها الهدف الاسمى ، وتصيد اخطاء المعلمة ، وتوجيـه النقد اليها من قبل المفتشات ، أصبح الان يهتم بوضع البرامج التعليمية المخططـة والتى تركز على تطوير عمل المعلمة باسلوب اخوى انسانى يقوم على المبـادئ الاخلاقية السامية حيث اصبحت المشرفة تعمل على تحسين عمل المعلمة ومساعدتها فى استغلال مناشط المدرسة استغلالا فعالا ، وتدريبها على الاساليب

الحديثة فى التعليم وحسن استخدام طرائق التدريس والوسائل التعليمية ووسائل التقويم والكتب المدرسية ، وتوجيه تعليم التلميذات وفقا لحاجاتهن ووفقا لتطلعات المجتمع ، فالاشراف الفنى عملية بنائية وعلاجية فاذا ما لاحظ الاشراف خللا اوعيبا فى عملية التعلم فانه يشخص هذا العيب والصعوبات التى تسببه ويرسم اجراءات التشخيص ثم يصف العلاج ، كما يعمل على تبصير المعلمة والمتعلمة بما يحدث من اخطاء يمكن تلافيها بالخطط والاساليب واختبارات التشخيص ، وتتعاون من أجل ذلك المشرفة ومعلمة المادة والمعلمات وكل من لهن علاقة لتلافى هذه الاخطاء ، والعمل على تدريب التلميذات على أوجه الصواب •

ان الاشراف الفنى يهتم بالمرحلة الثانوية اهتمامه بالمراحل الأخرى ويوفر لها أجود المعلمات فى مجالات تخصصهن ويعمل على تنميتهن مهنيا ومعرفيا وتبصيرهن باهداف المرحلة وأهداف البرامج التعليمية •

غير أن هذه المرحلة اصابها فى الاونة الاخيرة كثير من الضعف وانخفاض مستوى التلميذات بشكل غير طبيعى يدعو الى التساؤل والبحث لمعرفة الاسباب التى ادت الى ذلك •

ومن هنا تأتى أهمية هذه الدراسة التى تستهدف ضمن ما تستهدف اكتشاف واقع عملية الاشراف الفنى فى المرحلة الثانوية بمدارس البنات بمنطقة مكة التعليمية والتى سوف تساهم باذن الله فى معرفة المشكلات التى يعانى منها هذا العنصر الهام من عناصر العملية التربوية فى هذه المرحلة لكى يمكن اقتراح الحلول التى تساهم فى تحسين الاوضاع القائمة •

• • • •

مشكلة البحث وتحديدها :

ان عملية الاشراف الفني على قدر كبير من الاهمية في المجال التربوي والتعليمي ، وذلك لانها عملية تهدف الى تنسيق وتوجيه النمو المستمر للمعلمات في المدرسة فرادى وجماعات لكي يتفهمن وظائف التعليم فهما سليما ويستطعن تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية في يسر وسهولة .

والمملكة العربية السعودية باعتبارها دولة نامية بحاجة مستمرة الى اعداد كبيرة من المعلمات على كافة المراحل التعليمية تتلائم مع اعداد المتعلمات المتزايدة باستمرار في ميدان النهضة التعليمية الشاملة . وهذه الاعداد محتاجة الى جهاز اشرافي وتوجيهي تربوي مزود بأحدث ما توصلت اليه التربية من مفاهيم تربوية تنسجم مع العقيدة الاسلامية الغراء .

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي :

هل قام الاشراف الفني بدورة كما يجب في تحسين العملية التربوية في مدارس البنات الثانوية بمنطقة مكة التعليمية ؟

الاسئلة المتفرعة عن السؤال الرئيسي

س : هل هناك جوانب قصور وضعف في تطبيق مفهوم الاشراف الفني بمدلوله الحديث من قبل المشرفات الفنيات بمدارس البنات الثانوية بمنطقة مكة التعليمية ؟

س : هل تقام المشرفات بعملهن على هذا النحو يقدم الخدمة الفنية اللازمة لتحسين العملية التربوية ؟

س : هل الصفات الواجب توافرها في المشرفة الفنية موجوده الان ؟

س : هل تستخدم جميع وسائل الاشراف الفني الحديث في المدارس الثانوية ؟

س : هل مديرات المدارس يقمن بعملهن في جانبه الفني كما يجب ؟

اهميـــة المشكلة وأسباب اختيارهــــا :

ان الاشراف الفني جزء لا يتجزأ من كل الحياة المدرسية ، حيث أنـــــه يعني بالمعلمة باعتبارها احد الأركـــــان الهامة في العملية التربوية ، ولمـــــا كانت العملية التعليمية تتم في حجرات الدراسة وفي خارج حجرات الدراســـــة بل وفي اي مكان في المدرسة وفي خارج المدرسة • لذا فان عملية الاشراف تتولـــى متابعة نشاط المعلمة تجاه اى مكان تمارس فيه العملية التعليمية •

فعمليـــــة متابعة المعلمة بعد التحاقها بمهنة التعليم تعد عمــــــلا ضروريا وهاما لتحديـــــد مستوى ادائها ومدى استفادتها لما درسته من مفاهـــيم تربويـــــة متطورة ووضعها موضع التطبيق بطريقة مناسبة وسليمة ، وتحديد الجوانب التي تنقصها فيها المهارات اللازمة وبحث طرق تنميتها ثم تحديد مدى صلاحيتها لعملها التعليمي والتربـــوى •

ويمكن تحديد أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

(١) تحديد الواقع الراهن للاشراف الفني في مدارس البنات الثانوية بمنطقـــة مكة التعليميـــــة •

(٢) استكشاف مواضع القوة والضعف في الاشراف الفني مفهوما وممارسة فـــــي المدارس الثانوية بمنطقة مكة التعليمية •

(٣) مساعدة المشرفات على التعرف على الوسائل الحديثة التي يمكن عـــــن طريقها علاج الضعف ودعم القـــــوة •

(٤) فتح المجال امام بحوث ودراسات تحليلية في مجال الاشراف الفــــــني في المرحلة المتوسطة من خلال ذلك نأمل الوصول الى ما يفيد المجتمـــع والوطــــن ••

اهـداف البحث :

(١) يهدف البحث الى الوقوف على الاشراف الفنى فى مدارس البنات الثانوية بمنطقة مكة التعليمية من حيث :

ا ـ مفهومه لدى القائمات به ومدى مطابقة هذا المفهوم بالمفهوم الحديث .

ب ـ من حيث طبيعة المشكلات التى يعانى منها الاشراف الفنى وممارساته بمنطقة مكة التعليمية .

(٢) كما يهدف البحث الى اقتراح الحلول الملائمة للمشكلات القائمة بما يساعد على تحسين الوضع الحالى للاشراف الفنى فى المدارس الثانوية للبنات بمنطقة مكة التعليمية .

حدود البحث :

(١) يقتصر هذا البحث على الاشراف الفنى فى المرحلة الثانوية بمنطقة مكة التعليمية المكرمة .

(٢) كما ان عينة البحث ستكون من المعلمات فى مدارس البنات الثانوية بمدينة مكة المكرمة فى العام الدراسى ١٤٠٢ ـ ١٤٠٣ هـ .

(٣) وعلى هذا فان الدراسة لا تشتمل مدارس البنين الثانوية بمنطقة مكة التعليمية .

(٤) وفى ضوء ذلك فان ما تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج يعمم فقط على منطقة الدراسة فقط ولا يمكن تطبيقه على المدارس الثانوية فى مدن المملكة الاخرى .

(٥) وفيما يتعلق بالحدود الزمنية لاجراء الدراسة :

فقد اجريت الدراسة النظرية ما بين الفصل الاول والثانى عام ١٤٠١-١٤٠٢ هـ والفصل الدراسى الاول لعام ١٤٠٢ - ١٤٠٣هـ والدراسة العملية كانت خلال الفصل الدراسى الثانى فقط عام ١٤٠٢ - ١٤٠٣هـ.

(٦) اما الحدود المكانية لاجراء هذه الدراسة فى منطقة مكة التعليميه وذلك لعدة اعتبارات منها :-

- لاتساعها وكبر حجمها .
- لاحتوائها على مدارس ثانوية متباينة المستوى الثقافى والاقتصادى - والاجتماعى .
- وفقا لامكانيات الباحثه ووقتها حيث تقطن مدينة مكة المكرمة مما ييسر لها عملية اختيار العينة واجراء دراستها .

فروض البحث :

ان عملية الاشراف الفنى فى المرحلة الثانوية بمنطقة مكة التعليميه تعانى من الضعف وهذا واضح فى أداء المعلمة الضعيف مما يؤثر على مستوى التلميذات فى المرحلة الثانوية ، لذلك افترضت الباحثة لدراستها الفروض التالية :

١ - وجود جوانب ضعف وقصور فى فهم الاشراف الفنى بمدلوله الحديث من قبل المشرفات الفنيات بمدارس البنات بمنطقة مكة التعليمية .
٢ - انخفاض مستوى المشرفة من النواحى العلمية والتربويه .
٣ - ان المشرفات الفنيات بمنطقة مكة التعليمية تنقصهن الكثير من الصفات الواجب توفرها فى المشرفه الفنيه .
٤ - وجود قصور فى الاستعانه بوسائل الاشراف الفنى الحديث من قبل المشرفة الفنية .
٥ - أن غالبية مديرات المدارس لا يقمن بعملهن فى جانبه الفنى كما يجب .

مصطلحات البحث :

الاشراف الفنى :

" تعددت معانى الاشراف الفنى ، ذلك أن كل شخص يفسره وفقا لتجاربه السابقة واحتياجاته وأغراضه . فالمشرفة الفنيه قد تفسره على أنه سلطة تمكنها من التحكم فى اسلوب المعلمات او توجيههن وارشادهن او غيره ، ومديرة المدرسة قد تراعى قوة ايجابية لتحسين البرامج والمعلمة قد تنظر اليه أنه تهديد لفرديتها (١)

---

(١) كيمبول وايلز ، ترجمة فاطمة محجوب ، نحو مدارس افضل ، القاهره ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٠م ، ص ٥ .

الاشراف الفنى فى المصطلح اللغوى يقال : " اشراف الشىء : عـــلا وارتفع وعليه اطلع ، تولاه وتعهده ورقى به " (١) ٠

ويقصد بكلمة فنى ، الفن هو " التطبيق العملى للنظريات العلميـــة بالوسائل التى تحققها وتكسب بالدراسة والمران ويقال فن فلان ـ فنا ـ كثر تقننـــه فى الامور لان فن علوم ، يحسن تحصيلها والقيام بها " (٢) ٠

المشرفــــة الفنيــــة :

" هى معلمة المعلمات وهى من أجل ذلك تبصير المعلمات بطـــــرق تحسين تدريسهن وهى الى جانب هذا تقوم بالمساعدة فى تحديد الاهداف وتخطيط البرامج وتقديم النتائج وهى فى كل هذه الاشياء ينتظر منها ان تلعـــب دور القيــــادة " (٣) ٠

والمشرفة الفنية اما ان تكون مشرفة مادة او مشرفة قسم :

١ ـ مشرفة مـــادة : (٤)

هى مشرفة فنية متخصصة فى مادة علمية كانت او عملية ، توجه أو ترشـــد

---

(١) ابراهيم أنيس واخرون ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، القاهرة ، مجمـــع اللغة العربية ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م٠ ص ٤٧٩ ٠

(٢) المرجع السابـــق ، ص ٧٠٣٠

(٣) نظمى خليل ، الاشراف الفنى فى روحه وتطبيقاته ، القاهرة ، مكتبـــة النهضة المصرية ، ١٩٥٨ م ـ ١٩٥٩ م ـ ص ٣٣ ٠

(٤) سيد حسن حسين ، دراسات فى الاشراف الفنى ، القاهرة ، مكتبـــة الانجلو المصرية (د ٠ ت) ص ٤٢ ـ ٤٣ ٠

معلمات مادة تخصصها فى عدد من المدارس وهو وضع قائم فى المرحلة الثانوية .

مشرفـــة قســـم :
===========

هى مشرفة فنية فى قطاع تعليمى محدد بعدد من مدارس المرحلة الأولـى .
وهى رئيسة مباشرة للمديرات والمعلمات ، والموظفات ، والعاملات فى دائرة عملهـا
يتصلن بها فى كل ما يتعلق بهن لتساعدهن على حل مشكلاتهن المهنية والشخصية (١) .

الموقـف التعليمى :ـ
============

عبارة عن موقف تفاعلى بين فرد وجماعه وبين اخر او مجموعه اخرى مـــن
الافراد بهدف المشاركة فى خبره يترتب عليها تعديل فى السلوك .

العلاقـات الانسانية :ـ
============

" هى عمليات التفاعل الشخصى المتبادل بين اعضاء الجماعى التعليميـــة
او المنظمة ذات الاهداف المحدده وما ينشأ من هذه العمليات من روابـــــط
ايجابية او سلبية تحقق او تعيق تقدم الجماعة نحو اهدافها " (٢) .

التربيـــــة :
========

" هى عملية تناول الناشئات بالتشكيل والتوجيه عن طريق المعرفه الـــتى
تعمل على تعميق الانماط السلوكية المرغوبه " (٣) .

---

(١) المرجع السابـــق ، ص ٤٣ .

(٢) فكرى العريان / مذكرات تقويم البرامج التعليمية / جامعة ام القـــرى ، كلية التربية ، ١٤٠١ ـ ١٤٠٢ هـ / ص ١١ .

(٣) حامد عبد العزيز الفقى / دراسة لبعض المواقف القيادية والعلاقـــات الانسانية / الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفس / القاهرة / دار الثقافة ، ١٩٧٥ م ص ٧٦ .

المرحلـــة الثانويـــة :

" المرحلة الثانوية العامة : هى ثلاث صفوف دراسية تستقبل طلباتهـــا من بين من أتممن الدراسة فى المرحلة الاعدادية (المتوسطة) ممن لا تتجــــاوز اعمارهن السابعة عشر فى المادة وهن طالبات تتوافر لديهن الاستعدادات والقدرات التى تؤهلن للاستفادة من هذا النوع من التعليم " (١) .

وفى هذه المرحلة يبدأ الاتجاه العلمى للتلميذة لتهيئتها للدراسة الجامعية او لخوض غمار الحياة العملية .

منطقة مكـــة التعليميـــة : هى المنطقة التى أجرى فيها البحث .
تضم مدينة مكة وقــــراها ..

خطـــة الدراســـــة :

يقع البحث فى خمسة فصول رئيسيـــة :ـ

تناول الفصل الاول :

المدخل للدراسة وتتضمن المقدمة ، مشكلة البحث أهمية المشكلــــة ، اهداف الدراسة ، حدود البحث ، فروض البحث ، مصطلحات البحـــث ، خطة الدراسة ، الدراسات السابقــة .

وتناول الفصل الثانى :

الجزء النظرى ويتضمن ، الاشراف الفنى مفهومة القديم والحديـــث وأهدافه وأنواعه ومبادئه ، ووسائله ، ومسئوليات المشرفة الفنية ، وسفاتها ، وصفاتها ، واعدادها ، ودور مديرة المدرسة كمشرفة فنية مقيمة .

---

(١) محمد مصطفى زيدان ، المدرسة الثانوية العامة ، القاهرة ، دار النهضـــة المصرية (د ت) ، ص ٢٣ .

وفى الفصل الثالث :

تناولت فيه الباحثة خصائص نمو التلميذة ، فى المرحلة الثانوية ، ومجالات الاشراف الفنى ، وتاريخ الاشراف الفنى فى المملكة العربية السعودية .

أما الفصل الرابع :

فسيشمل الدراسة الميدانية ويتضمن الاستبيان ، اداة البحث ، واختيار مجتمع الدراسة .

والفصل الخامس :

فيه التحليل الاحصائى والتحقق من الفروض ، والنتائج ، والتوصيات ..

الدراسات السابقة فى ميدان الاشراف الفنى :

اولا : دراسات محلية فى مجال الاشراف الفنى :

(١) دراسة على بن صفيرى ١٣٩٩ هـ

بعنوان " اهداف الاشراف الفنى فى تدريس اللغة العربية بالصف الاول بالمرحلة الثانوية العامة بمكة المكرمة ، قام الباحث فى هذه الدراسة بتحديد اهداف الاشراف الفنى فى تدريس اللغة العربية وتحديد مدى ادراك مدرسى اللغة العربية بمكة المكرمة لهذه الاهداف .

وانتهى الباحث الى نتائج هامة وهى :

(١) أن مجموعة من معلمى اللغة العربية لا يجدون المساعدة من المشرفين الفنيين على معرفة نواحى ضعفهم ومن ثم لا يجدون مساعدة لعلاجها .

(٢) أن مجموعة من المعلمين لا تقل عن ٥٠٪ من افراد العينة لا يجدون المساعدة من المشرفين الفنيين على معرفة الوسائل التى تدفع التلاميذ الى الاقبال على التعليم .

(٣) توصل الباحث الى أن نسبة من المعلمين لا تقل عن ٤٠٪ من افراد العينة يؤكدون عن المشرفين الفنيين لا يهتمون بالمدرس المبتدئ ، والمدرس الضعيف . (١)

---

(١) على بن صفيرى ، أهداف الاشراف الفنى فى تدريس اللغة العربية بالصف الاول بالمرحلة الثانوية العامة بمكة المكرمة ، " بحث لم ينشر " للحصول على درجة الماجستير فى المناهج وطرق التدريس جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٣٩٩ هـ . ص ١٤٥ .

(٢) دراسة أحمد محمد الغامدى : ١٤٠٠ هـ

بعنوان " الاشراف الفني فى المرحلة الثانوية العامة بمدينة الطائف كما يراه المعلمون "

وقد تضمنت الدراسة تحديد مفهوم الاشراف الحديث والقديم وأهدافه ومسئوليات المشرف الفني وصفاته ، ودور كل من مدير المدرسة والمدرس الاول فى عمليات الاشراف الفني ثم تحدث عن المدرسة الثانوية العامة ومجالات الاشراف الفني والتغيرات التى طرأت على مفهوم الاشراف الفنى فى المملكة العربية السعودية ثم حاول دراسة الواقع بتصمم استفتاء ، وأهم النتائج التى وصل اليها هى :

(١) انه ما زالت هناك جوانب قصور وضعف فى تطبيق مفاهيم الاشراف الفني الحديث فى المرحلة الثانوية العامة لمدينة الطائف .

(٢) ان كثير من الصفات الواجب توافرها فى المشرف الفني لا تتوفر فى المشرفين الفنيين فى المرحلة الثانوية العامة بمدينة الطائف .

(٣) أن بعض مسئوليات المشرف مهملة تماما من قبل كثير من المشرفين .

(٤) أن كثير من مدراء المدارس بالمرحلة الثانوية فى الطائف مدركون لمسئولياتهم كمشرفين فنيين .

(٤) أن تطورات مفهوم الاشراف الفني فى المملكة العربية السعودية لم تبلغ المستوى المطلوب . (١)

---

(١) أحمد محمد الغامدى ، الاشراف الفني فى المرحلة الثانوية العامة بمدينة الطائف كما يراه المعلمون " " بحث لم ينشر " للحصول على درجة الماجستير فى " المناهج وطرق التدريس ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤٠٠ هـ ، ص ١٤٩ – ١٥٠ .

(٣) دراسة عبد الرحمن محمد قاسم : ١٤٠٠ هـ

بعنوان " دراسة موجزة عن التوجيه التربوى (الاشراف الفنى)وأهدافه" أكد فيها أهمية وجود التوجيه التربوى والرابطة الوثيقة بين اللوائح المنظمة للتوجيه التربوى واللوائح المنظمة للادارة التعليمية .

ويذكر الباحث أن الاوساط التعليمية فى العالم العربى كانت تستخدم كلمتى " مفتش " ، " وتفتيش " خلال معظم أعوام القرن الرابع عشر الهجرى وكان القائمون بالتعليم بالمملكة يحذون حذوهم الى أن تغيرت هاتان الكلمتان الى موجه وتوجيه بموجب خطاب تعميمى لوزارة المعارف ، كما أوضح أسباب وأهداف المسمى الجديد خطاب تعميمى آخر .

وتوضح الدراسة كيف اجتاز التفتيش (الاشراف) مرحلة جديدة بهذا التغيير واستبدل (التفتيش والتقصى) بالتوجيه والارشاد وتوالى التعميمات المنظمة لحث الموجهين (المشرفين) على الانطلاق الى آفاق أرحب .

وتنتهى الدراسة بتقرير عن استبيان يدور حول انتقاء أهداف التوجيه التربوى وقصد به ان تستبان اتجاهات الموجهين (المشرفين) فى عملية الانتقاء هذه وكانت اسئلة الاستبيان مرتبة على النحو التالى :

(١) تحديد الانتماء الى كل من الفئات الاتية ـ موجه ـ مفتش ـ مشرف .

(٢) تحديد اهداف العمل كما يتصورها كل واحد من الموجهين القائمين حاليا على راس العمل .

(٣) تحديد مصادر استقاء الاهداف .

(٤) تحديد مجالات تقديم الاهداف .

(٥) تحديد مجالات متابعة الاهداف .

وقد اجرى الاستبيان على ست مناطق تعليمية وفى اواخر العام الدراسى ٩٨ ـ ١٣٩٩ هـ وذلك على موجهين من جنسيات سعودية وغير سعودية وأعمار مختلفة وخبرات متباينة وتخصصات مختلفة والموجهون (المشرفون) الذين حضروا المناقشات واعطوا اجاباتهم (٩١) واحد وتسعون موجها منهم تسعة وطنين أى (١٠٪) والباقون من جنسيات اخرى (سورى ـ مصرى ـ فلسطينى) وقد مثلت الاجابات اتجاهات مختلفة يمكن حصرها فى النقاط التالية :

- تبنى مفاهيم التدين وانماء الاخلاق.
- الاتجاه التنظيمى والادارى.
- الاشراف الاجتماعى.
- الوسائل المعينة وأدوات التعليم والتعلم.
- التدريبات والواجبات المدرسية.
- الطلاب والاهتمام بتعليمهم.
- الاهتمام بالمدرسين وارشادهم.
- سير العمل المدرسى.
- اهداف التعليم ومناهج الدراسة وطرق التدريس.
- الانماء والتثقيف الذاتى.
- الابتكار والتجديد.
- العلاقات الانسانية. (١)

---

(١) عبد الرحمن محمد قاسم / دراسة موجزة عن التوجيه التربوى واهدافه، ادارة الابحاث والمناهج / الرياض / ١٤٠٠ هـ / ٣٥.

(٤) دراسة الشريف هاشم محمد الجهـــارى ١٤٠١ هـ

بعنوان " الاشراف الفني ودوره فى العملية التربوية فى المرحلـــــــة الابتدائية بمكة المكرمـــة " .

تضمنت هذه الدراسة نبذة عن التعليم الابتدائى فى المملكة وأهدافـــه ومشاكلة وأجهزة الاشراف عليه ، ونبذة عن الاشراف والاتجاهات الحديثة فيـــه ودور ادارة المدرسة فى الاشراف ، كما أوضح أسباب ضعف مستوى التلاميــــذ وأسباب قصور الاشراف من القيام بالدور المطلوب منه :

وقام الباحث باستخدام ثلاث استبيانات احدهم للمعلمين والثانـــــى للمديرين والثالث للمشرفين الفنيين ، وتوصل الى النتائج التالية :

(١) أن عملية الاشراف الفني فى هذه المرحلة لا زالت فى ظل المفهوم القديـــم " التفتيـــش " .

(٢) ان الاعمال والمهام التى يقومون بها المشرفون لا يمكن أن ترقى الـــى مستوى الاعمال والمهام الاساسية المطلوبة منهم . فهناك قصور كبيــــر فى عملهـــم .

(٣) عدم اتباع واستخدام المشرفين الفنيين للاساليب الحديثة فى عملهم .

(٤) عدم كفاية المشرفين الفنيين العلمية والتربية . (١)

---

(١) هاشم محمد الهجـارى ، الاشراف الفني ودورة فى العملية التربويـــة فى المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة ، " بحث لم ينشر " للحصول علـــى درجة الماجستير فى المناهج وطرق التدريس ، جامعة أم القرى بمكـــة المكرمة ١٤٠١ ــ ١٤٠٢ هـ ، ص ١٩٩ ــ ٢٠٠ .

(٥) دارسة يحى أحمد الحازمـــى : ١٤٠٢ هـ

بعنوان " واقع جولات الاشراف التربوى المنظمة ومدى ايجابيتـــهـــا فى تقويم معلم المرحلة الابتدائية بمنطقة مكة التعليمية •

وتضمنت الدراسة جانب نظرى وميدانى •

فتضمن الجانب النظــرى : التعريف بالاشراف التربوى ومبررات وجوده وتطـــور عملية الاشراف التربوى والخدمات التى يقدمها الاشراف التربوى للمعلمين ومهـــام المشرف وتقويم المعلم وعلاقته بالاشراف ووسائل الاشراف التربوى •

ويتضمن الجانب الميدانى ، استبيان موجه للمعلمين فى المرحلـــــة الابتدائية وتوصل الباحث على النتائج التالية :

(١) ان الاسلوب المتبع فى الزيارات الاشرافية هو اسلوب تفتيش يركـــــز بالدرجة الاولى على سلبيات المدرس دون الاهتمام بمعالجتها •

(٢) ان التقرير الذى يرفعه المشرف التربوى عن المدرس لا يعطى صـــورة حقيقية عن كفاءة المدرس المهنية •

(٣) نقص كفاءة المشرفين العلمية والتربوية •

(٤) عدم تحرى الدقة فى التقديرات المعطاه للمدرسين من قبل المشرفين •

(٥) فيما يتعلق باقتراحات المدرسين فكانت الاتى :

- ان يكون الموجه مختص فى المادة التى يشرف عليها •
- ان يتفق المشرفون او الموجهون على منهج اشرافى موحد بحيث لا يهدم المشرف ما يبنيه زميله الاخر •

- أن يكون الموجه او المشرف من البيئة الاجتماعية التى يشرف على التعليم فيها ٠
- اعطاء المدرس الحرية فى استخدام ما يراه مفيدا وعدم الزامه بأمور هو غير مقتنع بها ٠ (١)

---

(١) يحيى احمد الحازمى ، واقع جولات الاشراف التربوى المنظمة ومدى ايجابيتها فى تقويم معلم المرحلة الابتدائية بمنطقة مكة التعليمية ، بحث لم ينشر ، للحصول على درجة الماجستير فى المناهج وطرق التدريس جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢ ـ ١٤٠٣ هـ / ص ١٣١/ ١٣٤ ٠

(٦) دراسة عدنان أحمد حسن كيفي ١٤٠٢ هـ

بعنوان " اهمية التدريب في تطوير الاشراف التربوي بمراحل التعليم العام في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية "

وقد بينت هذه الدراسة أن هناك أوجه قصور في العملية التعليمية والتربوية في المنطقة الغربية من المملكة وأن هناك ضرورة ملحة لتحسين الاداء ورفع الانتاجية وزيادة كفاءة الخريج وكان اسباب ذلك ضعف الاشراف التربوي ، وأوضحت نواحي قصور الاشراف ونواحي ضعفه ، وما يجب أن يكون عليه ،وبينت الدراسة اسباب ضعف المشرفين وكيف نعالجها .

وقد استخدم الباحث استبيانين للمشرفين والمشرفات وعددهم ١٠٠ مشرف ومشرفة . وقد وضع الباحث برنامج مقترح لتدريب المشرفين التربويين .

وتوصل الباحث للنتائج التالية :

(١) ان معظم المشرفين والمشرفات من حديثي التجربة في ميدان الاشراف التربوي ، ونسبة قليلة امضت من (١١ ـ ١٥) سنة خدمة ،وان نسبة منهم لم تتلق أي نوع من الدورات التدريبية سواء داخل المملكة او خارجها وغالبيتهم من حملة الشهادة الجامعية .

(٢) دلت النتائج على أنه يمكن وضع نظام تدريبي في تطوير عملية الاشراف عن طريق تحديد الجهة التي تتولى الاشراف على البرنامج من ادارة التدريب بالوزارة .

(٣) جميع المشرفين التربويين والمشرفات التربويات السعوديين والسعوديات لم يتم تدريبهم على الاشراف التربوي اثناء الخدمة وقد اثبتت الدراسة الميدانية ذلك .(١)

(١) عدنان احمد حسن كيفي / اهمية التدريب في تطوير الاشراف التربوي بمراحل التعليم العام في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية ، بحث لم ينشر للحصول على درجة الماجستير في الادارة والتخطيط التربوي ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة / ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢ م ، ص١٣٧ .

دراسة صالح مكطوف صالح : ١٩٧٦م

عنوانها " المهام الاساسية للمشرف التربوى من جهة نظر المعلمين "

هى دراسة نظرية وميدانية يعالج الجزء النظرى ما يلى :

١ ـ معرفة المهام الاساسية للمشرف الفنى من وجهة نظر المعلمين •

٢ ـ معرفة مدى التغيير فى اداء المشرفين نحو الاتجاه الايجابى •

٣ ـ مقارنة بين المهام من وجهة نظر المعلمين والمهام الفعلية •

أما الجزء الميدانى فقد شمل استفتاء لمعالجة المجالات الاتية :

ـ تنظيم الاعمال الادارية •

ـ المستوى العلمى والعلاقات الاجتماعية للمدرسة •

ـ تطبيق اسس الاشراف فى عملية تقيم المعلمين •

ـ تشجيع المعلمين على التدريب والتخطيط •

ـ مساعدة المشرف للمعلم فى تذليل صعوبات عملية التعليم وانتهت الدراسة بوضع المقترحات والحلول • (١)

---

(١) صالح مكطوف صالح ، المهام الاساسية للمشرف التربوى من وجهة نظر المعلمين ، مجلة الاشراف التربوى ، العراق ، العدد الخامس ١٩٧٦م • ص ٥٠ •

مرئيات الباحثة حول الدراسات السابقة

من خلال ما قدمته الدراسات السابقة من جديد فى دنيا المعرفة التربوية والتعليمية ، يجدر بالباحثة أن توضح مرئياتها فيما استعرضته فى هذه الدراسة لما له صلة بالاشراف الفنى ، كانت فى مجملها قاعدة عريضة القت الكثير من الضوء على السبل والطرائق والمناهج التى يمكن أن يطرقها كل من له صلة بمهنة التربية والتعليم .

فالدراسة الاولى انحصرت فى اهداف الاشراف الفنى فى اللغة العربية بالصف الاول الثانوى فقط فى مكة المكرمة ، والدراسة الثانية اهتمت بالاشراف الفنى فى المرحلة الثانوية العامة بمدينة الطائف . وكلا الدراستين كشفت عن السلبيات وبعض الممارسات والاساليب الخاطئة من قبل بعض المشرفين التربويين والتى لا تتفق والمفاهيم الحديثة للاشراف كما كشفت اوجه قصور بعض التربويين مثل المدرس ومدير المدرسة عن اداء مهام وظائفهم الاساسية وأسباب ذلك ، واحتوت جزءا نظريا حول الاتجاهات الحديثة فى الاشراف الفنى ، وصفات المشرف واعداده ، وانواع الاشراف واهميته فى رفع مستوى العملية التربوية والتعليمية والدراسة الثالثة : اوضحت مقارنة الواقع الراهن للاشراف الفنى مع ما هو عليه فى الدول المتقدمة ولكنها لم تتعرض للاتجاهات الحديثة فى مجال الاشراف الفنى .

والدراسة الرابعة : اهتمت بالدور الهام المناط بالمديرين فى المرحلة الابتدائية فى المملكة العربية السعودية والمتعلق بالجانب الفنى فى عملهم حيث يعتبر مدير المدرسة مشرفا فنيا وما يقوم به من عمل فى هذه الناحية مكمل لما يقوم به المشرف الفنى الزائر للمشرف .

والدراسة الخامسة : اهتمت بدور الاشراف الفني فى تقويم معلم المرحلة الابتدائية والوسائل التى تتبع فى الزيارات الاشرافية .

والدراسة السادسة تميزت بتناولها لجانب هام وهو تدريب المشرف التربوى لمعرفة اهمية هذا التدريب فى تطوير الاشراف التربوى كعلاج لمواجهة قصور المشرف عن الاداء المطلوب منه ، كما تميزت هذه الدراسة بانها تقدم برنامجا مقترحا كما يراه المشرفون الفنيون والفنيات بانهم فى حاجة اليه (من واقع دراسة ميدانية اجراها الباحث) .

والدراسة السابقة : اوضحت المهام الاساسية للمشرف الفنى من وجهة نظر المعلمون .

الفصل الثانى

الإشراف الفنى

- مفهوم الاشراف الفنى
- أهداف الاشراف الفنى
- مبادئ الاشراف الفنى
- أنواع الاشراف الفنى
- مسئوليات المشرفة الفنية
- صفات المشرفة الفنية
- إعداد وتدريب المشرفات
- الأساليب الحديثة المتبعة فى ميدان الاشراف الفنى
- دور مديرة المدرسة فى عملية الاشراف الفنى

لعل من المهم أن تشير الباحثة الى أن ما ستذكره فى هذا الفصل من الاشراف الفنى ، انما هو من قبيل التعريف الموجز بما تقتضيه طبيعة هذا البحث ، اذ لا يسمح مجال هذا البحث بالتوسع فى ميدان الاشراف الفنى عامة .

مفهوم الاشراف الفنى :

النظرة القديمة الى الاشراف الفنى : تشير كثير من الدراسات التاريخية الى أنه كان ينظر الى الاشراف قديما على أنه عملية تفتيش مفاجىء .. هذا التفتيش كان يعمل على أساس اتباع الاوامر الخاصة والتعليمات الصادرة .. بمعنى ان المفتشة تذهب الى المدرسة لا لشىء بل لترى الى أى حد تقوم المعلمة باتباع الاوامر المرسلة من التفتيش النسوى بدقة ، كذلك المقررات الدراسية كانت توزع على اشهر السنة ترى المفتشة الى اى حد تلتزم المعلمة بهذه التوزيعات .. وتنسى المفتشة الفروق بين المعلمات وبين التلميذات وظروف المدرسة وظروف البيئة .. وتهتم بناحية هامة فى نظرها وهى ايصال المعلومات والحقائق فى اذهان التلميذات سواء أكانت هذه المعلومات فى مستواهن أم لا .. سواء اكانت تفيد التلميذات فى حياتهن ام لا المهم أن تصل الى اذهانهن وان تستظهرها التلميذات .. فيقبل الامتحان وتحكم المفتشة على المعلمة بمقدار ما حفظته التلميذات من معلومات مع أن هناك عوامل كثيرة تؤثر فى مدى حفظهن للمعلومات .. مثل مدى صعوبة المادة ومدى امكان التلميذه ان تستذكر دروسها ، ومدى تطبيق المعلومات والحقائق فى نفس التلميذه ، ووضوح الكتاب المدرسى ، كل ذلك كانت تتجاهلة المفتشة . (١)

---

(١) عبد اللطيف فؤاد ابراهيم / مذكرات الاشراف الفنى رقم ١٥٥٣ / مكتبة جامعة الملك عبد العزيز / قسم الطالبات / دراسات عليا / ص ٥ .

ولهذه النظرة التقليدية للتفتيش اسسها الواضحة والتى يمكن حصرهـــا فيمـــا يلـــى :

١ ـ عنصر المفاجأة وعدم الثقة فى المعلمة ثم أن هناك مركزية التفتيـــش للتعليم كله موجهة من جهة واحدة لا بد أن ترسل عيونها لترى الـــى اى حـــد اوامرها واقتراحاتها تنفذ .

٢ ـ تجاهل او جهل للفروق الفردية بين المعلمات والتلميذات وامكانـات المدرسة والبيئة المحلية .

٣ ـ كان هناك اعتقاد بان ما يحدده الكبار يجب ان يتبع وكان يـــرى أن الكبيرات الراشدات هن كبيرات التفتيش .. عليهن أصدار الاوامـر اذا لا بد أن تطاع .

٤ ـ اساس يفترض ان المفتشة اعلم من المعلمة .. اكثر خبرة منها .. اذن على المعلمة ان تطيع من اكثر منها خبرة .

٥ ـ كان هناك اعتقاد بان هناك طرق ثابتة للتدريس يجب أن تتبع مـــع جميع المعلمات والتلميذات مع ان هناك عوامل كثيرة تتدخل فى هـذه الطرق لتؤثر فيها .. فكل درس يحتاج الى طريقة معينة فى تدريـــس التلميـــذات ومستواهن .

٦ ـ اطار العمل فى نظر الفكرة القديمة يجب أن يكون من جانـــــب المفتشـــــة .

كان هناك اعتقاد بانه لا داعى للتشاور والتعاون من جانب المفتشة .. والمعلمة هى التى تطيع ولا يؤخذ برأيها .. فلا داعى لاقناعها .

وكانت المعلمة تقـيم من جانب المفتشة فى مدى استيعـــــاب التلميذات لما يدرسنه من حقائق ومعلومات مع أن هناك حقائق كثيـــرة تؤثـــــر .

٧ ـ ادارة المدرسة لم تكن تشترك فى عملية الاشراف الفنى للمعلمات فكانت المفتشة تتجاهلها . (١)

ولهذه النظرة القديمة نتائجها من أهمها ما يلى :

(١) ان عملية التفتيش كانت تقتصر على ما يجرى داخل حجرة الدراسة اكثر من غيرها فكانت المعلمة تقيم التلميذات على اساس الحفظ والتسميع .

(٢) الاهتمام بعيوب المعلمات وعدم الاهتمام بمحاسنهن وكان هناك اثر سيء على المعلمة حين لا يذكر محاسنها وتذكر عيوبها .

(٣) كانت المفتشة تتصيد العيوب فكانت المعلمة تلجأ الى اصطناع الموقف لارضاء المفتشة وهذا له اثره امام التلميذات فتقل نظرتهن اليها .. وكانت المعلمة تتلق المفتشة برأيها . لان فى ذلك تكون الترقية والنقل وعدم النقل من مدرسة لاخرى فاذا لم تكن المعلمة تتقدم فى مهنتها كان هناك جمود فى تشجيع المفتشة . وكانت المفتشة لا تساعد على الابتكار ولا تهيء جو التشجيع . (٢)

فكانت المعلمة ترى فى حضور المفتشة انها اصبحت كتلميذه تؤدى الامتحان ، واذ كانت المفتشة قديما قد استطاعت ان تؤدى مهمتها وتقوم بعملها كما هو مطلوب منها فان ذلك كان فى زمن معين وفى ظروف معينة قد يناسبها هذا النوع من التفتيش ، ولكن هل يمكن لهذا النوع أن يخدم العملية التربوية اليوم ؟؟ الجواب لا ..

---

(١) المرجع السابق : ص ٣ .

(٢) المرجع السابق : ص ٤ .

لانه بلا شك ما وضع لعصر لا يصلح لغيره ، حيث ان التربية اصبحت مرتبطة بحاجات المجتمع ورغباته ومتطلباته وما يحدث فيه من تغيرات مرغوب فيها . ولا بد للتربية أن تواكب هذا التغير وتتوائم معه وتستفيد منه ، ومهمة التفتيش انفة الذكر لا يمكن ان تصل بالتربية الى هذا المستوى .

وتشير الباحثة هنا الى أن مجال دراستها فى هذا البحث لا يسمح لها بالتحدث عن اعداد المعلمة انما ستكتفى ببعض الحقائق التى لا بد من توفيرها فى المعلمة التى يمكنها أن تصل بالعملية التربوية الى مستوى افضل . فالمعلمة التى تنجح فى القيام بمهمتها وتوفر للمجتمع ما تتطلبه من التربية الحديثة وهى التى لا تعتمد على تلقين التلميذات الحقائق والمعلومات وحشو اذهانهن وهى التى لا ترى نفسها فقط هى المسؤولة عن المقرر الدراسى . وليست هى التى لا تدرى شيئا عن كل ما يدور حولها من التطور السريع والتغير المستمر .. وليست هى التى تجهل وسائل العصر الحديث على تسخير طاقات الكون .

اذن لا بد من اعدادها الاعداد التربوى العلمى السليم اضافة الى ذلك فوجود المشرفة الفنية القادرة المؤهلة التأهيل الكافى الى جانب المعلمة تعتبر خير معين لها ، اذ تساعدها على النجاح فى مهمتها وعلى التغلب على الصعوبات التى تواجهها اثناء قيامها بعملها .

المفهوم الحديث للاشراف الفنى :

ان المتتبع لتاريخ الاشراف الفنى ليلمس اختلاف مفاهيمه عبر العصور . فمن قائل الى ان الاشراف الفنى او الاشراف التربوى " نشاط موجه يعمل على دراسة الوضع الراهن ويهدف الى خدمة العاملين فى مجال التربية والتعليم

والانطـــلاق فى مقدراتهم ورفع مستواهم الشخصى والمهنى بما يحقق رفـــع مستوى العملية التعليمية وتحقيق اهدافها " (١) .

الى قائل " الجهود التى تبذل لاستشارة وتنسيق وتوجيه النمو المستمر للمعلمات فى المدرسة فرادى وجماعات وذلك لكى يفهمن وظائف التعليم فهمـــا احسن ويؤدونها بصورة اكثر فاعلية يصبحن اكثر قدرة على استشارة وتوجيه النمـــو المستمر لكل لتلميذة نحو المشاركة الذكية العميقة فى بناء المجتمع " (٢) .

وهناك من يذهب بان الاشراف الفنى " خدمة فنية تعاونية تهـــدف الى دراسة الظروف التى تؤثر فى عملية التربية والتعليم والعمل على تحسين هذه الظروف بالطريقة التى تكفل كل تلميذه ان تنمو نموا مطردا وفق ما تهدف اليـــه التربية المنشودة " (٣) .

وهناك من يؤكد على أن الاشراف الفنى " عملية تعليم بين المشرفـــة والمعلمة كتلك التى بين المعلمة والتلميذة ، أى ان الاشراف الفنى هو تعليم المعلمات فى اثناء الخدمة لتحسين تدريبهن .. فالاشراف الفنى يتصل بتربيـــة معلماته كما يتصل علم النفس الطفل بتربية الاطفال فهو دراسة سيكلوجيـــة للفروق الفردية المدرسية لان هذه الظروف تؤثر كثيرا فى نشاط العمليـــة التعليميـــة " (٤) .

---

(١) سيد حسن حسين ، مرجع سابق ، ص ٣٩ .

(٢) تشارلز بودومان ، واخرون ترجمة وهيب سمعان واخرون ، الاشـــراف الفنى فى التعليم ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٣ م ، ص ٩ .

(٣) منصور حسين ، محمد مصطفى زيدان ، سيكلوجية الادارة المدرسيـــة والاشراف الفنى ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٦ م ، ص ٤٣ ـ ٤٥ .

(٤) نظمى خليل ، مرجع سابق ص ١٤ .

وهناك تعريف اخر للاشراف الفنى وهو " الجهود التى تبذل بشكل مستمر من قبل كل من مديرة المدرسة والمشرفة الفنية والتى تشمل كل الجوانب بعملية التربية والتعليم فى المدرسة من كتاب مدرسى ومنهج ووسيلة ايضاح ومدرسة وعلاقة الطالبة بهذه الامور جميعا .. وترمى هذه الجهود بالتالى الى تحسين هذه العملية ، هادفة الى الأخذ بيد المعلمة الى الطريقة التى تساعدها على الوصول بعملها للمستوى الافضل " (١) .

وقد ذكر منصور حسين وزميله محمد مصطفى زيدان فى كتابيهما ان :

" هارولد سيبون يعرفه فى كتابه تحسين الاشراف الفنى بقوله : ان المقصود بالاشراف الفنى هو بيان اوجه النشاط تختص اولا ومباشرة بدراسة وتحسين الظروف التى تحيط بالمعلمات وبتعلم التلميذات وغيرهن .

ويشير المؤلف وزميله ايضا ان :

ويلز يعرفه فى كتابه الاشراف بغية الوصول لدراسة أحسن الاشراف هو نوع من انواع النشاط وجه لخدمة المعلمات واطلاق قدراتهن الكافية بتذليل ما يعترضهن من عقبات ومساعدتهن على القيام بواجبهن فى صور أكمل .

ويوضح المؤلف وزميله فى كتابيهما ان :

اماك ثمرنى يعرفه فى كتابه الاشراف التربوى بقوله هو " عملية توجيه وتقويم ناقد للعملية التربوية والنتيجة الاخيرة للاشراف يجب أن تكون تزويد التلميذات بخدمات تعليمية أحسن " (٢) .

---

(١) وزارة المعارف ، مجلة التوثيق التربوى ، العدد ١٩ ، رجب ـ ١٤٠٠هـ ص ٤٩ .

(٢) منصور حسين ، محمد مصطفى زيدان ، مرجع سابق ، ص ٤٣ ـ ٤٥ .

وبالنظر الى المفاهيم السابقة ترى الباحثة أنها فى مجموعها تتفق على شىء واحد وهو خدمة العملية التعليمية مع الفارق بين مفهوم واخر من حيث الاسباب فى بيان مهام الاشراف الفنى .

لكن الباحثة تؤكد على مفهوم الاشراف الفنى الحديث على أنه الجهود المبذولة لتحسين عمليتى التعليم والتعلم والاشراف الفنى بهذا المعنى :

- يتضمن خدمة تربوية .. فالمشرفة الفنية تقوم بتوجيه المعلمة وارشادها وتعمل على تهيئة الظروف لنموها ولنمو تلميذاتها فى الاتجاهات السليمة .
- عملية تعاونية .. فالمشرفة والمعلمة زميلات فى المهنة تتعاونا فى العمل على تحقيق اهداف المدرسة فى جو من الاحترام والحب المتبادل .
- خدمة اجتماعية .. فالمشرفة الفنية يجب أن لا توجه عنايتها نحو المعلمة وطريقة تدريبها فحسب بل ينبغى أن تهتم ايضا بدراسة العوامل التى تسير عملية التعليم ومن بينها العوامل بالتلميذات خارج المدرسة لظروفهن بالمنزلية او الصحية او عدم تدرتهن على التكيف الاجتماعى فى المدرسة ، وهذه العوامل التى تؤثر فى عملية التعلم تتطلب عند دراستها ووضع الحلول لها معاونة المشرفة النفسية وتوجيهها .
- وسيلة لتحقيق اهداف التربية :

اذن الاشراف الفنى الحديث يساعد على اتباع الطرق المناسبة التى توصلت اليها التربية الحديثة . (١)

---

(١) محمد سليمان شعلان واخرون ، الادارة المدرسية والاشراف الفنى/ القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية (د . ت) ، ص ٦٠ .

وبما أن المعلمة فى تقدم مستمر والنظريات التربوية الحديثة تكشف تباعـــا فان ذلك يعنى أن يهتم الاشراف الفنى بمساعدة المعلمات على استمـرار اطلاعهـن على كل جديد فى ميدان تخصصهن وتشجيعهن على اجـراء تجارب جديدة ،والاشتراك فى الحلقات الدراسية وغير ذلك مما يساعد على نمـو المعلمة مهنيـا وعلميـا •

ولما لم تكن المعلمة فى عزلة من الاخريات •• بل يتطلب عليهـا توثيق صلاتها بغيرها من العاملات معها من زميلاتها المعلمات وكذلـك الهيئة الادارية بالمدرسة الى جانب الحقل الاساسى وهن التلميذات ومـن اهم اهداف الاشراف الفنى العمل على مساعدة المعلمات لكى يكون علاقـات انسانية سليمة مع الاخريات حتى يعشن جميعا كالاسرة الواحدة متعاونات فـى سبيل تربية النشئ على خير وجه •

- المعلمة كأى انسانه لها احساسها ومشاعرها فيجب أن يحترم رأيهـا وشخصيتها وعلمها •• من أجل ذلك فان الاشراف الفنى يستهـدف دائما احترام شخصية المعلمة واحترام قدراتها الخاصة ومساعدتها علـى ان تصبح قادرة على توجيه نفسها وتحديد مشكلاتها وتحليلهـا والتغلب عليهـا •

ويدرك الاشراف الفنى أن البيئة المحلية بمصادرها المختلفة هى مسرح التطبيق العملى للمتعلمة • ولهذا فانه يعمل على مساعدة المعلمات علـى الاستفادة من البيئة المحلية والوقوف على مصادرها المادية والانسانية بما يتفـق وطبيعة المواد الدراسية المختلفـة •

ان المشرفة الفنية خبيرة فى مادتها التى تتولى الاشراف على تدريسهـا وتكون مطلعة على كل جديد فيها •• وفيما يتعلق بتدريسها من وسائـل

تعليمية فتوجه المعلمات فى ذلك كله وطرق استخدامها على نحو سليم .

اهداف الاشراف الفنى :

هناك وجهات نظر مختلفة فيما يتعلق بتحديد اهداف الاشراف الفنى فهناك من يرى أنه يهدف بصورة عامة الى تحسين عمليتى التعليم والتعلم ولن يكون امرا ميسورا ان تحاول الباحثة تفصيل كل ما يروى الاشراف الفنى الى بلوغه من اهداف ومناقشتها لانها بذلك تكون خرجت من مجال البحث لذلك تكتفى الباحثة بعرض الاهداف وبعض الامثلة ، وليس على سبيل الحصر .

يهدف الاشراف الفنى الى مساعدة المعلمات على ان يروا غايات التربية الحقيقية فى وضوح تام . وان يدركن ما تقوم به المدرسة من دور متميز فى تحقيق هذه الغايات .

ومن قائل بانه يهدف الى مساعدة المعلمات على ادراك مشكلات النشئ وحاجاتهن ادراكا واضحا على أن يبذلن كل ما يستطعن من جهد لاشباع هذه الحاجات وحل تلك المشكلات . (١)

الى قائل بان " يهدف الى مساعدة المعلمات على الاستفادة من البيئة المحلية والتعرف على مصادرها المادية والانسانية " (٢) .

---

(١) محمد حامد افندى ، الاشراف التربوى ، ط ٢ القاهرة / عالم الكتب ، ١٩٧٦ م ص ١٣ _ ١٥ .

(٢) محمد سليمان شعلان ، واخرون ، مرجع سابق ص ٦٠ _ ٦١ .

الى توجيه المعلمات للعمل الجماعى ببعضهن ومع المشرفة الفنية ومديرة المدرسة ٠ (١)

والى تحسين العلاقات بين المعلمات وتقوية اواصر الانسجام والتعاون بين صفوفهن ٠

كما يهدف الى نموهن المهنى اثناء اشتغالهن بوظائفهن وتقديم قيادات تعاونية فعالة تعمل على ترقية التقدم المهنى فى المدرسة وتساعد على تحسين أنواع النشاط التى تقدمها للتلميذات ٠ ويهدف كذلك الى تقريب المدرسة والمجتمع وتقوية صلتها به والى التأكد من العمل الذى تصلح له المعلمة واسناد هذا العمل اليها وتشجيعها على مواصلة التقدم وابراز قدراتها فيه وفى اى مجال اخر ، والى اذكاء الحماس والتنافس الشريف فى التدريس بين المعلمات والى ترغيب المعلمة الجديدة فى مهنتها ومدرستها وجوها وما يتعلق بها " والرجوع بالمذاكرة الى أول تجربة فى التدريس ودخول الفصل لاول مرة ٠ يبين مدى اهمية هذا الهدف من اهداف الاشراف الفنى ٠ (٢) ٠

ويهدف الاشراف الى العمل على تنسيق البرامج التعليمية لتحسين العملية التربوية ومساعدة المعلمة فى الحصول على ما تحتاج اليه من مواد خام ووسائل معينة على التدريس وتوجيهها حسب قدراتها مراعية

---

(١) عبد اللطيف فؤاد ابراهيم ، المناهج وأسسها وتنظيماتها وتقويم اثرها ط ٥ ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٨٠ م ، ص ٤١٥ ٠

(٢) محمد حامد افندى ، مرجع سابق ،ص ١٦ ــ ٢٠ ٠

(٣) محمد سليمان شعلان ، واخرون ، مرجع سابق ، ص ١٦ ــ ٢٠ ٠

البيئة المحلية وامكانات المدرسية وأن تشجع المشرفة الفنية المعلمات على عقـــد اجتماعات دورية تحت اشرافها يوضع خطط عامة للاشراف الفنى والعملى علـــى كل ما يكفل تحقيق الاهداف الاجتماعية والتربوية وتوجيه المعلمات لمراعاتها ٠ (١)

ويهدف الاشراف الفني ايضا الى التقييـــم النتائج التى ادت اليهـــا جهود المعلمات فى نـــمو التلميذات فى اتجاه المبادئ والمثل العليـــا المقبولة ومساعدة المعلمات فى تشخيص ما تلقاه المعلمات من صعوبات فـــى عملية التعليم وفى رسم الخطة لملاقاة هذه الصعوبات والتغلب عليها والى حماية المعلمات من ان يطلب منهن الناس اداء ما فوق طاقتهن من الجهد والوقـــت وحمايتهن كذلك من التعرض للنقد الظالم ٠ يجب أن تكون الاولوية فى عمـــل المعلمة لعملها الذى تقوم به اداء لواجب وظيفتها فى نواحى النشاطـــات التربويـــة المختلفـــة ٠ (٢)

هذه فى نظر الباحثة أهم اهداف الاشراف الفنى الذى يسعى لتحقيـــق الهدف العام من الاشراف وهو تحسين عملية التعليم والتعلم ٠ وتشير الباحثـــة الى ان كل الاهداف التى اشارت اليها سابقا ليست متساوية فى اهميتهـــا او انها جميعا ٠٠ ويجب أن تنال قدرا متساويا من اهتمام المشرفة الفنيـــة ومن تركيزها عليه ٠ ان الموقف التعليمى الذى تجد المشرفة نفسها فيه هـــو الذى يملى عليها ما يجب ان تضعه فى المكان الاول من الاهمية فتركز عليـــه

---

(١) محمد سليمان شعـــلان ، واخـــرون ، مرجع سابق ، ص١٦ ــ ٢٠ ٠

(٢) محمد حامد فندى ، مرجع سابـــق ، ص ٢١ ــ ٢٥ ٠

جهدها وتصرف فيه الكثير من وقتها • وهذه المواقف تختلف بطبيعة الحال بحسب الظروف والبيئة بل بحسب المشرفة الفنية نفسها • وبحسب مكانها في عملية الاشراف • فما ينتظر ان تقوم به المشرفة المختصصة •• غير ما ينتظر ان تقوم به مديرة المدرسة مثلا •• فطالما ساعدت المعلمات في الوقوف على احدث الطرق واحسنها في التدريس وفهم التلميذات وتوجيههن في المادة العلمية ووسائل توصيلها • وعلمت المعلمات كيف تراعي ظروف البيئة وحاجاتها مراعية قدرات المعلمات وامكاناتهن وامكانات المدرسة والمجتمع الكبير• سنصل الى ما نريد من عملية الاشراف الفني ••

مبادىء الاشراف الفني :ـ

لكي تتضح مبادىء الاشراف الفني لا بد من استعراض أهم ما جاء به المعنيين في هذا المجال امثال : تشارلز بورد مان •• وهارل جلاجس •• ورديارد ك • ان المتتبع لمساهمات هؤلاء يدرك مدى اختلافهم في تحديد مبادىء الاشراف الفني باختلاف الزوايا التي ينظرون بها الى عملية الاشراف وانها :

اولا : احترام شخصية الفرد :

" وذلك بان تحترم المشرفة الفنية كل انسانة تتعامل معها وتتصل بها واحترام المشرفة الفنية لشخصية المعلمة يتخذ مظاهرة عدة من اهمها ما يلي :

١ ـ اظهار الاهتمام بمشكلات المعلمة التعليمية والشخصية•

٢ ـ وضع رغبات المعلمة موضع التقدير في حدود الصالح العام الذى يجب أن يكون فوق كل اعتبار•

٣ ـ اتاحة الفرصة للمعلمة فى اجتماعات هيئة التدريس لتعبر عن افكارها ولتشرح وجهة نظرها فى حرية تامة .

٤ ـ تهيئة الجو والظروف التى من شأنها اشاعة الطمأنينة وتهدئة الاعصاب

٥ ـ تشجيع النشاط الاجتماعى باقامة الحفلات التى تضم افراد الاسرة المدرسية لتوثيق الروابط الاخوية وأواصر الصداقة .

٦ ـ المعاملة المهذبة والكياسة والتواضع من اهم الامور التى تأسر قلب المعلمة وتحفزها للعمل التلقائى المنتج " (١) .

ثانيا : التعاون والاسهام والعمل الجماعى :

"يعتبر التعاون الذى يحقق الاهداف التربوية من اهم مبادئ الاشراف الفنى .. لان المعلمة تشعر فيه انها كغيرها عضوة عاملة فى الجماعة ..ولكى يستتب هذا النوع من التعاون يجب أن تتعرف كل معلمة على غيرها وان تتمنى الخير لها ، وان تكون على استعداد لان تقود وتقاد . وان يسود كل معلمة الشعور بوحده الجماعة وتماسكها وان يجمعهن هدف مثالى واحد تسعى كل معلمة لتحقيقة .

أما الاسهام والمشاركة فهى عطية تضم مجموعة كبيرة من المعلمات ، وتهدف الى مشاركة كل معلمة فى تحسين العملية التعليمية بمجهودها ونشاطها بان تشترك فى التخطيط والتنسيق والتنفيذ والتقويم " (٢) .

ط

---

(١) منصور حسين ، محمد مصطفى زيدان ، مرجع سابق ، ص ٤٨ .

(٢) منصور حسين ، محمد مصطفى زيدان ، مرجع سابق ، ص ٤٩ .

وعدم انفراد المعلمة بمفردها بالتخطيط بل يكون التخطيط مشتركا وعدم فرض اساليب العمل على المعلمات بل تكون نابعة من ذواتهن ويكون الفهم المتبادل والتعاون اساس للعلاقات بين افراد الجماعة واتاحة الفرص امام كل معلمة فى الجماعة لتنمية استعدادها للقيادة .(١)

ثالثا : المناقشة :

ويقصد بها اشتراك جميع المعلمات او اكبر عدد منهن فى تبادل وجهات النظر وتقليب اوجه الراى لبحث مشكلة من المشكلات بطريقة تعتمد على المناقشة القائمة على الاقناع والاقتناع ويجب أن يتوفر فيها الجو التعاونى وذلك لتحديد الموضوعات التى ستقوم عليها المناقشة ، واطلاع المعلمات عليها قبل مناقشتها بوقت كاف لبحثها ودراستها والمشرفة مطالبة بتوفير الجو الصالح للمناقشة حتى تشيع الطمأنينة بين المتناقشات وان تقدر لكل معلمة رأيها .. ويجب على المشرفة الفنية ان تصغى لجميع الاراء بصدر رحب ، ويكون التوصل للقرارات والحلول عن طريق الموافقة الاجتماعية والاغلبية نتيجة الاقناع والاقتناع ، والا يستعمل حق الاعتراض لان مراعاة الاسلوب اللبق فى المناقشة يؤدى الى تجنب المناقشة العنيفة على أن يكون رائدها الصالح العام لا العناد والتشبث بالراى .(٢)

---

(١) فكرى حسن ريان ، التوجيه الفنى فى التعليم ، القاهرة ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٧٢ م ص ٢٨٠ .

(٢) منصور حسين ، محمد مصطفى زيدان ، مرجع سابق ، ص ٥١ .

رابعـا : تشجيع الخلق والابـداع :

" ويقصد به الوصول الى كل جديد في الراى والعمل نتيجـة تفكير عميق وبحث وتجريب وتعتبر هذه من عوامل تحسين العمليـة التربويـة " (١) •

وان تسمح المشرفة للمعلمة باشباع رغباتها الخاصة بالقـدر الذى تحسن طريقتها التى تعمل بها ، وبهذا تكفل للمعلمة النمـو الحقيقى لقدراتها الخاصة وبالتالى تعمل على تحسين التعليم عـن طريق الجهود المشتركة للمعلمات والمشرفات والامهات • وفى هـذا الجو من التعاون يكون الابتكار والخلق والتجريب الاعتبار الاول • (٢)

اذن على المشرفة الفنية أن تشع الطمأنينة فى نفوس المعلمـات وتبعدهن عن التقيد بحرفية القوانين والمنشورات الصادرة من مكتـب الاشراف الفنى وان تعترف بجهودهن وتؤمن بقدراتهن وتتعاون معهـن فى الاخذ بأسلوب البحث العلمى •

ومما لا شك فيه أن الابتكار ينمى كلا من التلميذه والمعلمة والمشرفة الفنية نفسها وفى نموهن جميعا انطـلاق نحو الخلق والابتكار والتجديد •

خامسـا : المرونـة :

" هى القابلية للتكيف وفق المواقف المتغيرة وهى ضرورية للمشرفة الفنية لمواجهة ما تتطلبة الفروق الفردية بين المعلمات والتلميـذات •

---

(١) المرجع السابق ص ٤٩ •

(٢) نظمى خليل ، مرجع سابق ، ص ٢٧ •

ويجب ان تطبق المشرفة الفنية الاشراف فتمتنى بتلك الفروق الفردية في تدريب المعلمات وخبراتهن وقدراتهن .. ويجب على منهج الاشراف ان يشجع المعلمات والمشرفات على ان ينظرن للمنهج كقوة متغيرة." (١)

والمرونة لا تعنى التخطيط اذ انه لا بد من خطط معينة .. ولكن هذه يجب ان تكون قابلة لاعادة النظر والتعديل حتى تواجه حاجات المواقف المختلفة وبذلك تنسجم المرونة مع الفلسفة التعاونية الهادفة الى خلق نمو متكامل مستمر.

سادسا : الاسلوب العلمى فى البحث والتفكير :

" يجب أن تكون المشرفة الفنية ملمة بأساليب البحث العلمي ووسائله حتى تقوم هى نفسها ببعض البحوث والتجارب العلمية فى ميدان التربية وتبصر المعلمات بهذه الاساليب وتساعدهن على استعمالها لكى يصلن متعاونات الى التحسين المنشود فى حقل التعليم والتعلم"(٢)

وتسير خطوات البحث العلمى فى الخطوات المعروفة :

- تحديد المشكلة.
- فرض الفروض بغية حلها.
- جمع البيانات والمعلومات والخبرات وتنظيمها وفحصها.
- تفسير النتائج ثم تطبيقها وتعميمها.

---

(١) المرجع السابق ص ٧٦.

(٢) منصور حسين ، محمد مصطفى زيدان ، مرجع سابق ص ٥٠.

ويعنى البحث العلمى والتجريب فى مجال التربية تحسين العمليـــــات التربوية والوصول الى عمليات أحسن ٠٠ ومن ذلك زيادة لخبرة المعلمات ولمـــا كان الاشراف الفني التعاونى يعتمد على التحسين المطرد كان التجريب عنصـــرا اساسيا فيه لانه يستند الى نقد جميع العمليات التعليمية فى المدارس وفحصهـــا وتحليلها وتقويمها بقصد تحسينها وتطويرها الى درجة أفضل ٠ (١)

---

(١) نفس المرجع السابق ، ص ٥١ ٠

أنواع الاشراف الفنى :ـ

هناك أنواع من النشاط ، تأخذ مكان الاشراف الفنى أو التربوى وقد تسمى باسمه .. وفى بعض الاحيان .. ولكنها لا تستحق أن يطلق عليها هذا الاسم . لذلك فسوف تعرض الباحثة عن ذكرها لان الذى يهم فى البحث هو الحديث عن الاشراف الفنى الجيد .. وستتحدث الباحثة عن اربعة أنواع عامة هى :ـ

أولا : الاشراف التصحيحى :

اكتشاف الاخطاء سهل .. والصعب هو ادراك مدى ما يترتب على الاخطاء من ضرر ، فقد يكون الضرر بسيطا وقد يكون جسيما .. ولكن الانسان اعتاد ان يجسم الاخطاء حين يكتشفها وان يبرزها فى صورة اكبر من حجمها (١) .

فالمشرفة الفنية اذا دخلت فصلا من الفصول الدراسية وفى نيتها ان تفتش عن اخطاء المعلمة فسوف تعثر عليها . فالخطأ من شيم الانسان .. ولكن ليس المهم ان تكشف الخطأ انما المهم ان تقدر الاثار التى يمكن ان تترتب عليه ،وقد يكون خطأ المعلمة بسيطا يمكن التجاوز عنه اذا لم تترتب عليه اثار ضارة .. ، ولم يؤثر على العملية التعليمية . وقد يكون جسيما يستدعى الاصلاح وينبغى هنا أن ينال من عناية المشرفة الفنية بمقدار ماله من خطر . (٢)

---

(١) محمد حامد افندى ـ مرجع سابق ، ص ٣٨ .

(٢) منصور حسين ، محمد مصطفى زيدان ، مرجع سابق ، ص ٥١ .

اما الاخطاء الجسيمة فهى تلك التى تؤدى الى توجيه نمو التلميذات توجيها غير سليم او التى تؤثر تأثيرا سيئا على شخصياتهن او التى تصرف عن تحقيق الاهداف التربوية .. والمشرفة الفنية التى تعنى بالصغائر فان هذه الصغائر تصرفها عن التعرف على قدرة المعلمة على النمو والتقدم ومقدار ما لديها منه . وعن محاولة ايجاد دافع يدفع المعلمة الى تحسين عملها ، وعن اداء واجبها فى ارشاد المعلمة وتوجيهها الى طرق افضل لمزاولة المهنة ومعنى هذا انها تنصرف عن ممارسة الاشراف البنائى الذى يمثل رسالتها الاصلية . (١)

اما فى حالة الاخطاء الكبيرة .. فالمشرفة الفنية احوج الى استخدام لباقتها وقدرتها على معالجة الموقف .. دون ان تلجأ الى المواقف الرسمية والاجراءات الشكلية . والتى تثير الشك وتدعو الى الحذر وتقيم حواجز التكلف والتصنع بين المشرفة الفنية والمعلمة . وقد تجد الفرصة فى مقابلة عرضية او حديث لم يترتب له من قبل وقد تجلس مع المعلمة فى اجتماع فردى لا تحضره غيرها .. وتحرص على توفير جو من الثقة والمودة بينهما ثم تشير الى المبادىء والاسس التى تدعم وجهة نظرها بحيث تجعل المعلمة تدرك تمام الادراك انه يجب ان تتخلص من الاخطاء التى وقعت منها . (٢)

وهنا تكمن فاعلية الاشراف التصحيحى وفائدته فى توجيه للعناية البناءة الجادة الى اصلاح الخطأ .. والى عدم الاساءة الى فاعلية المعلمة وقدرتها على التدريس .

---

(١) نفس المرجع السابق ص ٥٢ .

(٢) محمد حامد افندى ـ مرجع سابق ، ص ٣٩ .

ثانيا : الاشراف الوقائي :

(المشرفة الفنية انسانة اكتسبت خبرة حية اثناء اشتغالها بالتدريس واثناء زياراتها للمعلمات ووقوفها على اساليب تدريسهن فهي لذلك قادرة على ان تتنبأ بالصعوبات التي يمكن ان تواجه المعلمة الجديدة عندما تبدأ في مزاولة المهنة) (١) ٠

وقد ترجع بعض العوامل المسببة للمتاعب الى المعلمة نفسها ٠٠ وقد ترجع الى اشياء ليست فيها حيلة ولا تستطيع ان تتصرف ازاءها ، وايا كانت الاسباب فان مسئولية المشرفة التربوية ان تتنبأ بالمتاعب لكي تمنع قدر جهدها وقوعها ، وتقلل من آثارها الضارة ، وتساعد المعلمة في تقوية نفسها بنفسها حتى تستطيع هي ذاتها مواجهتها والتغلب عليها ٠ (٢)

وخير ما تفعله المشرفة الفنية هي أن تعمل على ان تستقر في نفس المعلمة بعض المبادئ التي تؤمن بها وتثق فيها ٠٠ وعن طريقها تستطيع ان تعمل على توخي المتاعب وتجنب الوقوع فيها في اى موقف ينذر بأن المتاعب وشيكة الحدوث ٠ والاشراف الوقائي يعصم المعلمة من ان تفقد ثقتها بنفسها ، عندما تواجهها متاعب لم تعد لملاقاتها ولم تستطيع أن تتكهن بانها توشك ان تحدث ، وتمنحها القدرة على الاحتفاظ بتقدير التلميذات واحترامهن اياها

---

(١) ، (٢) منصور حسين ، محمد مصطفى زيدان ــ مرجع سابق / ص ٥٢ ٠

وعلى مواصلة النمو فى المهنة ومواجهة مواقف جديدة وهى اكثر شجاعة واقدر على التحكم ٠ (١)

ثالثا : الاشراف البنائى :ـ

ان الاشراف ينبغى أن يكون بنائيا يتجاوز مرحلة التصحيح الى مرحلة البناء واحلال الجديد الصالح محل القديم الخاطئ ، ويبدأ الاشراف من الرؤية الواضحة للاهداف التربوية وللوسائل التى تحققها الى أبعد مدى ٠ وينبغى أن تركز كل من المشرفة والمعلمة ابصارهن على المستقبل ولا يركزنها على الماضى ٠ لان العمل على النمو والتقدم الى الامام لا يستدعى اضاعة الوقت فى مجرد معالجة العيوب والرجوع الى الوراء ٠ (٢)

وعلى المشرفة الفنية تقف بجانب المعلمة اذا وقعت فى خطأ غير مقصود او اثار عليها فصل او أساءت اليها المديرة وان يكون موقفها مع المعلمة الجديدة والضعيفة موقف المساعدة فلا تتصيد اخطاءها او تعدد هفواتها بل عليها ان تأخذ بيدها وترسم لها طريق النجاح بعد أن تملء فيها الثقة ، فلا شئ ينجح كالنجاح ذاته ٠ (٣)

فالاشراف البنائى لا تقتصر مهمته على احلال الافضل محل العيب وانما تجاوز ذلك الى النشاط الذى يؤدى أداء حسنا ، فتعمل على مداومة جملة أحسن فأحسن وعلى تنمية القدرة التى توجد

---

(١) محمد حامد افندى ـ مرجع سابق ، ص ٤٠ ٠

(٢) منصور حسين ، محمد مصطفى زيدان ، مرجع سابق ، ص ٥٢ ٠

(٣) نظمى خليل ، مرجع سابق ، ص ٨١ ـ ٨٢ ٠

وعلى مواصلة النمو فى المهنة ومواجهة مواقف جديدة وهى اكثر شجاعة واقدر على التحكم . (١)

ثالثا : الاشراف البنائى :-

ان الاشراف ينبغى ان يكون بنائيا يتجاوز مرحلة التصحيح الى مرحلة البناء واحلال الصالح محل القديم الخاطئ ، ويبدأ الاشراف من الرؤية الواضحة للاهداف التربوية وللوسائل التى تحققها الى ابعد مدى . وينبغى أن تركز كل من المشرفة والمعلمة ابصارهن على المستقبل ولا يركزنها على الماضى . لان العمل على النمو والتقدم الى الامام لا يستدعى اضاعة الوقت فى مجرد معالجة العيوب والرجوع الى الوراء . (٢)

وعلى المشرفة الفنية ان تقف بجانب المعلمة اذا وقعت فى خطأ غير مقصود او اثار عليها فصل او أساءت اليها المديرة وان يكون موقفها مع المعلمة الجديدة والضعيفة موقف المساعدة فلا تتصيد اخطاءها او تعدد هفواتها بل عليها ان تأخذ بيدها وترسم لها طريق النجاح بعد ان تملىء فيها الثقة ، فلا شىء ينجح كالنجاح ذاته . (٣)

فالاشراف البنائى لا تقتصر مهمته على احلال الافضل محل العيب وانما تجاوز ذلك الى النشاط الذى يؤدى أداء حسنا ،

---

(١) محمد حامد افندى - مرجع سابق ، ص ٤٠ .

(٢) منصور حسين ، محمد مصطفى زيدان ، مرجع سابق ، ص ٥٢ .

(٣) نظمى خليل ، مرجع سابق ، ص ٨١ - ٨٢ .

فتعمل على مداومة جملة أحسن فأحسن وعلى تنمية القدرة التى توجد هذا التحسين . ولن تعتبر المعلمة قديرة او ممتازة لانها تتخلص من كل عيوبه ولن تعتبر المدرسة عظيمة مشهورة لان مدرساتها لا يخطئن ، وانما تجلب السعادة على الجميع وأن يكون هناك تقدم واحساس بالنمو التحسن . فيجب على المشرفة الفنية أن تحاول اشراك المعلمات معها وفى رؤية ما ينبغى أن يكون عليه التدريس الجيد ، وان تشجع نموهن ، وتثير المنافسة بينهن ، على الاداء الاحسن ، وتوجهها لصالح العملية التربوية . (١)

رابعا : الاشراف الابداعى :ـ

يبحث الاشراف عن المواهب الكامنة ويبرز أحسن ما فى كل فرد ويشجع المبادة والابتكار ، والاعتماد على النفس ، والتبصر عن النفس ، كما انه يؤكد اهمية النجاح ويلقى بالفشل فى زوايا النسيان ، ويدرك ان هناك طرقا لتحقيق الاهداف النهائية . (٢)

والاشراف الفنى يخلق البيئلا فهو يسعى لتحقيق التوازن السليم بين افضل نمو للفرد وبين المصلحة العظمى للجماعة الاجتماعية التى ينمو بها الفرد وهو يعمل باستمرار على تشكيل عوامل البيئة المادية لتوافق مع الاهداف المراد تحقيقها . (٣)

---

(١) محمد حامد افندى ، مرجع سابق ، ص ٤١ .

(٢) محمد مصطفى زيدان ، مرجع سابق ، ص ٢٦٥ .

(٣) يوسف مصطفى القاضى ، محمد مصطفى زيدان ، اتجاهات ومفاهيم تربوية ونفسية حديثة ، ط ١ ، جدة ، دار الشروق ، ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م ص ٣٢ .

(ولكى تكون المشرفة مبدعة يجب أن تكون على مستوى عال من الاتصاف بصفات شخصية ومن بينها : الصبر ـ اللباقة ـ ومرونة التفكير ـ والثقة بقدرتها المهنية .. مع التواضع والرغبة فى التعليم من الاخرين والايمان بقدراتهن .. والرؤية الواضحة الشاملة للاهداف التربوية) (١) .

وتوضح الباحثة ان المشرفة المبدعة ليست هى المتقيدة بالحرفيات التى تملك القدرة الفائقة على مطابقة ما تعمله للمستويات المطلوبة وليست هى الانتهازية التى تحصل على اكبر محصول باقل جهد ، انما هى التى تحصل على ما تحصل عليه عن طريق الجماعة التى تنتسب اليها . وهى التى تعمل بالناس ومع الناس تستخرج جهود المعلمات الخلاقة وتساعدهن فى توجيهها الى تحقيق الاهداف المرسومة .

مسئوليات المشرفة الفنية :

لا بد من التعرض لهذا الموضوع حتى نقف على تفاصيل مهمة المشرفة الفنية ودورها فى العملية التعليمية . وتوجز الباحثة هذه المسئوليات فيما يلى :

- متابعة معلمات مادتها فى مواقع عملهن ضمانا لحسن سير العمل وتوظيف الجهود فى الاتجاه السليم لتحقيق النمو المطلوب للتلميذات .
- توجيه معلمات مادتها لرفع مستوى ادائهن واستغلال امكانات مدارسهن على أحسن صورة ممكنة .
- تزويد المعلمات بكل جديد فى المادة العلمية التى يدرسنها وتعريفهن المصادر المختلفة ليسايرن كل تقدم او تطور فيها حتى لا يظللن جامدات او متخلفات .

---

(١) حسين منصور ، محمد مصطفى زيدان ، مرجع سابق ، ص ٥٣ .

- نقل الخبرات والتجارب التى نجحت من مدرسة الى اخرى للافادة منها ٠
- القيام بالتجارب الرائدة فى المادة للوصول الى تحسين العملية التعليمية وتطويرها ٠
- المشاركة فى تدريس المعلمات على الاجهزة المختصة ٠ واقتراح ما تراه ضروريا للمدرسات لادخاله فى البرامج التدريبية والوقت المناسب لها ٠ (١)
- تقويم معلمات مادتها فى ضوء معايير معينة ٠٠ ويجب ان يبرز التقويم نواحى القوة والامتياز ٠٠ ومواطن الضعف والقصور مع اقتراح سبل العلاج لتحسين الاداء٠ ومن الضرورى استمرار المتابعة حتى يتم الوصول الى المستوى المرجو لكل من المدرسات والطالبات ٠
- تقويم الخطة والمناهج والكتب والوسائل المعينة والانشطة ٠ وذلك كله فى اثناء توظيفها لمعرفة مدى الاستفادة منها ٠ واقتراح التحسينات المطلوب ادخالها لزيادة الافادة منها ٠
- اقتراح تعديل او تطوير ما يتصل بالعملية التعليمية وذلك فى ضوء المامها بالنواحى التالية :
- السياسة التعليمية والاتجاهات العامة لرئاسة تعليم البنات واهداف كل مرحلة تعليمية ٠
- المناهج واهدافها وطرق تدريسها والانشطة المتصلة بها ٠
- الكتب المقررة وأهم المراجع المناسبة لها ووسائل الايضاح التى تخدمها ٠
- القرارات والتعاميم والتوجيهات من قبل الرئاسة المتصلة بالعملية التعليمية عامة وبمادتها بصفة خاصة ٠
- امكانات المدارس التى تقوم بالاشراف عليها وتوجيهها وكذلك امكانات الادارة التعليمية فى النواحى البشرية والمادية ٠

---

(١) المديرية العامة للتعليم بالمنطقة الغربية ، ندوة التوجيه التربوى الاولى ، جـ ١ ، الطائف ، فى ١٦ ـ ١٨ ـ ١ ـ ١٣٩٩ هـ ٠ ص ١٥٦ ٠

- مستويات المعلمات والتلميذات فى المدارس التى تقوم بزيارتها وتوجيهها .

وهذا يستلزم الاتصال المباشر بين المشرفة والمعلمة والمشرفة والتلميذة .. المشرفة والمدرسة وكذلك المتابعة المستمرة للوقوف على اسلوب العمل والتطبيق والمستويات والنتائج التى تحققت .. اى العائد التعليمى التربوى .

ويتضح مما سبق أن المسئوليات العامة للمشرفة الفنية تنحصر فى التفهم الكامل لاسس العملية التعليمية والتربوية وتوجيه المعلمة والتلميذة وتقويمهن جميعا مع تقويم العملية التعليمية بكامل جوانبها واركانها ووصف العلاج لتحسين العمل والانتاج وهذا يقتضى الاتصال المباشر بين المشرفة والعاملات بالميدان ، حتى تتضح الصورة بأنواعها المختلفة الجيدة . والرديئة وليتم التعديل والتطوير والتدريب والعلاج فى ضوء الواقع الملموس . (١)

---

(١) المرجع السابق / ص ١٥٦ .

صفات المشرفة الفنية :-

من هذه الصفات ما يتعلق بالتحلى بالاخلاق الاسلامية ومنها ما هو متعلق بالمهنة ، ومنها ما هو متعلق بالناحية الاجتماعية .

فالاخلاق الاسلامية هى الركيزة الاساسية فى تقوية العلاقات الانسانية وهى التى حضى الرسول صلى الله عليه وسلم بعثته من اجل اتمامها حيث قال " انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق " وقال ايضا " اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا " (١) .

وعليه فان تحلى المشرفة الفنية بالاخلاق الفاضلة يعينها على النجاح فى مهمتها وتقبل الاخريات لتوجيهاتها وارشاداتها . ومع ذلك فمن الضرورى ان تكون المشرفة الفنية متمسكة بالمبادىء الاسلامية عاملة بها ليظهر ذلك فى سلوكها اثناء قيامها بواجبها ، ولهذا اهمية بالغة اذ ينعكس هذا التمسك على طريقة تعاملها مع المعلمات والتلميذات فتؤثر بدورها على سلوكهن وتعاملهن .

وتكون المشرفة الفنية قدوة صالحة ولهذه الصفة ابلغ الاثر فى نفوس من تتعامل معهن وهى ليست غريبة علينا كمسلمات فالله سبحانه وتعالى امرنا بذلك حيث قال " لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة " (٢)

فلا بد ان تمثل فى سلوك المشرفة الفنية كل ما يدعو الى تطبيقها والالتزام بها حتى يحذو حذوها الجميع من المعلمات والتلميذات .

---

(١) الامام ابو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى ، صحيح مسلم ، جـ ٨ ، القاهرة ، المطبعة المصرية ومكتبتها (د . ت) ص٢٤٧ .

(٢) سورة الاحزاب ، اية ٢١ .

والاشراف الفني يحتاج من يقوم به الى صبر وسعة صدر وتحمل لما تواجهه المشرفة فى اثناء عملها فقد تتعامل المشرفة الفنية مع معلمة جديدة فى المهنة واخرى قديمة وتحمل معها افكار وطرقا قديمة من الصعب تخليها عنها بسهولة . واخرى عنيدة مشاكسة ، وأخرى تثير المشكلات ولا تتقيد بالتوجيهات لسبب او لاخر ، كل ذلك وغيره كثير تمر به المشرفة الفنية فى اثناء قيامها بعملية الاشراف مما يتطلب قوة تحمل وصدر رحب حتى تستطيع التغلب على كل ذلك بسهولة . (١)

ولا بد أن تكون المشرفة حليمة ومتواضعة لكى تنال ود الاخريات ويطمئن اليها ويفضن اليها بمشكلاتهن ومما يعانين منه ، لأنها بذلك تزيح الستار الحاجز بينها وبينهن فيرون فيها الام والاخت والزميلة التى ترشدهن وتوجههن ولا تزيد عنهن الا بفارق الخبرة والدراسة فى هذا المجال ، اما اذا كانت متكبرة متغطرسة نفرن منها وتحفظن امامها وتصنعن ما يمكنهن منه لتغطية بعض العيوب التى تحتاج كل منهن الى توجيهها وارشادها مظهرات لها عدم احتياجهن اليها وتكون لدى المشرفة الفنية قابلية للموائمة مع المواقف المتغيرة ، وان تتقبل اراء الاخريات برحابة صدر سواء منها الصائبة فتؤيدها ، والخاطئة فتصححها بطريقة لبقة لا تحرج صاحبة الراى ولا تتمكن من هذا الا من كانت لديها المرونة الكافية . (٢)

فمن صميم العلاقات الانسانية الايجابية تبادل الخبرات العلمية والتربوية والاجتماعية بين المشرفة وزميلاتها فى الميدان وبينها وبين ادارة

---

(١) محمد حامد افندى ، مرجع سابق ، ص ٤٩ .

(٢) منصور حسين ، محمد مصطفى زيدان ، مرجع سابق ، ص ٥٠ .

المدرسة وبينها وبين المعلمات فى المدارس التى تتابع سير التعليم فيهـــا فلا تستأثر برأيها ولا تستبد بالاحكام ولا تستهين برأى غيرها وتستصغره وتقلل من شأنه فالعلم معارف وحقائق ينالها من جد فى طلبها وليست قصرا على فرد معين لتقدم سنه او خطورة منصبة ٠ (١)

ومن الصفات التى تتعلق بالمهنــة :-

- حصولها على مؤهل جامعى من احدى الكليات الجامعية مع تأهيل تربوى فى دار من دور التربية مضافا اليهـا الخبرة التربوية التى لا تقل عن عشر سنوات تقوم خلالها بالتدريس ست سنوات على الاقل ٠ (٢)
- التخصص فى المادة التى اسند اليها الاشراف فيها فى مختلف المستويات وهناك فرق بين معرفة المادة والتخصص فيهـا فمعرفة المـادة عـام بمفهومها ومضمونها ووظيفتها ٠ اما التخصص فيهـا فهو استيعابهـا ودراستها دراسة عميقة والوقوف على اصولها وفروعها والاستعداد لمناقشة قضاياها والقيام بشرحهـا ٠

فلا بد أن تكون المشرفة ملمة بالمادة الدراسية التى تشرف عليهـا بشكل واسع لكى تستطيع التوجيه والارشـاد فيهـا ٠ والا فان فاقـد الشىء لا يعطيه ، وان تكون على معرفـة كاملة بجميع ما تتطلبه هذه المـادة من وسائل تعليمية سواء الجاهز منها فى الادارة التعليمية ، او ما يمكـن ا ن

---

(١) ندوة التوجيـه التربوى ، مرجع سابق ، ص ١٢٩ ٠

و(٢) المرجع السابق ص ١٣٠ ٠

تعملهـــا المعلمة بالتعاون مع التلميــذات داخل المدرسة وخارجها وعلـى الاخص فى اثناء اوقات النشاط المدرسى •

ومن الضرورى ان تكون المشرفة الفنية واسعة الاطلاع فيما ما يتعلق بالمـادة الدراسية من جهة وما يتعلق بفروعها ذات الصلة البعيدة من جهة اخرى ، حيث أن النظريات العلمية فى تقدم مستمر والبحوث التربوية ترى من الضـرورى متابعتها والاطلاع عليها ومن ثم اطلاع المعلمات على نتائج هذه البحوث•

" ولا بد ان تكون المشرفة الفنية ملمة بطرق التدريس المتنوعة الـتى يمكن للمعلمة ان تتبعهـا فى تدريسها بحسب المواقف التعليمية المختلفـة بحيث تستطيع المشرفة الفنية ان ترشد المعلمة الى استخـدام الطريقـة المناسبة للموقف التعليمى ، وقد ترشدها الى الجمع بين اكثر من طريقة لكـى تجمع بين محاسن الطرق المختلفة فى المادة الدراسية الواحدة لكمال الفائـدة بدلا من الاعتماد على طريقة واحدة " (١) •

" وينبغى على المشرفة الفنية فهم سيكولوجية المرحلة الثانوية ومـا يناسبها من طرق التدريس بحيث تتمشى الطريقة مع واقع التلميذة• وتؤمـن بالاهداف التى تسعى السياسة التعليمية فى الدولـة الى بلوغهـا لتمكنهـا الى العمل على ما يكفل نجاح كل المجهودات فى ميدان التربية الموصلـة الى بلوغ اهداف هذه السياسـة " (٢) •

وبالاضافـة الى ما ذكر انفا ينبغى ان تنمو عند المشرفة الفنية قـدرة على مساعدة المعلمات على ترجمة الاهـداف التربوية السليمة المنشودة الـتى

---

(١) عبد اللطيف فؤاد ابراهيم ، المدرس المبتدئ والتفتيش ، صحيفة التربية ، العدد الثانى ١٩٥٩ م ص ٣٨ •

(٢) محمد سليمان شعلان ، واخرون ، مرجع سابق ، ص ٦٠ •

مواقف تعليمية مستغلـــــه فى ذلك نشاط التلميذات وهذا بدوره يستلـــــزم القدرة على فهــم المناهج الدراسية ومدى تمشيها مع اهداف المجـــــتمع والاهداف التربوية المنشودة • (١)

ان تتوفر لديها القدرة على تقويم اثر العملية التعليمية فى المدرســـة وذلك يتطلب منها الكثير من المهارات الذاتية كالذكاء والوعى وسعة الافـق ، والدراسة والخبرة وقوة الملاحظة والالمـــام بمتطلبات العملية التعليمية مـــن امكانات بشرية ومالية من كتب ومناهج وأنشطة ثقافية ووسائل تعليمية معينــــة ، " وان تكون قادرة على التجريب والابتكـــار والتفكير وان تستغل موارد البيئـــة المتاحة وتربط واقع البيئة بما تتعلمه التلميذة فى المدرسة ، لتشعر التلميــــذة بفائدة الدراسة ، وبالمنفعة التى يمكن ان تجنيها منها • هذا بطبيعة الحـــال يختلف من بيئة الى اخرى بحسب طبيعة البيئة ذاتها " (٢) •

فاذا ارتفعت الى هذا المستوى امكنها تقنين العملية التعليمية واصدار الحكــم فيها مدعمة بالبراهين الحسية المستمدة من الواقع•

ومن الصفـــات الاجتماعيـــة :

احترام شخصية جميع المعلمات المتعاملات معها ، والاهتمام بمشكلاتهــن العلمية والشخصية والاسهام فى وضع الحلول المناسبة لهن مع مراعاة تـــــرك الفرصة للمعلمات فى اثناء الاجتماعات والمقابلات الشخصية كى يعبرن عـــــن آرائهـــن وأفكارهـــن •

---

(١) تشارلز بود ومان ، وآخـــرون ، مرجع سابق ص ٤٢٩ ـ ٤٣٠ •

(٢) منصور حسين ، محمد مصطفى زيدان ، مرجع سابق ، ص ٥٠ •

" كل ذلك يؤكد اهمية احترام شخصية المعلمة التى تتعامل معهـا المشرفة الفنية ايا كانت ، وذلك ينعكس على طريقة تعامل المشرفة مع المعلمة والجميع فيما بينهن فى جو يسوده التفاهم والمحبة والاخاء " (١) .

اعداد وتدريب المشرفات :ـ

" يقصد بالتدريب كل برنامج منظم مخطط يمكن للمعلمات من النمو فى المهنة التعليمية بالحصول على مزيد من الخبرات الثقافية والمسلكية ، وكل ما من شأنه ان يرفع مستوى عملية التعليم والتعلم ويزيد من طاقات المعلمات الانتاجية لا بد لهذا التدريب من خطة مسبقة وان يتم فى اطار جماعى تعاونى وموجب فلسفة واضحة وأهداف محددة " (٢) .

ولقد اصبح التدريب ضرورة ملحة تفرضها التغيرات المستمرة فى عالم المعرفة ، ولما كانت المشرفة الفنية لها صلة كبيرة بالعملية التربوية ومعرفة بمشاكلها وظروفهـا ، كان لابد من تنمية قدراتها ومواهبها ولا يتم ذلك الا عن طريق برامج التدريب . وتؤكد الاتجاهات الحديثة فى هذا الجانب على الاتى : (٣)

---

(١) تشايل كانتو ، ترجمة حسن الفقى ، المعلم ومشكلات التعليم والتعلم ، القاهرة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٢ م ص ٤١ .

(٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية ـ حلقة المسئولين عن تدريب المعلمين اثناء الخدمة ـ المنامة ـ البحرين ، ١٩٧٥ م ، ص ٦٥ .

(٣) الخطة الخمسية للاشراف الفنى بالعراق ـ الاشراف الابتدائي ـ المديرية العامة للتخطيط التربوى ـ قسم التخطيط ، ١٩٧١ م ص ٣٦ .

- تخصيص معاهد معنية تتولى مهام اعداد المشـــرفات الفنيـــــات وتدريبهـــن اثناء الخدمة وغالبا ما تقوم بهذه المهمة كليات التربية ٠
- وضع برنامج متكامل لاعداد من يتم اختيارها للاشراف الفنى لتأهيلهـــا للمهام الاشرافية المطلوبـــة ٠
- وضع خطـة متكاملة لنمـــو المشرفـــات الفنيـــات علميا ومسلكيـــا اثنـــاء الخدمة ٠
- ادخال موضوع ونشاط الاشراف الفنى كمـــادة مستقلة فى مناهـــج ودور ومعاهد وكليات المعلمات والتربية ٠
- استناد نشاطات اعداد المشرفات الفنيات وتدريبهن على الافـــادة من الوسائل التقنية الحديثة لضمان اسهامهن فى تطـــوير العمليـــة التربويـــة ٠
- يجب ان يتم تدريب المشرفات الفنيات وفقا لمبدأ التربية المستمـــرة (Life long Education) بحيث يكون ديناميكيا ومستمرا ٠

الاساليب الحديثة المتبعة في ميدان الاشراف الفني :

(١) زيــــارة المعلمة في الفصـل :ـــ

أهــــداف الزيـــــارة :

لزيارة المشرفة للفصل اهداف متعددة منها :

" ـــ معرفة ما يحـدث في الفصل اذا كان مجديا او قليل الجدوى لتحقيق الاهداف التعليمية والتعلمية الشاملة المحددة •

ـــ اكتشاف المميزات التي تتمتع بها المعلمة مثل تشجيع التلميذات علـى القراءة الخارجية ، الاشراف على النشاط المدرسي ـــ القدرة على حل مشكـــــلات التلميذات الخاصة ، توجيه التلميذات نحو الاعتماد على أنفسهن في الدراســـية واجراء التجارب وكتابة البحوث البسيطة وغير ذلك مما تبتكره المعلمة ، لتنقلهـــا المشرفة بدورها الى غيرها من المعلمات تعميما للفائدة " (١) •

ـــ " دراسة الوسائل المستخدمة في تقـــويم نتائج التعليم وفـــي الكشف عن صعوبـــات التعلم عند التلميذات وتشخيصها وعلاجها " (٢) •

ـــ مساعدة المشرفة على رسم خطة الاشراف او تعديلها على اســـس موضوعيـــة •

---

(١) غالب عبد الفتاح ـــ الزيارات الصيفية ـــ مجلة رسالة المعلم ـــ العـدد الثالث والرابع ، ١٩٧٥ م ـــ ص ٥٥ •

(٢) تشارلز بودمان ، واخـــرون ، مرجع سابق ، ص ١٧٣ •

أهمية الزيـــارة :ـ

ان تحسين العملية التربوية هدف الاشراف الفني والزيـارة الصفيـــة هى احدى وسائل هذا التحسين فالمشرفة تزور الصف لتشاهد سير عمليـــتى التعليم والتعلم ، وقد لا تتوفر لديها وسائل اخرى ناجحة تغنيها عن مشاهـــدة ما يدور داخل الصف وتمكنها من وضع خطة على ضوء الحاجات الواقعية الـــتى شاهدتها ، ومعرفتها باللاتى تحتاجن الى مساعدتها وفى اى النواحى تكـــون المساعدة وكيفية تقديمها ٠ (١)

طبيعـــة الزيـــارة :ـ

الزيارة الصفية وسلة للتعاون على خدمة الطالبات اللاتى هن محـــور العملية التربوية خدمة تقدمها المشرفة فى احسن صورة ممكنة ، بحيـــث تستفيد المعلمة من خبراتها وتجاربها للتغلب على مصاعبها ومشكلاتهـــا الميدانيـــة ، فاذا تمت ضمن هذا المفهوم قل أن تنظر اليها المعلمـــات نظرة سلبية ، وندر ان يتوجسن منها خيفة وخاصة بعد ان يلمس فوائدهـــا بأنفسهـــن ٠ (٢)

انـــواعهـــا :ـ

- زيارات مفاجئـــة للمعلمة٠

---

(١) غالب عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص ٥٥٠

(٢) المرجع السابق ، ص ٥٥٠

- زيارة متفق عليها بين المعلمة والمشرفة ٠
- زيارات صفية بناء على طلب المعلمة بسبب حاجتها الى المساعدة او شعورها باتقان عمل يستحق ان يراه الناس ، وما عدا ما ذكر من الزيارات اما ان يكون منبثقا عنها او دائرا فى فلكها ٠ (١)

وعلى المشرفة الفنية عند تقيم جميع جوانب العملية التربوية بما فيها المعلمة ان تلاحظ الامور التالية :

١ ـ الجوانب المتعلقة بشخصية المعلمة وتشمل :

أ ـ ضبط الفصل ٠

ب ـ استخدام اللغة العربية فى الشرح والمناقشة ٠

جـ ـ النشاط والاخلاص ٠

د ـ التجديد والابتكار ٠

هـ ـ الهندام والمظهر الخارجى ٠

و ـ مدى اسهامها فى النشاط اللاصفى ٠ (٢)

٢ ـ تحضير الدروس وتشمل :ـ

أ ـ الوسائل التعليمية التى استخدمتها المعلمة ويتضمن ذلك كفايتها ـ نوعها ـ مدى الاستفادة منها ـ طريقة عرضها واستخدامها ٠

ب ـ تمكنها من المادة وقدرتها على ايصالها للتلميذات ٠

---

(١) المرجع السابق ص ٥٦ ٠

(٢) تقييم التفتيش الابتدائى فى العراق ـ مرجع سابق ، ص ٧٠ ٠

جـ ـ التوزيع المناسب لمواضيع المادة على اشهر السنة ومدى التزامها بها .

د ـ الاستعمال الجيد للسبورة .

٣ ـ سير الدرس ويشمل الاتى :ـ

أ ـ طريقة عرض موضوع الدرس .

ب ـ ايجابية التلميذات ومدى مشاركتهن فى الدرس .

جـ ـ ملائمة الاسئلة للموضوع وحسن توزيعها .

د ـ مراعاة الفروق الفردية .

هـ ـ مدى انتباه التلميذات ورغبتهن فى الدرس .

و ـ اهتمامها ومتابعتها للواجبات المنزلية .

٤ ـ العلاقات الانسانية وتشمل الآتى :

أ ـ العلاقة التى تربط بين التلميذات ومعلمتهن .

ب ـ علاقة التلميذات ببعضهن .

جـ ـ علاقة المعلمة بكل من يعمل معها بالمدرسة من معلمات واداريات ومستخدمات .

٥ ـ حالة الصف المادية وتشمل الآتى :

أ ـ حجم وكثافة الفصل .

ب ـ التهوية والاضاءة والتكيف .

جـ ـ اثاث الفصل ونظافته .(١)

---

(١) تقييم التفتيش الابتدائى فى العراق ، مرجع سابق ، ص ٧٠ .

صعوبـــات وعقبـــات : (١)

مع ان للزيارات الصفية اهدافا جيدة وسامية ، فهناك عقبات تكتنفهـــا ويحسن بالمشرفة ان تتغلب عليها . من هذه الصعوبـــات :

١ ـ اعتراض بعض المعلمات على زيارة المشرفة للصف ، وذلك ناشئ امـــا عن جهلهن بوظيفة الاشراف وحقيقته ، واما لانهـــن لـم يشاهـــدن من نتاج عمل المشرفة فى الميـــدان ما يؤمن به ويرتحن اليه .

٢ ـ قد تشك بعض المعلمات فى قيمة الزيـــارات الصفية اذا كانت قصارى أهدافها اكتشاف الاخطاء وكتابة تقرير التوجيه دون تقـديم مساعـــدة ذات بال للمعلمة .

٣ ـ ضيق وقت المشرفة ، فالزيارة الصفية تستغرق وقتا طويلا اذا تمت علـى الوجه الصحيح اذ يسبقها تخطيط واعداد ، ويلحق بها توجيه وارشـــاد وقد يترتب عليها ان تعيد المشرفة النظر فى خطتها لتعديل بعض مـــا جاء فيها وذلك يحتاج الى مزيد من الوقت .

وهناك صعوبات ادارية اخرى في هذا المجال ، وبوسـع المشرفـــة ان تتغلب عليها اذا كانت قوية الشخصية ، تهـــتم بتنمية نفسها ، تبيـــن للمعلمات اهمية الزيارات الصفية واهدافها بشكل واضح مقنع ، تقدر جهـــود المعلمات وتقدم لهـــن اقتراحات بناءة للتغلب على الصعوبات ، توزع وقتها بين الاعمال وفق اهميتهـــا . (٢)

---

(١) تقييم التفتيش الابتدائى فى العراق / مرجع سابق / ص ٧٠ .

(٢) غالب عبد الفتاح ـ مرجع سابق / ص ٥٧ .

الاعــــداد للزيارة الصفيـــة :

ينبغى ان يسبق زيارة الفصول الدراسية ، اعداد دقيق لهـــــا ، مثلها فى ذلك مثل جميع انـــواع النشاط المهمة ، التى يتضمنها برنامـــج الاشراف الفنى والغرض من ذلك هو نمو المشرفة الفنية ، وزيادة رصيدها فـــى الخبرة والمعرفة ، قد تستطيع ان تلم بالاشياء التى تراها .. حين تفاجـــئ المعلمة بالزيارة ، دون ان تكون هى نفسها مستعدة لها ، لذلك يجـــب ان تعد للزيارة قبل القيام بها . وتحدد الهدف منها بدقة ، وأهداف الزيـــارة يجب ان تكـــون واضحة فى اذهان المعلمات سواء أكان ذلك بسبب خبرتهن السابقة بها اولا لان المشرفة ناقشتها معهن فى الاجتماعات العامة الـــتى عقدتها مع هيئة التدريس غير ان هذه المناقشة ينبغى الا تـــجاوز الحد ترددها المشرفة فى كل مناسبة لان ذلك يثير الشك فى نفوس المعلمـات ويحملهن مع الاعتقاد بان الامر مجرد كلام وعبارات خالية من المعنى فـــاذا اكتفت المشرفة بما قيل فى اول العام وبادرت فعلا وعملا ومساعدة المعلمـــات وتقديم العون لهن فانها بذلك تجعل زيارة الفصول موضع تقدير .

واذا كان الغرض من الزيارة ، الحصول على معلومات عامة ، فيحســـن ان تعد المشرفة قائمة بالاشياء التى تريد ملاحظتها ، ترجع اليها ، لتتأكـــد من انها لم تنس شيئا ذا اهمية . اما فيما عدا ذلك ، فينبغى ان يتكفـــل البرنامج العام للاشـــراف به ، فتحديد ما ينبغى التركيز عليه فى كـــل زيـــارة .

اول ما يشمله الاعداد للزيارة اذا ـ هو تقرير الهدف منها ، بعد ذلك يجب ان ترجع المشرفة الى مذكراتها لتتذكر ما يخص المعلمة التى ستزورها مما سبق ان دونته عنها من صفاتها الشخصية والمهنية والعامة .. الى غير ذلك من النواحى الاخرى. ويحسن ايضا ان تسترجع المشرفة ما وجهته المشرفات الاخريات من نقد الى المعلمات على ان تعتبر مجرد نقاط تلاحظها وتحكم عليها ، والخطوة التى تلى ذلك مما ينبغى ان يشملة الاعداد لزيارة الفصل هى مراجعة النظريات ، والحقائق التربوية والعلمية التى يمكن ان تطبقها فى هذه الزيارة ، لا يغنى عن ذلك انها قد درستها وانها لاتزال تذكرها وانها واضحة فى ذهنها ، فان المراجعة مفيدة دائما ..

وقبل الزيارة ـ ينبغى ان تحيط المشرفة بكل ما تستطيع الاحاطة به من معلومات عن التلميذات اللاتى ستزور فصلهن جماعة وفرادى ، لان الغرض من الزيارة لا يقتصر على مشاهدة عمل المعلمة ، وانما هو ـ قبل ذلك مشاهدة التلميذات وهن يتفاعلن مع الموقف التعليمى تحت اشراف المعلمة ..

ومما يمكن ان تشمله الاعداد للزيارة ـ فى بعض الاحيان ـ اعطاء المعلمة فكرة عما تنوى المشرفة ان تلاحظه فى هذه الزيارة ـ حتى تستعد المعلمة وتهتم فى تخطيطها بالجزئيات ، والتفاصيل المتصلة بالموضوع الذى ستتم الزيارة من اجله ، ويمكن كذلك ان تكون الزيارة فى وقت مناسب للمعلمة تتفق عليه معها . (١)

---

(١) محمد حامد الافندى / مرجع سابق / ص ١١٤ ـ ١١٦ .

سلوك المشرفة فى حجرة الدراســـة :

اذا دخلت المشرفة الفنية حجرة الدراسة قبل بدء العمل الدراسى عليها ان تحيى المعلمة تحية ودية بطريقة لا تقطع المناقشات مع التلميذات او تربك تنظيم العمل ، والا تكون المشرفة فضولية وان تتجنب النشاط الذى يجذب الانتباه الى شخصيتها ويشتت انتباه التلميذات والمعلمة ، ويجب ان تجلس المشرفة فى جانب من الحجرة او فى اخرها بحيث لا تلفت النظر اليها ما امكن ، وفى الظروف النادرة ، كأن تطلب منها المعلمة المساعدة فى دراسة مشكلة من المشاكل ، يجب على المشرفة ان تجلس بحيث تواجه التلميذات . واذا دعت الظروف الى دخول المشرفة للفصل بعد بدء الحصة بقليل يجب ان تطلب الاذن من المعلمة بلطف ثم تأخذ مكانها بشكل لا يلفت النظر ما أمكن . اما اذا تأخرت وقتا كبيرا فمن الحكمة ان تمتنع عن الدخول لان من المشكوك فيه فى هذه الحالة انها تستطيع تحقيق اغراض الزيارة . ويجب على المشرفة الا تقاطع العمل فى الفصل او تقوم بعملية التدريس بنفسها ، لان مثل هذا العمل يسبب فشل اغراضها ونشاطها كملاحظة ، وقد يؤدى الى الاستخفاف بالمعلمة فى نظر التلميذات . ومن المبادئ السليمة ايضا الا تعلق فى اى وقت على كفاءة المعلمة باى اتجاه او كلمة او عمل ، لان اى مظهر من مظاهر اللوم او النقد يسبب عدم احترام التلميذات للمعلمة ويحطم من قيمته فى العملية التعليمية ولذلك فان الاخطاء الظاهرة فى المادة او الطريقة يجب تدوينها على حقيقتها كجزء من تسجيل النشاط اثناء الدرس ثم مناقشتها بعد ذلك فى اجتماع خاص .

ومن المرغوب فيه اخيرا ان تقول المشرفة كلمة مدح للمعلمة عندما تترك الفصل فى نهاية الحصة ، ولا تعد هذه الكلمة تقويما للعمل وانما هى مجرد تقديرا او استحسان لنوع خاص من النشاط ، ولمثل هذه الكلمة قيمة لا تقدر فى رفع الروح المعنوية وتدعيم العلاقات الوظيفية ٠ (١)

مدة الزيارة الصفية :ــ

" يتحكم فى مدة الزيارة الصفية امران : اولهما : الهدف الذى من اجله كانت الزيارة ، ثانيهما : مدى ما توصل اليه الزيارة فى تحقيق الهدف فقد لا تكتفى المشرفة بزيارة صفية واحدة اذا ارادت الاطمئنان على سير التعليم فى احدى الوحدات ، مثلا والزيارة الصفية لدقائق معدودات لا تتمكن المشرفة من معرفة الكثير عن طاقات المعلمة وحاجاتها ٠

وخلاصة القول : ان المقياس الذى يحدد طول الزيارة هو ان تبقى المشرفة فى غرفة الصف الوقت الكافى لتحقيق الهدف الذى جاءت من اجله ، وان تتأكد قبل مغادرتها الصف انها قد حصلت على ما تريد عند مغادرة الصف ٠

اذا غادرت المشرفة غرفة الصف قبل نهاية الحصة ، فافضل ما تفعله هو ان تومىء الى المعلمة لطيفة وهى متهللة الوجه ، ثم تخرج فى هدوء تام ، اما اذا بقيت الى نهاية الحصة وذلك ما يحدث غالبا فالمنتظر منها ان تقول كلمة طيبة تشجيعا للمعلمة واشادة بجهودها ٠ (١)

---

(١) تشارلز بودمان / واخرون / مرجع سابق / ص ١٨٧ ــ ١٨٨ ٠

(٢) غالب عبد الفتاح ــ مرجع سابق ، ص ٥٨ ٠

(٢) المقابلة الفردية بعد ازيـــارة الفصل :ـ

تعتبر المقابلة الفردية بعد زيارة المعلمة الفصل امرا ضروريا لا غنى عنه لان النقاش فيها سوف يدور بين المعلمة والمشرفة حول ما شاهدته المشرفة اثناء الزيارة وليس الهدف منها محاسبة المعلمة على ما وقعـــت فيه من اخطاء اثناء تدريسها داخل الفصل وانما يكون بتبادل الرأى حول الحلول المقترحة لتحسين الموقف التعليمى .

وينبغى ان لا يكون الفاصل الزمنى بين الزيارة الصفية واللقاء طويـــلا اجتنابا للنسيان . فاذا كانت الزيارة فى الحصة الاولى فليكن الاجتمـــاع فى الحصة الثالثة ، او فى نهاية اليوم الدراسى ، حتى تترك فرصة للمشرفـة لاستعراض المشاكل وكل ما قامت به المعلمة من فعاليات داخل الفصـــل ومناقشتـــها مع المعلمة . وينبغى ان تقلل المشرفة من مدح المعلمـــة والثناء عليها وليكن ذلك فى حدود المنقول حتى لا يؤدى ذلك الى ازدياد ثقـة المعلمة بنفسهـــا وينقلب ذلك للغرور .

فالمقابلة فرصة عظيمة للمعلمة لكى تنمو وتحسن اداءها فى عملهـــا ولتلقى العون والمساعدة والتوجيه المباشر المستمر .

وفى نهاية المقابلة تحتاج المشرفة الى تدوين ملاحظاتها فى كـــل درس تزوره .. وليس هناك طريقة محددة تلتزم بها المشرفة فى تدويـــن ملاحظاتها وانطباعاتها . بل لها مطلق الحرية فى ان تسجلها فى سجـــل (الاشراف الفنى) تحتفظ به المشرفة لديها الى جانب التسجيل فى سجـــل الزيارات الموجود بالمدرسة .

والمهم فى نظرى ان تكون الملاحظات وافية بالغرض ذات قيمة يستفاد منها . ليتسنى بعد ذلك الرجوع اليه لمعرفة ما طرأ على العملية التعليمية من تقدم ..

٣ ـ الاجتماعات :ـ

هى لقاء فكرى لجماعة من العاملات فى نشاط معين لبحث مشكلة ما عن طريق الدراسة والمناقشة وتبادل الاراء .

واجتماع المعلمات يعتبر فرصة فيها يدرسن مشاكلهن الخاصة والمهنية والاشراف الفنى من وظائفه تنظيم مثل هذه الاجتماعات لاعضاء المجتمع المدرسى ، وذلك يكون بتحديد وقت تناقش فيه المشكلات المختلفة عن طريق التحليل والتفسير ، والعمل المشترك فالمشرفة " قائدة الاجتماع " تقوم بدور " المضيفة " التى تسعى لراحة المجتمعات وينبغى عليها ان تزود الاجتماع بالمعلومات والحقائق والوسائل المختلفة كأجهزة العرض والافلام والمطبوعات .

وتعتمد الاجتماعات السليمة على جدول اعمال يشمل موضوعات البحث الذى يلزم توزيعه على المجتمعات قبل البدء بوقت كاف ، ليطلعن على محتوياته مما يجعلهن قادرات على الاقتراحات والحلول المناسبة .

ويتوقف نجاح الاجتماعات وتحقيق اهدافها على مدى المام المشرفة بكل ما يدور فيها والتعرف على اسبـابها والقدرة على علاج كل حالـة فى سرعة وفطنه ، فان ظهر نوع من القلق على المجتمعات فالمشرفة مسئولـة عن معرفة اسباب ذلك ، وعليها العلاج فى اسرع وقت ممكن ومواجهـة المواقف الطارئـة فى يقظة تامـة .

كما ان التوفيق فى اختيار مكان الاجتماع بحيث يتناسب مـع عدد المجتمعات يساعد على النجاح ، كأن يكون متسعا لعددهـن وتزودا بوسائل العمل والراحة ، وتكون المقاعد فيه متقاربة من نـوع واحد حتى لا تشعر المجتمعات بان هناك تفرقة فى المعاملة او ثنائيـة فى التقديـر . ولئن كانت كثرة عدد المعلمات المشتغلات بالتربيـة والتعليم تجعل اجتماعاتهن فى مكان واحد امرا غير ميسور ، فانه يمكـن عقد الاجتماعات على مستويات مختلفة ، فتكون هناك اجتماعات للمعلمـات على مستوى المادة الدراسية فى المدرسة الواحدة ، او على مستوى المـادة الدراسية فى القرية او المدينة ، وكل جماعة منهن تقوم بدراسة الحلـول والمقترحات لرفعها الى لجنة خاصة يوكل اليها امر صياغتها للاخـذ بها والعمل على تنفيذها فيما بعـد .(١)

أوقات الاجتماعـات :

تتم الاجتماعات فى اوقات مختلفة نورد بعضها فيما يلى :

---

(١) محمد حامد الافندى ـ مرجع سابق / ص ٨٥ ـ ٨٨ .

أ ـ الاجتمـــاع فى العطلات الرسمية :

تدعو بعض المشرفات المعلمات الى الاجتماع ايام العطـــــلات الرسمية ، وحجتهن ان هذا الوقت مناسب لهـــن .

ب ـ الاجتمـــاع قبل الدراســـــة :

تظن طائفة من المشرفات ان الاجتماع قبل الدراسة يعود بالفوائد الكثيرة حيث تكون المعلمات فى نشاط تام ، فيناقش ما يعرض عليهـــن من موضوعات بكفاءة وفاعلية ويؤخذ على هذا الاتجاه اشياء منها : ان الجهد الذى تبذله المربيات قبل بدء اليوم الدراسى يؤثر على نشاطهن طـــوال اليوم الدراسى ، كل فى مادة تخصصة ، كما ان تحديد الاجتمـــــاع بكونه قبل الدراسة يجعل نهايتة مرهونة ببدء اليوم الدراسى ، ومـــن هنا لا تتمكن المجتمعات من اتخـــاذ القرارات اللازمة كما يجب .

جـ ـ الاجتمـــاع اثناء اليوم الدراســـــى :

ويرى فريق ثالث من المشرفات ان الاجتماع اثنـــاء اليـــــوم الدراسى ذا نتائج طيبة ، حيث ستجتمع المشرفة مع كل من يعملـــــن معها باعتبار هذا الوقت الذى يتخلل اليـــوم المدرسى تكون فيـــــه التلميذات فى " فسحــــة " وفاتهن ان هذا الوقت محدود لا يكفـــــى لدراسة مشكلات تعرض فيه ، فضلا عن كونه يعد راحة للمعلمات .

د ـ الاجتمـــاع بعد الدراســـة :

هناك نوع من الاجتماعات تتم بمجرد انهاء اليوم المدرســـى حيث يكون لدى المعلمات الوقت الكافى فيه يناقش المشكلات التعليمية

وكذا المواقف التى صادفتهن اثناء اليوم المدرسى ۰ وترفض المعلمات هذا الاجتماع لان المعلمة تكون قد فقدت جزءا كبيرا من نشاطها اثناء اليوم المدرسى وليس لديها القدرة على المساهمة فى اجتماعات كهذه ۰

ورأيى أن الوقت المناسب للاجتماعات هو الوقت الذى تحدده الجماعة تبعا لاحتياجاتها ووفقا لظروفها ونوع مشكلاتها ، وذلك عن طريق الاتفاق الودى بين المعلمات والمشرفة الفنية بحيث تحدد وقت الاجتماع مناسبة لما يحيط الجميع من ملابسات دون فرض او اكراه ۰

محاضر الاجتماعات :ـ

تسجل فيها اسماء الحاضرات والمعتذرات ، ويذكر فيها ما تم مناقشته او تنفيذه من قرارات سالفة ، ثم النقاط التى ستناقش بما يدور حولها ۰ وعند الوصول الى الحلول المناسبة تدون ما تتضمنه من اراء وقرارات جديدة وافقت عليها المجتمعات۰

ومن هنا تعتبر محاضر الاجتماعات صورة صادقة لنشاط الجماعة وسجلا كاملا لاعمالها نوعا وكما ۰ (١)

٤ ـ الدروس النوذجية :ـ

أ ـ مفهومها :ـ

تحتاج المشرفة الفنية الى ان تتحدث عن بعض الافكار

---

(١) سيد حسن حسين / مرجع سابق / ص ٨٩ ـ ٩٠ ۰

والنظريات والاساليب والوسائل التعليمية الحديثة ، كما تحتاج الى ان تترجم هذه الافكار الى واقع فنى فتستخدم اسلوب الدروس النموذجية لتوضيح فكرة ما ، او تطبيق اسلوب ما ، فتقوم المشرفة بتطبيق الفكرة امام عدد من المعلمات ، وقد تكلف احدى المعلمات بتطبيق هذه الفكرة امام زميلاتها .

ب ـ مبرراتهـا :ـ

- تعطى الدروس النموذجية الدليل على امكان تطبيق الافكار ، والاساليب التى تتحدث عنها المعلمة او المشرفة ، وبذا تكون اتجاهات المعلمة نحوها ايجابية .
- تتيح الدروس النموذجية الفرصة للمعلمات لمناقشة هذه الافكار والصعوبات التى تعترض تطبيقها وامكان تطبيقها فى مختلف الظروف .
- تتبادل المعلمة الخبرة مع زميلتها ، حيث تتاح لها فرصة مناقشة زميلتها فى جو من العلاقة السليمة .

جـ ـ اجراءات الدروس التطبيقية :ـ

تنظم المشرفة الدرس النموذج بعد دراسة لحاجات المعلمات او بعد قناعتهن بضرورة تطبيق فكرة ما جديدة او نافعة ، وتستخدم المشرفة فى ذلك الاجراءات التالية :

- دعوة المعلمات الى اجتماع يناقشن فيه الفكرة الجديدة وتقنعهن بضرورة تطبيقها •
- تكليف احدى المعلمات ـ او قد تقوم المشرفة نفسها ـ بتطبيق هذه الافكار بعد تزويدها بالارشادات المناسبة •
- تهيئة صف دراسى مناسب للتطبيق ، بحيث لا تزدحم فيه الطالبات او بحيث يتسع الى عدد من المعلمات اللاتى سيحضرن الدرس ويستحسن ان يكون الموقف طبيعيا • (١)

عيوب الدروس النموذجية :ـ

ان الدروس النموذجية باعتبارها وسيلة من وسائل تحسين المعلمات لا تخلوا من العيوب • اذ من الصعب ان تدرك المعلمة المعنى الكامل للفكرة التى تريد توضيحها فى درس او سلسلة من الدروس النموذجية •

ومن المحتمل ان تخطئ المعلمة فتهتم بالتفاصيل التى توضح تطبيق مبدأ او مجموعة من المبادئ الاساسية بدلا من اهتمامها بالمبادئ نفسها •

وقد تقلد هذه التفاصيل التى تشاهدها دون فهم كامل للمبادئ التى تنطوى عليها هذه التفاصيل • وكذلك من الصعب توضيح كل

---

(١) ذوقان عبيدان / التخطيط للتوجية التربوى ، مجلة رساله المعلم ـ مرجع سابق / ص ٥٢ ـ ٥٣ •

المبادىء التي يتضمنها اسلوب من الاساليب في درس نموذج واحد ،
ولذلك يجب ان يكون الدرس النوذجي جزءًا من برنامج اشرافي واسع
النطاق وينظر اليه كوسيلة جزئية توضح بعض الامور فقط .

ثم ان الدروس النموذجية اقل في تطبيقها في المدرسة الثانوية
عنها في المدرسة الابتدائية لان نظام الاقسام في المدارس الثانوية
يجعل فائدة الدروس النموذجية فيها . قصور بالنسبة للمعلمات اللاتي
يدرسن مواد غير تلك التي توضحها الدروس النموذجية ، وهناك عامل
اخر يحد من فائدة الدروس النموذجية في المدرسة الثانوية ، وهو
ان هذه الدروس تميل الى ان تخلق مواقف مصطنعة بالنسبة للتلميذات ،
وقد لا يكون في هذا عيب كبير اذا عرفنا ان الهدف من الدروس النموذجية
هو توضيح الاساليب وليس اثبات تفوق الطريقة .

وبجانب هذا يوجد عنصر المخاطرة دائما في الدروس النموذجية
لان نجاحها ليس له صفة الدوام وفي هذه الحالة يتضاءل حماس
المشاهدات للاساليب التي توضحها هذه الدروس ، وكثيرا ما يتحول
انتباههن الى اشياء غير اساسية تدعو الى توجيه النقد اليها ،
وقد تتلافى ضرر اجابات التلميذات غير المناسبة بتنمية الفكرة عندهن
بان هذه الدروس نموذجية وانه يتوقع منهن افضل الاجابات .

وتعترض كثير من المعلمات على الدروس النموذجية لشعورهن
بان هذا التدريس يجعل زميلاتهن ينظرن اليهن شذرا . والوسيلة

الوحيدة لتجنب هذه الصعوبة هى ان ينظر الى المسألة على انها مجرد دراسة مشكلة من المشكلات دراسة فنية • (١)

٥ ـ تبادل الزيارات :ـ

يعتقد كثير من المعلمات والمشرفات ان تبادل الزيارات بين الفصول لملاحظة المعلمات فى التدريس من اعظم الوسائل التى تساعد المعلمة على النمو فى اثناء الخدمة وتشبه زيارات الفصول فى طبيعتها واهدافها الدروس النموذجية من وجوه عدة ولكنها تختلف عنها فى ناحية واحدة وهى انها ليست رسمية مثل الدروس النموذجية ، لانه من الامور العادية ان تزور المعلمة زميلة لها • ولكن فى حالة الدروس النموذجية لا بد ان يوجد عدد كبير من المعلمات لمشاهدة الدرس•

ومن الواضح ان زيارة معلمة واحدة تهيء موقفا طبيعيا فى الفصل ولا تخلق التوتر الذى قد يوجد احيانا فى الدروس النموذجية •

اجراءات تبادل الزيارات :ـ

١ ـ " الاجراءات الفنية : يمكن ان ينظم برنامج تبادل الزيارات حسب الخطط التالية :

١ ـ معلمات المادة الدراسية الواحدة : تنظم المشرفة الفنية برنامج تبادل الزيارات بين معلمات المادة الواحدة من

---

(١) تشارلز بودمان ، واخرون / مرجع سابق / ص ٤٠١ ـ ٤٠٢ •

خلال اجتماع توضيح فيه اهداف الزيارات وطريقة الاعداد لهـــا وطريقة تعبئـة التقارير الخاصة بهذا البرنامج .

٢ ـ معلمات المدارس المختلفة : ينظـم هذا البرنامج من قبـــل المسؤولات عن عملية الاشراف الفنى ،بحيث يتم اعداد الترتيبـات لتقوم معلمات مدرسة بزيارة زميلاتهن فى مدرسة اخرى لمدة يـــوم كامل ، ويتطلب هذا التنظيم عقد اجتماع بين معلمات المدرستين توضح فيه اهداف البرنامـــج .

٣ ـ حســب الحاجات الفردية للمعلمات : تنظم المشرفة الفنيـــة بعض الزيارات التى تقوم بها المعلمات لزميلاتهن للاطلاع علـــى فكرة ما أو أسلوب ما . وتكون هذه الزيارات بناء على حاجـــات المعلمات واهداف المشرفة الفنيـــة .

٢ ـ الاجـــراءات الاداريـــة :ـ

يتطلب هذا البرنامج وجود بعض المرونة فى الانظمة المدرسيـــة بحيث تسمح للمعلمة بترك مدرستها يوما دراسيا كاملا لزيارة زميلـــة لها ، او بعضا من اليوم الدراسى . (١)

---

(١) ذوقـــان عبيدان ـ مرجع سابق / ص ٥٠ .

امور يجب مراعاتها فى تبادل الزيـــارات :

ان عملية الاشراف الفنى بطبيعتها من حيث اتصالها بالعلاقــــات الانسانية السليمة محاطة بالكثير من الحساسيات والاتجاهات السلبية الــتى تعيق نجاحها ، وأسلوب تبادل الزيارات قد يتعرض لحساسيات اعمــق اذ لم تـتم مراعاة بعض الامور التنظيمية الهامة .

- اقناع المعلمات بقبول هذا البرنامج حتى تكون اتجاهاتهـــن ايجابيــة .
- توضيح اهداف البرنامج وتحديدها فى نطاق وتبادل الخبــرة من خلال الاطلاع والمناقشة التى تتم بين المعلمات .
- يتم اللقاء بين المعلمة الزائرة والمعلمة المزارة وليس بين معلمــة اكثر خبرة وزميلة اقل خبرة .
- تضع كل معلمة قائمة بالاهداف والحاجات والمشكلات التى تصلح لتكون محور اتصالات مع زميلتها .
- اجراء الاتصالات الرسمية اللازمة بين مختلف المدارس والمعنيــة فى برنامج تبادل الزيارات حتى تكون المديرات على اطلاع علــى البرنامــج .

ومما سبق يظهر لنا ان الفائدة التى تنجم عن الزيارة تكون مزدوجــة فهى اسلوب يساعد على نمو المعلمات من ناحية اخرى تشجع المعلمــات على التدريـــس والبذل والعطاء بصورة اكبر . (١)

---

(١) ذوقان عبيدان / مرجع سابق / ص ٥٥ .

٦ ـ المشاغل التربوية :ـ

المشرفة الناجحة هي التي تعرف مشاكل معلماتها الفعلية وتتعاون واياهن ، ولا يكون ذلك عن طريق تزويدهن بالنشرات والمجلات والكتب فحسب ، بل من طريق عقد المشاغل التربوية ، وحتى يكون المشغل التربوى ناجحا لا بد من توافر الامور التالية :

ـ تحديد الخبرة التي تود المشرفة اكسابها لمعلماتها في الميدان كتدريبهن في الموضوعات التالية مثلا :

١ ـ وضع الاسئلة الموضوعية بأنواعها المختلفة وفي الموضوعات المختلفة بالاضافة الى تقييمها واستعمالها ليس كوسيلة لتقييم العملية التربوية فحسب بل لتحسينها ايضا .

٢ ـ التدريب على المهارات الدراسية كاستعمال القواميس والمراجع والقراءة السريعة الهادفة واخذ الملاحظات ، وكتابة الابحاث وتوثيقها ..

٣ ـ تحديد المشاكل التي تواجه المعلمة من حيث النواحي الصوتية والنحوية والدلالية واثر ذلك في سرعة انجاح العملية التربوية .

٤ ـ وضع خطط التدريس اليومية والسنوية .

٥ ـ تدريس الصفوف المجمعة .

ـ الافادة من خبرات المعلمات انفسهن وخاصة المبدعات منهن لما في ذلك من فائدة الاخريات وحفز للمبدعات انفسهن ،

والمشرفة الناجحة هي التي تعرف المعلمات المبدعات ومجالات ابداعهن .

- الاستعانة بنخبة من ذوات الكفاءات العالية والخبرة العالية في المواضيع المطروحة للبحث .
- وضع كل ما تحتاج اليه المشتركات في المشغل من المراجع والكتب والنشرات والمجالات تحت تصرفهن وفي اية لحظة .
- اعداد المشرفة على المشغل نفسها الاعداد الجيد ، لما في ذلك من ترغيب للمعلمات في الاستمرار في حضور المشغل والعمل بجد ، حيث ان العملية كلها تعتمد على الايام الاولى بل وعلى الساعات الاولى وعلى مدى الفائده التي تشعر المعلمات بتحقيقها او في طريقتهن الى تحقيقها .
- ان تعمل المشرفة بالتعاون مع المشتركات ، انفسهن على رسم خطة معينة تضمن الافادة مما توصل اليه الجميع داخل غرفة الصف .
- ان تعمل المشرفة بالتعاون مع المشتركات على تقسيم انفسهن والشيء الذي حققته خلال فترة التقائهن هذه (١)

---

(١) محمد امين عواد / النشرات والقراءات والمشاغل / مجلة رسالة المعلم مرجع سابق / ص ٦٢ ـ ٦٣ .

٧ ـ المؤتمر التربوى :ـ

تلجأ العاملات الى عقد اجتماع عام يضم المسئولات من المشرفات على جميع المستويات ، وكذا المشتغلات فى نشاط محدد حينما تصادفهن مشكلة عامة تتطلب الحل ، او عندما يهدفن الى تطوير انتاجهن او تزويد انفسهن بخبرات جديدة ، هذا مع دعوتهن لاهل الفكر للاستفادة بارائهن وخبراتهن •

اما مشكلات العمل الخاصة او المحددة سواء كانت فردية او تختص بعدد قليل من افراد الجماعة ، فلا تدخل فى نشاط المؤتمرات لسهولة علاجها عن طريق الاجتماعات العادية ، او عن طريق الجهود الفردية دون حاجة الى ضياع وقت المؤتمر •

وتعقد المؤتمرات فى مجال التربية والتعليم لتضم المديرات او مفتشات المواد ، او المعلمات ، ويكون ذلك قبل بداية العام الدراسى بوقت كاف او فى نهايته او فى اجازه نصف السنة ، ويختلف التوقيت حسب نوع المشكلة ومقتضيات العمل •

وتهدف المؤتمرات عادة الى دراسة الاستعدادات والتجهيزات اللازمة لمواجهة العام الدراسى الجديد ، او لمواجهة اوجه النقص او العجز او لتفهم بعض المشكلات التى صادفت المعلمات اثناء تنفيذ الخطة التعليمية ، او مراجعة المناهج الى غير ذلك من العقبات والصعوبات التى تبرز اثناء التطبيق العملى •

والمؤتمر كنوع من الاجتماعات يتطلب جهدا خاصا فى اعـــداده وتنفيذه ذلك لانه يضم اكبر عدد ممكن من العاملات فى نشاط معين ، وفى نفس الوقت يعتمد على الاسس والوسائل التى يستند اليهـا كل اجتماع ناجـح ٠(١)

٨ ـ البحـوث التربويـة :ـ

يعتبر هذا الاسلوب من الاساليب الحديثة والمتقدمة فى مجـال الاشراف الفنى ويهدف الى نمو المعلمات مهنيا وتوجيههن ، وعنـد تطبيقه واستخدامه يجب التأكد من توفر جميع الامكانيات التى تضمن لنـا تحقيق الهدف الذى استخدم من اجله سواء كانت بشرية او فنيـة او ماديـة ٠

والبحث التربوى قد تقوم به المشرفة على انفراد او قد تقوم به احـدى المعلمات بطلب من المشرفة وقد تشترك المشرفة مع مجموعة من المعلمات فـى القيام به وقد يكون ذا صفة تربوية واجتماعية وداخل المدرسة او خارجهـا ويجب على المشرفة عند اختيار بعض المعلمات للقيام باجراء بحـث ما ان توجههن وترشدهن بصورة مستمرة كما عليها ان تساعدهن فـى اختيار مشكلة تصادفهن اثناء العمل وان ترشدهن الى المصادر والمراجـع التى ستساعدهن على انجاز البحث٠

---

(١) سيد حسن حسـين / مرجع سابق / ص ٩٧ ـ ٩٨ ٠

وللبحوث التربوية فوائد كثيرة فى مجال الاشراف الفنى هى :

- يمكن الاستفادة من نتائجها فى مواقف تعليمية معينة •
- تنمى النمو المهنى عند المعلمات •
- ترفع من اداء المعلمات وكفايتهن الانتاجية •
- تعمق فهم المعلمات لتلميذاتهن •
- تعود المعلمات على استخدام الاسلوب العلمى فى حل مشكلاتهن •
- تساعد على استخدام البيانات والاحصائيات والمقاييس الموضوعية بمهارة فى مجال تقييم تحصيل التلميذات ونموهن الدراسى والظروف المؤثرة على نموهن ولا يمكن للمشرفة الفنية استخدام هذه الاسلوب الا اذا كانت ملمة الماما تاما بجميع الجوانب الفنية فى طرق البحث واستخدام الاختبارات والمقاييس ، قادرة على توجيه وارشاد الباحثات وتذليل الصعاب التى تعترضهن ، كما يجب تطبيق نتائج البحوث للتأكد من سلامتها حتى يمكن بالتالى تعميمها لتتم الفائدة على جميع مدارس المنطقة وذلك عن طريق النشرات الاشرافية وفى نفس الوقت تكون حافزا لبقية المعلمات والمشرفات للقيام ببحوث اخرى لمشاكل لم تسبق دراستها • (١)

---

(١) تقييم التفتيش الابتدائى فى العراق / مرجع سابق / ص ٩٤ •

٩ ـ تمثيل الـــدور :

وسيلة من وسائل التدريب الغرض منها دراسة مشكلة تعليميــــة قائمة دراسة علمية ترمى الى التعرف على جوانبها وذلك بممارسة نشاطهـــا ممارسة فعلية عن طريق التمثيل فتتضح المرونة للمشرفات والمعلمـــات الممثلات منهن والمشاهدات ، كي يبدين الاراء السليمة ويقدمن مـــن الاقتراحات المناسبة لحل المشكلة التى هى موضوع الدور التمثيلى ٠

وتمثيل الدور عملية تساعد على ادراك الطريق المؤدى الـــى الاهـــداف المنشودة فمثلا عدم قدرة التلميذات على التعبير عن مشكلـــة خاصة بهن تتصل بأنفسهن او باحدى المعلمات فى طريقتها التعليميـــة مثلا ، ترى ان قيام المعلمة بتمثيل الدور يكشف حقيقة موقفها مـــن تلميذاتها ، كما ان عدم قبول الجماعة لتوجيه المشرفة أو رفضهن بعـــض الاعمال الاضافية التى تسندها اليهن تتضح حقيقة ذلك عندما يـــتم تمثيل الدور فتزول الفجوة التى لم تعبر عنها التلميذات والتى لم تـــدرك اسبابها المشرفات والمعلمات ٠ ولا يجوز ان يكون موقف المشاهدات هنـــا موقف الحـــكام والقضاة ٠٠ بل يجب ان يكون موقفهن موقف المتعاونـــة فى تفسير المشاكل وبذل الجهود لحلهـــا ٠ (١)

---

(١) سيد حسن حسين ، مرجع سابق ، ص ٩١ ـ ٩٢ ٠

١٠ ـ التدريب الميداني :ـ

" مجال واسع يسمح للمعلمة المراد تدريبها دراسة العمل بطريقة واقعية • فهو يتيح للمعلمات المراد تدريبهن فرصة التعلم عن طريق الممارسة الفعلية في مجال العمل الطبيعي • واذا تعذر تدريب الدارسات في المجال الحقيقي لظروف خارجة عن ارادة المشرفات ينبغي عليهن تهيئة مجال جديد يتفق مع المجال الاصلي ، ولا يختلف عنه في شيء حتى تتحقق الممارسة الفعلية لمجالات العمل في برنامج التدريب • ويتطلب اعداد برامج التدريب الميداني ضرورة زيادة مجال العمل لدراسته والتعرف على جوانبه للالمام بكل ما يدور فيه • " (١)

١١ ـ المحاضرات :ـ

فرصة طيبة لالقاء الضوء على موضوع ما في مجال معين وذلك عن طريق الاستماع لما تقدمه المختصات وعن طريقها تستطيع المعلمات ادراك ما يقدم فيها من دراسات علمية ومهنية لها قيمتها في النشاط التعليمي •

ولهذا الاسلوب فوائد كثيرة اهمها :

ـ انها الوسيلة الوحيدة لتثقيف الاعداد الكبيرة من المعلمات •

ـ تجعل المشرفة تقدم معلومات كثيرة جدا •

ـ تختصر الوقت •

---

(١) سيد حسن حسين ، مرجع سابق ، ص ٩٢ ـ ٩٢ •

ولكي تستفيد من هذا الاسلوب يجب ان تراعى الامور التالية :

- ان يسبق المحاضرة ـ التدريب التطبيقي ـ وقبل عقد المناقشة
- الاستعانة بوسائل الايضاح من سمعية وبصرية .
- وضوح الهدف من المحاضرة لدى المعلمات .
- يجب ان تراعى المشرفة رغبات المعلمات وتعمل على اثارتهن للقيام بنشاط معين .
- ابتعاد المشرفة بمحاضرتها عن المعلومات الصعبة .

ويؤخذ على هذا الاسلوب المآخذ التالية :

- ان ما يقدمه من معلومات كثيرة قد تؤدى الى اضطراب اذهان المعلمات .
- ان المعلمة تكون سلبية حيث لا تشارك بشيء سوى انها تصغى السمع لما تقوله المشرفة .
- لا تستخدم وسائل الايضاح الا قليلا .
- لا تسمح بمناقشة التفاصيل . (١)

١٢ ـ حلقات المناقشة :ـ

" نوع من الاجتماعات تسعى اليه الجماعة النشطة للبحث والمناقشة ذلك لان هذه الجماعة تؤمن بان كل فرد فيها يعد طاقة لها قيمتها ، واجتماع افرادها فى حلقات المناقشة له اثار طيبة

---

(١) سيد حسن حسين / مرجع سابق / ص ٩٢ ـ ٩٣ .

فى دراسة كل ما يتعلق بمشكلات العمل والعاملات .

وتمتاز حلقات المناقشة بان كل معلمة من الجماعة تشعر بانها جزء مكمل لها كيانها ولها قيمتها ، مما يجعلها تعمل بروح التعاون فى حل المشكلات القائمة بما يؤدى الى النجاح "(١) .

١٢ ـ الندوة :

تتكون الندوة من مجموعة صغيرة من المعلمات ، تتراوح عادة بين اربعة وستة معلمات تقريبا ، يعرضن وجهة نظرهن فى مسألة او مشكلة ما . وقد تشمل احيانا الامهات واعضاء من مجلس التعليم ، والتلميذات ، وأعضاء من هيئة التدريس فى الكليات وادارة التعليم بالمنطقة .

والشرط الاساسى لعضوية هذه الندوة هو ان يكون كل فرد على معرفة بالمسألة التى ستناقش وان يكون الفرد قادرا على عرض الاراء بخصوصها . ومن الضرورى ان يجهز اعضاء الندوة ملاحظاتهن عن الموضوع قبل الدخول الى الاجتماع وان تحدد الوقت الذى يخصص لابداء هذه الملاحظات حتى يمكن ان تكون هناك فرصة امام اعضاء الاجتماع لتوجيه الاسئلة والمناقشة .

---

(١) سيد حسن حسين ، مرجع سابق ، ص٩٦ ـ ٩٧ .

وتعد الندوة ، لو خططت تخطيطا حسنا ، وسيلة ممتازة لعرض مختلف وجهات النظر من موضوع او مشكلة ، كما انها تعد وسيلة نافعة لكي يبدأ بها اجتماع المعلمات والامهات او اجتماع للمناقشة العامة . اذ انها تشجع اعضاء الجماعة وكذلك باقي الاعضاء على توجيه الاسئلة والتعليقات . وهناك بعض نقط الضعف التي قد تجعل استخدام هذا النوع من الاجتماعات غير مرغوب فيه ، فبعض الاعضاء احيانا لا يتمتعن بالمعرفة الصحيحة او الكفاية التي تمكنهن من عرض اى وجهة نظر سليمة عن المسألة التي تدرس . وكثيرا ما يميل الاعضاء الى اتخاذ وجهات نظر متعارضة ، وبذا تنحدر المناقشة لتصبح مناظرة شكلية يتخذ المشتركات فيها جوانب متعارضة ، ومع ان نظام الندوات يتيح الفرصة فعلا لعرض مختلف وجهات النظر الا ان له نقطة ضعف اخيره ، وهى انه نادرا ما يمهد السبيل لكى يصل الاجتماع الى قرار سليم بشأن المسائل المعروضة ويفشل بالتالى فى وضع خطة للعمل وربما تكون الندوة اكثر فائدة اذا اقتصرت على مناقشة المشكلات التي لا تستلزم الجدل . (١)

---

(١) تشارلز بودمان ، واخرون / مرجع سابق / ص ٢٨٩ ـ ٢٩٠ .

١٤ ـ المطبوعات : ـ

" تتضمن المطبوعات افكارا واراء تود المشرفات نقلها الى زميلاتهن المعلمات ، وقد تكون على هيئة نشرات ومجلات تربوية وعلمية وثقافية عامة " (١) .

وسيلة هامة من وسائل التدريب ينبغى العناية بها واعداد التجهيزات اللازمة لها لتحقيق الغرض منها .

" وتعتبر المطبوعات مرجعا قيما وسجلا هاما للاجتماعات والمحاضرات والندوات والمؤتمرات وكل ما يدور فى الجماعة من نشاط وهى خير موصل للمعلومات والاتجاهات والابحاث التربوية الحديثة التى يرجى لها النشر بين المعلمات فى اقصر وقت ممكن بأقل التكاليف ." (٢)

---

(١) غانم سعيد شريف، حنان عيسى سلطان / الاتجاهات المعاصرة فى التدريب اثناء الخدمة التعليمية / ط ١ ، الرياض / دار العلوم ١٤٠٣ هـ / ص ٤٣ .

(٢) سيد حسن حسين ، مرجع سابق ، ص ٩٨ .

دور مديرة المدرسة فى عملية الاشراف الفنى :ـ

تعتبر مديرة المدرسة فى نظر الاشراف الفنى الحديث مشرفة فنية مقيمة تقوم بعبء كبير من عمليات الاشراف الفنى فى المدرسة . وذلك لما تلعبة من دور فعال فى هذا المجال بحكم اتصالها المباشر بالعاملات بالمدرسة .

واذا كان الجانب الادارى من وظيفة الادارة المدرسية وهو تنظيم ادارة المدرسة حتى يتم التعلم فان الجانب الاشرافى فيها : يعنى احداث تحسن مستمر فى العملية التعليمية . ومن هنا نجد من العسير ايجاد حد فاصل عن نفسها ، فى كثير من مجالات النشاط التربوى ، ومن امثلتها ، وضع البرامج وتعين المدرسات واعداد المكتبات المدرسية ، وتمكين الطالبات من الاستفادة منها ، وتنظيم الرحلات فكل هذه النواحى وغيرها من نواحى النشاط الادارى الاخرى تتضمن تحسين عملية التعلم وهو جانب فنى . ومن اجل ذلك فمديرة المدرسة مشرفة فنية تربوية . (١)

وليس هناك تعارض من اى نوع بين ما تقوم به مديرة المدرسة من اشراف وبين ما تقوم به المشرفة الفنية خارج المدرسة بل انهما يؤديان عملا تعاونيا لخدمة اهداف التربية وتكمل كل منهما صاحبتها .

وذلك من عدة جوانب يمكن حصرها فى دور مديرة المدرسة تجاه تهيئة الامكانات اللازمة لسير العملية التعليمية وعنايتها بالمعلمة وما تهيئه

---

(١) محمد حامد الافندى ، مرجع سابق ، ص ٢٧ .

من امكانات تيسر توجيهها وتيسر استخدام البيئة المحلية فى عملية التعلم .

" كل ذلك بالاضافة الى الاهتمام بالزيارات وتنظيمها والاهتمام بمكتبة المدرسة وما فيها من مراجع والاهتمام بالمختبرات او المعامل وما فيها من اجهزة وادوات ووسائل تعليمية واخيرا كتابة التقارير عن المدرسة والمدرسات (١) "

كل ذلك وما يتصل به نرى انه من صميم عمل مديرة المدرسة ويتم تحت اشرافها وفى نفس الوقت هو جزء من اهتمامات المشرفة الفنية الزائرة ، وهذا يظهر مدى التعاون الذى ينبغى أن يتم بين مديرة المدرسة كمشرفة فنية مقيمة والمشرفة الزائرة .

" ولكن هناك بعض الامور التى تنفرد بها المشرفة الزائرة ويكون تأثيرها فيها وحدها مباشرا بينما يكون دور مديرة المدرسة فيها غير مباشر وذلك يتمثل اولا فى مسئولية الاشراف الفنى فى التركيز على المادة الدراسية التخصصية ومناقشة المعلمات فى المسائل التربوية وأوجه النشاط . وكل ذلك وغيره مما هو وثيق الصلة بعملية الاشراف" (٢) . فنحن لا ننتظر من مديرة

---

(١) ا ـ حسن مصطفى ، واخرون ، اتجاهات جديدة فى الادارة المدرسية القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ـ ١٩٧٥ م ص ٥٠ .

ب ـ محمد سليمان شعلان ، واخرون ، مرجع سابق ، ص ٤٠ .

(٢) سيد حسن حسين ، مرجع سابق ، ص ٤٠ .

المدرسة أن تكون ملمة بتفاصيل جميع المواد الدراسية التى تقوم بتدريسها المعلمات فى مدرستها ، ولا نتوقع ان يكون فى امكانها مديد العون الى كل معلمة فيما يصادفها من مشكلات تتعلق بتفصيلات اية مادة دراسية ، ولكن المشرفة المختصة تستطيع ان تقدم هذا النوع من العون ، ومديرة المدرسة بوصفها مشرفة مقيمة تستطيع أن تقدم الكثير لمساعدة المعلمات فى الحكم على التلميذات ، واكتشاف قدراتهن واختيار الوسائل المناسبة للتعامل معهن ووضع امكانات المدرسة تحت تصرف المعلمة لخدمة التلميذة ، الى غير ذلك من النواحى التى قد تكون المساعدة فيها متاحة للمشرفة القادمة من خارج المدرسة وقد لا تكون ، (١)

ولكن هذا الاختلاف لا يقلل من اهمية التعاون بين المشرفة الفنية ومديرة المدرسة فى عملية التنسيق او التنظيم فيما بينهما ،

بل يمكن القول ان مديرة المدرسة بتعاونها مع المشرفة الفنية تذلل كثيرا من الصعوبات التى يمكن تعترض عملية الاشراف فى حين ان عدم تعاونها يعرقل سير هذه العملية ويؤخرها بل ان بعض المديرات يقفن حجر عثرة فى سبيل المشرفة الفنية ويحولن دون قيامها بمهمتها لاسباب عديدة ليس هذا مجال لذكرها ،

---

(١) محمد حامد افندى ، مرجع سابق ،ص ٢٧ ،

ولكن هل كل مديرة مدرسة تصلح ان تكون مشرفة فنية ؟ ؟

ان الجواب عن هذا السؤال يتضح اذا عرفنا بعض الصفات التى ينبغى ان تكون عليها مديرة المدرسة كمشرفة فنية مقيمة ، ولعل شيئا من هذه الصفات تبرز فى قدرة مديرة المدرسة على التعامل مع المعلمات والتعاون معهن بطريقة بعيدة عن الاستبداد والتحكم وفى جو يسوده تبادل الرأى والمناقشة الهادفة المقنعة ، ولا يمنع ذلك من الجزم فى مواضعة اللازمة بحيث تكون ادارتها غير سائبة فلا تعطى المعلمات الحرية المطلقة التى لا تتقيد بحدود وتبرز هذه الصفات ايضا فى " اشتراكها مع المعلمات فى تحديد الاهداف التربوية المنشودة عن طريق التخطيط المنظم فى ضوء فلسفة تربوية سليمة وان تكون مؤمنة بقيمة التعاون الذى يخدم الصالح العام . (١)

الى غير ذلك من الصفات التى تساعد على نجاح عملية الاشراف .

ولا شك ان مثل هذه الصفات اذا توفرت فى مديرة المدرسة امكن القول بصلاحيتها كمشرفة فنية مقيمة ، وبهذا تبدو الصورة واضحة عن اهمية مديرة المدرسة ودورها فى عمليات الاشراف الفنى فى المدرسة .

---

(١) ابو الفتوح رضوان ، واخرون ، المدرس فى المدرسة والمجتمع ، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٨ م ، ص ٢٢٩ .

والان بعد ان استعرضنا فى هذا الفصل جميع ما يتعلق بالاشـــــراف الفنى حسب المفهوم الحديث ، سواء ما كان متعلقا باهدافه او المهمــــــات والواجبات الملقاة على عاتق المشرفات والخصائص والصفات الواجب توافرهـــا فيهـــن واعدادهن وتدريبهـــن ووسائل الاشراف الفنى .. ودور مديـــرة المدرسة فى عملية الاشراف .. سوف تتعرض الباحثة فى الفصل التالى لخصائص نمو التلميذة فى المدرسة الثانوية وعلاقتها بالاشراف الفنى ، ومجالات الاشـراف وتاريخ الاشراف الفنى فى مدارس البنات الثانوية بالمملكة تطوره التاريخى وواقعه التالـــى ..



الفصل الثالث

المدرسة الثانوية وتاريخ الإشراف الفني

- أهداف المدرسة الثانوية في المملكة العربية السعودية
- خصائص نمو التلميذات في المدرسة الثانوية وعلاقتها بالإشراف الفني .
- مجالات الإشراف الفني في المدرسة الثانوية
- الإشراف الفني في مدارس البنات الثانوية بالمملكة ، تطوره التاريخي وواقعه الحالي .

اهداف المدرسة الثانوية فى المملكة العربية السعودية

يمثل التعليم الثانوى مرحلة هامة فى السلم التعليمى لا فى المملكة العربية السعودية وحدها بل فى بلاد العالم جميعا لسببين اثنين :-

اولهما : انها مرحلة النضج للفتيات وما يكتنف ذلك من مشاكل المراهقة ومطالب النمو واعداد البرامج الدراسية المختلفة والمناشط ايضا .

ثانيا : لانها مرحلة الاعداد لدخول الحياه :-

لذلك وضعت المملكة العربية السعودية لهذه المرحلة اهداف تسعى لتحقيقها عن طريق الرئاسة العامة لتعليم البنات وفيما يلى بعض منها :

- متابعة تحقيق الولاء لله وحده وجعل الاعمال خالصة لوجهه ومستقيمه على شرعه .
- دعم العقيدة الاسلامية التى تستقيم بها نظرة التلميذه الى الكون والانسان والحياه فى الدنيا والاخرة وتزويدها بالمفاهيم الاسلامية والثقافة الاسلامية التى تجعلها معتزة بالاسلام قادرة على الدعوة اليه والدفاع عنه .
- تمكين الانتماء الحق لامة الاسلام الحامله لراية التوحيد .
- تحقيق الوفاء للوطن الاسلامى العام وللوطن الخاص (المملكة العربية السعودية) بملا يوافق هذه السن من تسام فى الافق وتطلع الى العلياء وقوة فى الجسم .
- تعهد قدرات التلميذه واستعدادتها المختلفه التى تظهر فى هذه

الفترة وتوجيهها وفق ما يناسبها وما يحقق أهداف التربية الاسلامية في مفهومها العام .

- تنمية التفكير العلمي لدى التلميذه وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي واستخدام المراجع والتعود على طرق الدراسة السليمة .
- اتاحة الفرصه امام التلميذات القادرات واعدادهن لمواصلة الدراسة بمستوياتها المختلفة في المعاهد العليا والكليات الجامعيه في مختلف التخصصات .
- تهيئة سائر التلميذات للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق .
- تخريج عدد من المؤهلات مسلكيا وفنيا لسد حاجة البلاد في المرحلة الاولى من التعليم .
- تحقيق الوعي الاسرى لبناء اسرة اسلامية سليمة .
- اكسابهن فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح واستغلال اوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية التلميذة واحوال المجتمع .
- تكوين الوعي الايجابي الذى تواجه به التلميذه الافكار الهدامه والاتجاهات المضللة .
- رعاية التلميذات على اساس الاسلام وعلاج مشكلاتهن الفكريه والانفعالية ومساعدتهن على اجتياز هذه الفترة الحرجه من حياتهن بنجاح وسلام .(١)

---

(١) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط ٢ ، ١٣٩٤ هـ / ص ٢١ ـ ٢٦ .

خصائص نمو التلميذات فى المدرسة الثانوية وعلاقتها بالاشراف الفنى :ـ

للمرحلة الثانوية طبيعتها الخاصة من حيث سن التلميذات وخصائص نموهن فانها تستدعى الوانا من الارشاد والاعداد والتوجيه . ولاهمية ذلك قامت الباحثه بالقاء الضوء على خصائص نمو هذه المرحله لان على المشرفة الفنية توجيهه المعلمه الى مراعاة النمو السليم للتلميذه كي تنجح فى عملها .

وتلاحظ الباحثه أن خصائص هذه المرحلة هى خصائص مرحلة المراهقة التى تؤثر تأثيرا كبيرا فى تشكيل سلوك تلميذة المرحلة الثانوية .

فالمراهقة بمعناها الدقيق هى " المرحلة التى تسبق الرشد وتصل بالفرد الى اكتمال النضج وهى للبنات محصورة بين (١٣ ـ ٢١) سنة " (١) وهى بهذا المعنى تمتد من البلوغ الى الرشد " وهى فترة استيقاظ الانفعالات والحاجات المختلفة وفترة ظهور او وضوح القدرات والامكانات الجسيمه والعقلية وغيرها وتتسم هذه الفترة فى كثير من الاحوال بالقلق والضيق وبالثورة والشك فهى محفوظه بالالم والامل ومن الضرورى ان تجتازها كل تلميذة بنجاح فى طريقها نحو المستقبل " (٢) .

ومن خلال فترة المراهقة تستطيع الباحثة ان تحدد خصائص نمو التلميذات فى النواحى الجسمية والحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية .

---

(١) فؤاد البهى السيد / الاسس النفسية للنمو من الطفوله الى الشيخوخه ط ٣ / القاهرة دار الفكر العربى ، ١٩٧٤ م ص ٢٦٧ .

(٢) حامد عبد العزيز الفقى / دراسات فى سيكولوجية النمو / القاهرة/ عالم الكتب ، ١٩٧٥ م ، ص ٢٥٥ .

اولا : النمو الجسمى والفسيولوجـــى :

جسم الانسان عامل هام فى تكوين شخصيته وفى احكام الاخريـــن عليه ففى حياتنا اليومية كثيرا ما تتأثر احكامنا عن الناس بمعالمهـــم الجسمية •• كما ان العناية بالنواحى الجسمية تلعب دورا هامـــا فى التربية ، فمن العبث ان تهتم التربية فى مرحلة ما من مراحلهـــا بناحية معينة من شخصية الانسان ونترك النواحى الاخرى •

" النمو الجسمى يتصف فى هذه المرحلة بالزيادة السريعـــة المفاجئه ويزيد معدل السرعة فى بدء المرحلة عنه فى نهايتهـــا وتبدأ الزيادة اول ما تبدأ فى الطول •• ويسرع النمو فى الذراعيـــن قبل الرجلين " (١) •

ويختلف النمو العظمى عند الفتاه بشكل واضح قوى ، تؤهلهـــا لوظيفة الحمل والامومة التى تقوم بها الانثى • هذا ويرتبط بالنمـــو الوزنى من قريب تراكم الدهن فى الاماكن المختلفة من الجسم ومـــن بعيد بالنمو العضلى •• ويتأخر النمو العضلى فى بعض نواحيه عن النمو الجسمى •• لتوتر العضلات المتصلة بالعظام النامية المتطورة • (٢)

لذلك يجب على المشرفة الفنية ان تواجه المعلمة الى ما يلى :ـ

ـ " مساعدة كل تلميذه على تكوين فكرة صحيحة عن ذاتها وعن طبيعـــة نموها الجسمى قبل البلوغ •• وفى اثنائه وبعده •• فبهذا الشكـــل

---

(١) نفس المرجع السابق ــ ص ٢٥٦ •

(٢) فؤاد البهى السيد / مرجع سابق / ص ٢٦١ ــ ٢٦٢ •

تحمى التلميذة من القلق والارتباك والانزعاج احيانا كما تحميها من الانتماء الى مصادر غير سليمة تحصل منها على معلومات خاطئه عن هذه التغيرات تؤدى فى الغالب الى ضرر صحى ." (١)

- عدم التركيز على النمو العقلى على حساب النمو الجسمى .
- العمل على استثمار طاقة التلميذات فى اوجه النشاط الصحى والثقافى والفنى والعلمى والاجتماعى داخل المدرسة وخارجها وان تيسر لهما الهواية التى تساير مظاهر غدها .
- العمل على نشر الثقافة الصحيه بين التلميذات وتنمية اهتمام التلميذة بالتعرف على نواحى الضعف عندها وان تساعد نفسها مسترشده بالمختصين مع الاهتمام بوضع وتنفيذ برامج لتحسين النمو الجسمى فى المدارس الثانوية تنفيذ " لمبدأ من العقل السليم فى الجسم السليم " .
- العناية بالتغذية والعمل على تصميم التغذية المدرسية .

ثانيا : النمو الحركى :-

" ان النمو الجسمى السريع فى هذه الفترة يجعل المراهقة فى الغالب تشعر بشيء من الاجهاد والميل الى الخمول ، والكسل ، ويقلل من اقبالها على اللعب .. وقد يزيد هذه الحاله تعقيدا شعور المراهقة بانها لا تعرف متى تنهض من اجهادها هذا وتصبح حركتها

---

(١) عبد اللطيف فؤاد ابراهيم / المناهج ، مرجع سابق / ص ١٧٦ .

غير متقنه ، وبعد ان كان المشى اليا تأخذ المراهقة فى ملاحظته مشيتها ووقفتهـــا ، وقد تخجل فى اللعب اذ تتطلب منهــا جريا وقفزا ، ولا يرجع هذا الى نقص فى المهارة الحركية بــل تكون نتيجة الخوف من الاحراج ونتيجة زيادة الشعور بالذات ٠٠اذ كثيرا ما تظهر المراهقة مهارة حركية عندما تطمئن الى عــدم وجود من يلاحظها " وتجد التلميذة ان من الضرورى المواءمــه بين نفسها والاخريات بسبب اختلاف سرعة النمو ونمطة " (١) ٠

ويتضح مما سبق : ان حركات تلميذة المرحلة الثانوية تصبح اكثر توافقا وانسجاما ويزداد نشاطها ويزداد اتقان المهــارات الحركية ٠

ومن خلال ذلك يجب ان توجه المشرفة الفنية المعلمة الــى ما يلــى :

- تشجيع ورعاية النمو الحركى بحيث لا تطلب من التلميذات اعمــالا حركية تستخدم العضلات الكبيرة استخداما عنيفا ٠
- العناية بالتلميذات اللاتى يجدن انفسهن بعيدا عن النشــاط الحركى بسبب العاهات الجسميه ، واشراكهن فى اوجه نشــاط حركى يناسب عاهاتهن وتنمية مهارات اخرى يجيدونها حــتى لا تضيف الى العاهه الجسمية اضطرابات اجتماعية ٠

---

(١) نفس المرجع السابق / ص ١٧٧ ٠

- عدم دفع التلميذات غير المتكافئات فى النمو الجسمى والحركى الـــى التنافس فى الاعمال الحركية تجنبا للمشكلات النفسية •
- توجية التلميذات الى الاعمال الخيرية وتشجيعهن الى تكوين لجـــان لدراسة المشروعات الخيرية والاسهام فيها كمشروع " جمعيـــــة البـــر مثلا •

ثالثـا : النمـــو العقلـــى : ـ

مما لا شك فيه ان اهم ما يميز الانسان عن غيره من الكائنات الحيـة الاخرى وهو ما اوتى من عقل ، فهو الذى يعتبر مصدر التحكـــم فى مختلف الدوافع الاولية التى يشترك فيها معه غيره من الكائنـــــات ، وهو المسئول الاول عن اساليب الحضارة التى يخترعها الانســـــان فلا غرو اذن ان يكون العقل الانسانى هو قمة الظواهر الانسانيـــة التى تدرسها فروع علم النفس المختلفـــة •

فمن مظاهر هذا النـــمو : " تهدأ سرعة نمو الذكاء ويقرب هنا من الوصول الى اكتماله فى الفترة من (١٥ ـ ١٨) سنة " (١) •

ويزداد نمو القدرات العقلية والتلميذة فى هذه المرحلة تكون اقوى انتباها لما تدرك وتفهم واكثر ثبوتا واستقرارا فى حالتها العقليـــــه •

---

(١) حامد عبد السلام زهـــران ، علم نفس النمو ، ط ٤ ، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٧٧ م ص ٣٤٠ •

وترتبط هذه الناحية من قريب بتطور قدرة التلميذة على التركيز العقلى والانتباه الطويل وهكذا نرى ان ادراكها يتطور من الطفولة الى المراهقة فيتميز فى المستقبل ويتسع المدى ويتطور فى المستوى ، ويهدأ بعد تحول وتقلب ويستقر بعد تذبذب وتشتت ، ويسفر فى هذا كله عن مظاهر النمو المختلفة ويتفاعل معها متأثرا بها ومؤثرا فيها . هذا ويسيطرد النمو بالتذكر المباشر حتى يبلغ ذروته فى السنة الخامسة عشر لميلاد التلميذة ثم يضعف وينحدر فى سرعته وقوته ومداه ويظل التذكر المعنوى فى نموه طوال المراهقة والرشد ويتأثر تذكر التلميذه للموضوعات المختلفة بدرجة ميلها نحوها او استمتاعها بها او بغضها لها ، لهذا تقل اهمية التذكر المباشر للارقام والالفاظ فى قياسنا للذكاء كلما زاد عمر التلميذه وكلما اقترب من الرشد واكتمال النضج وترتبط عملية التذكر فى افاقها المختلفة بنمو قدرة التلميذه على الانتباه . (١)

" وفى هذه المرحلة تميل التلميذه الى التفكير فى معنى الحياة ومكانها فيها وتزيد قدرتها على اصدار القرارات والاحكام التفكير فى الاشياء عن طريق القدرات العلميه ، وتدريجيا تزيد ثقتها فى نفسها وتظهر قدرتها على التفكير فى النواحى المعنوية وترتفع مستوى مفاهيمها بوجه عام وتصبح لديها القدرة على معالجة الامور الاجتماعية معالجة جديه ونستطيع ان نتعلم

---

(١) فؤاد البهى السيد / مرجع سابق / ص ٢٧٠ ، ٢٧٣ .

تحليل المواقف تحليلا معقولا كما تستطيع ان تقوم نفسها تقويما فيه دقه اكثر بما كان فى المرحلة السابقة " (١) •

" ويرتبط التخيل بالتفكير ارتباطا قويا خلال مراحل النمو المختلفة ويزداد هذا الارتباط كلما اقتربت التلميذه من الرشد واكتمال النضج " (٢) •

" وتميل التلميذه الى وصف قصص المغامرات والى الموضوعات الاجتماعية والسياسية والعاطفية والقصص البطولية وتميل الى النثر المطول " (٣) •

ومن خلال ما سبق يجب على المشرفة الفنية ان توجه المعلمة الى ما يلى :-

- اشباع حب استطلاع التلميذات فيما يحيط بهن من مظاهر اجتماعية وطبيعية وتوجيههن تحت اشرافها الى جمع ما يستطعن جمعه ويحتجن اليه من معلومات عن هذه الظواهر بحيث تستغل ما لديهن من ميل الى المعرفه تشبع هذا الميل وتجعل المواد الدراسية حيه ذات جانب تطبيقى عملى يستنبطنه ويفيدهن فى حياتهن •

---

(١) عبد اللطيف فؤاد ابراهيم ، المناهج ، مرجع سابق / ص ١٨٠ •
(٢) فؤاد البهى السيد ، مرجع سابق / ص ٢٧٥ •
(٣) عبد اللطيف فؤاد ابراهيم ، المناهج ، مرجع سابق / ص ١٧١ •

- اكساب التلميذات المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية اللازمة لتحقيق توافقهن على المجتمع التكنولوجي .. فنحن لا نتعلم الفكرة كي نحشو بها اذهان تلميذاتنا ولكن لتساعدهن مع تفسير ما يحيط بهن من مواقف وأحداث " (١) .
- تطوير اسلوب التعليم نشجع التلميذات على التعليم الذاتي مما يساعدهن على استمرار التعليم خارج المدرسة مدى الحياة . وحيث يتم تدريبهن على استخدام الاسلوب العلمى فى التفكير وننمى لديهن القدرة على التجديد والابتكار .
- ان نستغل تخيل التلميذه كأساس من اسس توجيهها فى الادب وفى التفكير فى النواحى المعنوية .
- ان تلاحظ المعلمة زيادة قدرة التلميذة على الانتباة وتركيز التفكير فتزيد من طول فترة كل درس اكثر مما كان عليه فى المرحلة السابقة حتى يكون تعليمها مبنيا على الفهم والمنطق وادراك العلاقات .
- " ان تتيح للتلميذات فرصا كثيرة للتفكير الحر والقيام بالاستدلال فى اثناء ما يقومن به من مناقشات ومناظرات وندوات ومحاضرات على الا يكون هذا التفكير حرا حرية مطلقه بل توجه المعلمة

---

(١) احمد زكى صالح ، الاسس النفسية للتعليم الثانوى ، القاهرة ، دار النهضة المصرية ١٩٧٢م ، ص ٢٣٥ .

التلميذات بحيث يتناولن موضوعات تزيد فهمهن للحياة" (١) .

- ان تهتم المعلمة بالتلميذات المتفوقات علميا وتنمية قدراتهن ومواهبهن ولا يكون ذلك على حساب الاخريات .

- " ان تراعى المعلمة ملاءمة طبيعة وطريقة التدريس والمعلومات حسب مستوى النمو العقلى للتلميذات والتأكد من ان قدرات التلميذات دائما انما تنتظر الاثارة وهى اذا لم تستثر فلن تنمو كما ينبغى . ويساعد فى ذلك تكليف التلميذات بأعمال تطلب استخدام ذكائهن وقدراتهن الخاصة النامية" (٢) .

- احيانا تلاحظ المعلمة ان هناك تلميذات لا تستطعن استيعاب مادة من المواد وذلك لا يرجع الى نقص قدراتهن العقلية انما قد يرجع الى تأخر ظهور هذه القدره لدى التلميذه فعليها مراعاة ذلك .

رابعا : النمو الانفعالى :-

ان انفعالات التلميذه فى هذه المرحلة تختلف فى نواحى كثيرة من انفعالات الطفلة وكذلك الشابه ويشمل هذا الاختلاف النواحى التاليـة .

---

(١) عبد اللطيف فؤاد ابراهيم ، المناهج ، مرجع سابق ، ص ١٨٢ .
(٢) حامد عبد السلام زهران ، مرجع سابق / ص ٣٤٦ .

- تمتاز هذه الفترة من هذه المرحلة بأنها فترة انفعالات عنيفة اذ تجد التلميذة تثور لا تفه الاسباب شأنها شأن الاطفال الصغار ومرجع هذه الظاهره الى النمو الجسمى السريع والتغيرات المفاجئه التى تصحب البلوغ .
- هناك ميزه اخرى تتصل بانفعالات التلميذه فى اوائل مرحلة المراهقة وهى انها اذ اثيرت او اغضبت لا تستطيع التحكم فى المظاهر الخارجية لحالتها الانفعالية فهى تصرخ وتدفع الاشياء .. ونفس الظاهرة عندما تشعر بالفرح .
- تتعرض بعض التلميذات لحالات اليأس والقنوط والحزن والالام النفسية نتيجة لما يلاقينه من احباط بسبب تقاليد المجتمع التى تحول بينهن وبين تحقيق امانيهن .
- تتميز هذه المرحلة فى الوقت ذاته بتكوين بعض العواطف الشخصيه . عواطف نحو الذات تأخذ المظاهر الاتية :- الاعتداد بالنفس والعناية بالملبس وطريقة الكلام اذا تبدأ تشعر بأنها لم تعد طفله تطيع دون ان يكون بها حق ابداء الرأى ويبدو ان التلميذة فى الدور الاخير لهذه المرحلة تبدأ فى تكوين عواطف نحو الاشياء الجميلة فى الطبيعه وتعبر عن تلك الظاهرة بالرومانسية . وبجانب ذلك فانها تبدأ فى تكوين بعض العواطف المجرده التى تدور حول موضوعات معنويه كالتضحيه والدفاع عن الضعيف والمحروم . (١)

---

(١) مصطفى فهمى ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٧٤م ، ص ٢٢٥ ـ ٢٢٦ .

" كذلك فان الانفعالات ترتبط بالحالة الفسيولوجية فيسير الجسم بطريقة تكون مصادرة تتركز حول اوجه النشاط اللازمة للبقاء .. ومن التغيرات الفسيولوجيه المصاحبه للانفعال .. زيادة افراز الكبد مما يساعده فى الحركة العضلية وزيادة التنفس لزيادة سرعة دقات القلب لتوزيع السكر على اجزاء الجسم بسرعة وزيادة التنفس لزيادة سرعة الاكسجين وتمدد الاوعية الدموية المغذية للعضلات الارادية لتوصل كميات اكبر من الدم حيث الحاجه ماسه اليه . انقباض الاوعية المغذيه للعضلات اللاارادية لتوفير كميات الدم حيث الحاجه اليه قليلة وزيادة كرات الدم الحمراء من الطحال لتحمل كميات اكبر من الاكسجين وبطء حركات الهضم لتوفير الطاقة حيث الحاجة اليها قليلة لمدة الطارئ وتوفر العضلات الاراديه واعدادها للعمل .

وتلجأ التلميذه الى حيل الدفاع عن الذات لكى تحقق توازنا مؤقتا بين القوى الداخلية والضغوط الخارجية ومن حيل الدفاع التى تلجأ اليها التلميذة الحيل الانسحابيه مثل النسيان والتبرير ". (١)

لذلك يجب على المشرفة الفنية ان توجه المعلمة الى ما يلى :-

- تحتاج التلميذة فى هذه المرحلة الى الفهم العميق لحاجاتها وميولها وقدراتها وطبيعة نموها ومطالب المرحلة التى تمر بها

---

(١) حامد عبد السلام زهران ، مرجع سابق ، ص ٣٥٠.

ويكون ذلك عن طريق التوجيه والارشاد من غير تفريض او تأنيب عن طريق المناقشة على قدم المساواه •

- الدين امر هام بالنسبة لتلميذة المدرسة الثانوية لانها تجد منه ما يشعرها بالامن ويساعدها على التغلب على كثير من مشكلاتها اليومية مع الناس وكثيرا ما تنغمس بالتعبد كي تتغلب على ما تشعر به من قلق نفسى وانفعالى • لذلك يجب ان تنال التربية الدينية عناية خاصة فى هذه المرحلة •

- على المعلمة ان توجد جو آمن الثقة بينها وبين تلميذاتها فان هذا كفيل بابعاد بعض العثرات التى تعثر التلميذة •

- التلميذة احيانا تجد انها تثور على معلمتها بشكل الدفاع فى الكلام بعرض رأيها فعلى المعلمة ان تدعها تتكلم فاذا شعرت انها لا تلاقى ايه مقاومة فستتوقف من تلقاء نفسها عن محاولة فرض ارائها بعجرفه ومهما يكن من امر فان احسن سياسة تتبع من التلميذه هى سياسة احترام رغبتها فى الاستقلال دون اهمال امر رعايتها وتوجيهها •• لذلك يجب مناقشتها دائما فى ارائها التى تتصل بها وان تدعها تتكلم فى كل الموضوعات فهذا اصوب طريقة لاكتساب ثقة التلميذة وتوجيهها دون اشعارها بالضغط•

- نلاحظ ان فى هذه المرحلة تكون لدى التلميذة حساسية للنقد •• فعلى المعلمة تدريب التلميذات على النقد الذاتى فى اوجه نشاطهن وعلى استخدام نتائج هذا النقد كأساس من اسس التحسين وتشترك كل تلميذة مع جماعتها فى نقد ما يقومن به

من نشاط فقدا يرمى الى التحسين كذلك .. وحين تنقد المعلمة اعمال تلميذاتها لا تنقد من قامت بالعمل بل تنقد العمل نفسه وتختار من الالفاظ بحيث لا تجرح شعور اى تلميذة .

- العمـــل على شغل اوقات الفراغ بالمفيد من الاعمال والهوايات .

خامسا : النـــمو الاجتماعى :-

" ان تلميذة المرحلة الثانوية تمر فى مرحلة لم تعد بعد مرحلـــة طفولة تتصف بالاعتماد على الاسرة وطلب حمايتها ورعايتها بل هـى اقرب الى النضج والرشد منها الى ما قبلها .. وهكذا تنزع التلميذة وهى فى مرحلة بين الطفولة والرشد الى ان تتخذ دورها فـــى المجتمع من حيث انها شخصية ودعت الطفولة وهى اقـرب الـــى الانوثـــه .

لذلك فان التلميذة تميل فى هذه المرحلة الى مسايرة المجموعة الـــتى تنتمى اليها فهى تحاول جاهدة ان تظهر بمظهرهن .. كما انها تتصـــرف كما يتصرفن وتفعل كما يفعلن ، وتقارن سلوكها بسلوكن ، كما انها تقـــيم نفسها وغيرها من حيث القدرات وعلامات الشخصية وغالبا ما تصطدم تلميـــذات المرحلة الثانوية بالمتناقضات عند مقارنة كلمات الناس بافعالهن وتنقص التلميذات الخبرات الكثيرة ويتسبب عن هذا عدم الدقة فى الحكم على الاشياء" (١) .

---

(١) E. Erlebach u. Ihlefeld .k. Zehner ترجمة طاهـــر مزروع - علم النفس للعلم والمربى ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٨م ، ص ٢٠١ .

وكلما اخذت التلميذة فى النمو بدافع سلوكها الرغبة فى تأكيد ذاتها فهى فى نظر نفسها لم تعد بعد الطفلة التى لا يباح لها ان تتكلم او تسمع فانهـا تميل دائما الى القيام باعمال تلفت النظر اليها ووسائلها فى ذلك متعدده فهى تارة تلبس ملابس زاهية الالوان والمصنوعة على احدث طراز كما تحاول التصنـع فى طريقة كلامها ومشيتها وهى لا تفعل ذلك عن عقيدة بل حبا فى المجادلـة والتشرف بالالفاظ الرنانة ٠ (١)

وتشعر التلميذة فى هذه المرحلة ان عليها مسئوليات نحو الجماعـة او الجماعات التى تنتمى اليهـا وهى بذلك تحاول جهد استطاعتها ان تقوم ببعض الخدمات والاصلاحات بغيـة النهوض بتلك الجماعة الا انه فى الوقـت ذاته لا تجد تقديرا من الجماعة لارائها ٠٠ ان تكرار هذه الصدمات وما يصاحبها من شعور بالفشل يجعلها لا ترغب فى القيام باى محاولات جديدة للنهـوض بذلك المجتمع الصغير ثم يتدرج هذا الشعور حتى تنتقل من المجتمع الصغيـر الى المجتمع العام ، ويمتاز سلوكها بالرغبة فى مقاومة السلطة ٠ (٢)

لذلك يجب على المشرفة الفنية توجيه المعلمة الى ما يلى :ـ

" مراعاة احـساسيس مجتمع التلميذات ، فلا تستعمل سلطاتها بعنـف وان تبنى المعايير الاجتماعية وتحافظ على التقاليد الايجابية للمجتمع" (٣) ٠

---

(١) مصطفى فهمى ، مرجع سابق ، ص ٢٢٣ ـ ٢٣٤٠

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ٢٣٤٠

(٣) طـاهر مزروع ـ مرجع سابق ، ص ٢٠١٠

- تكوين مجموعات صغيرة من التلميذات للقيام بالوان من النشاط الثقافى والاجتماعى وخلال عمل هذه الجماعات تستطيع ان تلاحظهن وتوجههن الى انماط السلوك الاجتماعى المقبول .

- تشجيع التلميذات على تقليد المتفوقات فى جماعتها على ان يكون هذا بتوجيه وارشاد سديدين ، وتقرأ عن بطولات واعمال جليله . وتوجهها المعلمة الى تقليد هذه البطولات والاعمال فى المجالات المستطاعه وان تجعل المعلمة من نفسها قدوة حسنه فى سلوكها ليقلدنها .

- ان تتاح فرص دروس اللغة واوجه النشاط المختلفة لتدريب التلميذات على دقة التعبير وعلى اداب مخاطبة الاخريات وعلى الاسلوب العملى فى اصدار الاراء فى تعامل الناس وعلاقاتهن بعضهن ببعض .

- ان تنال التربية الدينية عناية خاصة فى هذه المرحلة لاهمية الدين فى حياة التلميذة على ان تفهم دينها فهما صحيحا - فالدين امر هام بالنسبة لها لان التعاليم الدينية تساعدها على تنظيم قيمها وتحديد طرق معاملتها مع غيرها وتحديد سلوكها الاجتماعى بوجه عام .

- ان توجه التلميذات الى النقد توجيها اكثر قيمه اذ تشجع المعلمة نقد الظواهر الاجتماعية نقدا بناء يتخذ اساسا لتوجيههن الى الاشتراك الايجابى فى مشروعات البر والتحسين فى مجتمعنا .

- فتح باب المناقشة والحديث بقلب مفتوح حول الموضوعات الهامة بدلا من اتباع اسلوب الوعظ والارشاد والمحاضرة كما قال تعالى " فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك " (١) .

(١) سورة ال عمران ، اية ١٥٩ .

- مجالات الاشراف الفنى فى المدرسة الثانوية :-

ان مجالات الاشراف الفنى فى المدرسة الثانوية كثيرة ومتشعبة تشمل كل ماله صلة بطبيعة العملية التعليمية .. ويمكن تحديد بعض المجالات بشىء من التوضيح .

١ - التلميذة :-

بعد ان كانت الطفلة فى ظل التربية قديما تدور مكرهه حول العملية التعليمية لتحفظ العلوم وألوان المعرفة كغاية فى حد ذاتها .. اصبح كل توجيه تربوى وكل أرشاد تعلمى يدور حولها باعتبارها غاية لكل تربية وتعليم ومن هنا اصبحت العملية التعليمية تهتم بالتلميذة ككل اهتماما يتضمن العناية بالجانب العقلى والجسمى والعاطفى والاجتماعى بقصد اكسابها العادات السلوكيه المرغوب منها ولذا اصبح كل نشاط وبالتالى كل موقف تعليمى وسيلة لتحقيق النمو المتكافل للتلميذة الامر الذى يدعو الى الاهتمام بكل ما يتعلق بها فيخطط الاشراف الفنى لها وتقوم المشرفة الفنية بمساعدة المعلمة على " خلق المجال النفسى فى الفصل الذى يساعد التلميذات على بذل اقصى ما يستطيعنة من مجهود لا ستغلال قدراتهن واستعداداتهن وعلى الاحتفاظ بالاتزان النفسى وتنمية الاتجاهات الاجتماعية السليمة . وعلى تعديل طرق التدريس بما يتيح اشباع حاجات التلميذات واقبالهن على الدراسة " (١) .

---

(١) رياض منقريوس ، الادارة المدرسية / ج ٢ / القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦٢ م / ص ٤٧٣ .

تقوم المشرفة ايضا بارشاد المعلمة الى ملاحظة تلميذاتها بصورة مستمرة مما يساعد على التعرف على المشكلات التى يواجهها خاصة فى المرحلة الثانوية التى تتصل بالنواحى التعليمية فتقوم المعلمة بمساعدة التلميذات فى التغلب عليها وعلى الصعوبات التى تعترض دراستهن وفى الحياة المدرسية بوجه عام ...

٢ ـ المعلمة :ـ

ان الدور الذى تقوم به المعلمة فى العملية التربوية دور هام ورئيس حيث ان كل من العوامل الاخرى التى تؤثر فيها مثل المنهج والكتب والادارة المدرسية والمشرفة الفنية رغم اهميتها/ لا تحقق اهدافهـا الا اذا وجدت المعلمة القادرة على الاستفاده منها على خير وجه.

" فالمعلمة هى التى تقوم بالدور الرئيسى فى عملية التربية والتعليم فهى التى توجه نشاط التلميذات وتبعث فى نفوسهن الرغبة فى الدراسة والتعلم وهى التى تحدد اهداف الدراسة على مستوى الدرس .. والاستفادة من الوسائل التعليمية المتوافرة فى المدرسة وفى البيئة المحلية وهى التى تحدد الجو العام الذى يسود حجرة الدراسة وما يسوده من تلقائية اوكبت وهى بهذا تحدد بدرجة كبيرة القيم والمثل العليا والعادات ومظاهر السلوك المختلفة التى تتشبع بها تلميذاتها ودرجة نموهن بصفة عامة حتى تتمكن من التعرف على المشكلات التى تواجه تلميذاتها ومن تحديد وسائل العلاج فضلا عن تحديد الميول والاتجاهات

والحاجات لدى تلميذاتها مما يمهد لها السبيل لتنمية المرغـــوب فيه منهـــا ." (١)

" فالمعلمة الناجحة هى التى تفكر فى وسائل وطرق فعاله لمعاونة التلميذات كى يضعن اهدافا لما يقمن به من اعمال . فكل تلميذة تتعلم وفق قدراتها وهناك اختلافات كبيرة فى المدى الذى يحدث به التعلم عند التلميذات او طريقة التدريس يجب أن تكفل وتوفر فرصا للتلميذات كى يعملن على مستويات مختلفة.. فطريقة التدريس هى تعبير عن شخصية المعلمة وقدرتها على انشاء علاقات مع تلميذاتها .. وهى وسيلتهـــا فى توفير ما يحتجـــن اليه من معرفة ومهارات " (٢) .

والحياة المدرسية فى العصر الحديث لم تعد قاصرة على المـــــواد الدراسية فقط ، بل اصبحت وسيلة لتنمية ثروات البلاد البشريـــــة والمادية ... ولا يتحقق ذلك الا اذا كانت المعلمة على علم بالبيئـــــة ومشكلاتها وثرواتها ، فتتخذ من المادة الدراسية واوجه النشاط المختلفة وسائل لتنمية فتيات المجتمع ورفع مستوى البيئة .

وبهذا لم تصبح المعلمة ناقلة للمعلومات والحقائق ، بل اصبحت لها دور فعال فى تنشئة سليمة باسلوب انسانى عن طريق احداث التغيرات المنشودة فى التفكير والعلاقات والعادات .

---

(١) احمد حسين اللقانى ، برنس احمد رضوان ، تدريس المواد الاجتماعيـــة ط ٣ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧١ م ، ص ٣٠٩ .

(٢) يوسف مصطفى القاضى ، محمد مصطفى زيدان ، مرجع سابق / ص ١٣٤ .

" ان المعلمة الصالحة هى التى تتأثر بما حولها ولها القدرة على المساهمة الفعالة والتأثير المنظم المستمر لاكساب التلميذات الخبرات الحية ... وبهذا يمكن القول بان المعلمة مصلحة اجتماعية " لها دور هام فى بناء المجتمع مما يجعل الاهتمام باعدادها ضرورة تتضمن العناية بمشاعرها وحاجاتها ومساعدتها على النمو الشخصى والمهنى الى اقصى درجة تؤهلها لها امكانياتها كى تؤدى دورها كفنانة لها القدرة على الخلق والابتكار والابداع الانسانى " (١) .

تضيف الباحثة الى ما سبق الى ان المعلمات تختلفن من حيث تأهيلهن ودرجة اعدادهن وامكانياتهن ـ فاذا كان هناك المعلمات .. المؤهلات تأهيلا تربويا فى كليات التربية ومعاهد اعداد المعلمات الائهن لا يمثلن الاغلبية .. والى جانبهن نجد المعلمات اللاتى لم يعدن اصلا لمهنة التدريس واذ كان بعض المعلمات لديهن الاستعداد الكافى ليكون ناجحات فى عملهن بتنمية انفسهن التربوى الا ان الاخريات قصرن فى حق انفسهن واتخذن من التدريس وسيلة لكسب العيش دون ان يدركن اهمية التعليم ورسالته . ولا شك ان هذه الفئة فى حاجة الى من يحثها على العمل ويأخذ بيدها ويوجهها حتى تصبح على مستوى الكفاية فهنا يبرز دور المشرفة الفنية واهميتها فى متابعة هذه الفئه متابعة مستمرة لبلا ملل وتوجيهها وارشادها وحثها على العمل البناء لتكون على مستوى الكفاية المطلوبة .

---

(١) سيد حسن حسين / مرجع سابق / ص ١٥١ .

ولا شك ان البرامج التدريبية التى تقترحها المشرفة لهذه الفئة لها اثر كبير على تدارك ما فاتهن او ينقصهن ولكن حضور البرامج لا يغنى عن ضرورة متابعتها لهن للاطمئنان على تحسن مستواهن وحسن ادائهن واستفادتهن من البرامج الموضوعة ٠

٣ ـ المنهج :ـ

يرى البعض ان المنهج عبارة عن مجموعة من المواد الدراسية النظرية ٠٠ والبعض الاخر يراه خطة دراسية تتضمن ساعات العمل فى كل مادة ٠

والمنهج بمفهومه السليم " جميع انواع النشاط التى تقوم التلميذات بها او جميع الخبرات التى يمررن فيها تحت اشراف المدرسة وبتوجيه منها سواء أكان ذلك فى داخل ابنية المدرسة ام فى خارجها " (١) ٠

ومناهجنا الحالية بذل فى اعدادها مجهودات كبيرة ومحاولات جادة للتخلص من الافكار التى لا تتناسب مع قيمنا الاسلامية وعاداتنا العربية الاصلية ، وعدلت بحيث تأخذ الخبرات والمعلومات الجديدة التى لا تتنافر مع عقيدتنا الاسلامية ٠

ومن هنا يتطلب من المشرفة الفنية المساعدة فى العناية بصياغة المنهج ومحتوياته ومعلوماته وكل ما يتصل به ٠ وهنا يظهر دور المشرفة

---

(١) عبد اللطيف فؤاد ابراهيم ، المناهج ، مرجع سابق ، ص ٣٨ ٠

فى مساعدة المعلمة على دراسة هذا المنهج دراسة عميقة واعية للتعرف على اهدافة واركانه لتصبح ذات فاعلية فيما تصبوا اليه.

وتتطرق الباحثه الى اجزاء المنهج وهى :-

أ - الكتاب المدرسى :

يعتقد البعض ان الكتاب المدرسى هو كل كتاب يرتب ترتيبا منطقيا لمادة دراسية معينة لتحقيق وجهة نظر خاصة. وبعد ان تطورت عملية التربية والتعليم تغيرت النظرة للكتاب المدرسى " فأصبح هو ما يتفق وخصائص نمو التلميذة واهتماماتها ويناسب حاجات البيئة، فيستمد محتوياته من الحياه والواقع يحوى مشكلات المجتمع وقيمته واتجاهاته بطريقة تناسب عمر التلميذات وادراكهن باعتبارة ترجمة حقيقية للمنهج[1] ".

لذلك ينبغى على المشرفة الفنية ان تعتنى بدراسة الكتاب المدرسى دراسة واعية فترشد المعلمات الى مضمونه والى طريقة استخدامة الاستخدام السليم.

وتحاول ان تغير كل ما يتنافى مع مبادئنا الاسلامية.

ب - النشاط المدرسى :-

" ان الهدف من النشاط المدرسى هو تزويد التلميذات بخبرات تمكنهن تنمية قدراتهن وقواهن وطاقاتهن على نحو اكثر فعالية

---

(١) سيد حسن حسين - مرجع سابق، ص ١٦٦.

وانتاجية بحيث يسهمن بسخاء فى العمل للصالح العام وحيث يستطعن تقويم اعمالهن ومدى ما اسهمن به تقويما بعيدا مميزا يزداد بصيره وتميزا كلما زاد نصيبهن من الخبرات كما وكيفا " (١) .

وهنا يظهر دور المشرفة الفنية الى توجيه المعلمة الى التنظيم والتخطيط سواء مع المعلمات او التلميذات حتى يمكن تحقيق الغرض من النشاط فى ضوء الاهداف التربوية .. وبذلك يتم التعلم عن طريق نشاط التلميذة المباشر.

جـ ــ الوسائل التعليمية :ــ

" ان الوسائل التعليمية هى كل اداه تستخدمها المعلمة لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معانى كلمات المعلمة . اى لتوضيح المعانى او شرح الافكار اوتدريب التلميذات على المهارات اوتعويدهن على العادات اوتنمية الاتجاهات اوغرس القيم فيهن دون ان تعتمد المعلمة اساسا على الالفاظ والرموز والارقام" (٢) .

وحيث ان الوسائل التعليمية تعد جانب من جوانب تكنولوجيا التعليم ، وجانب من جوانب تحسين عمليتى التعليم والتعلم ، اوجب على

---

(١) ادجار جونسون ، ولا ند فاونس/ ترجمة محمد العريان ، النشاط المدرسى فى المرحلة الثانوية ، القاهرة ، دار العلم ، ١٩٦٤ ، ص١٩ .

(٢) ابراهيم مطاوع واخرون ، الوسائل التعليمية ، ط ٣ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٩م ، ص ٣١ .

المشرفات العلم بها وبأنواعها وكيفية استخدامها والعلم بالدراسات والابحاث التى اجريت فى هذا الميدان لتبصير المعلمات بها وتوجيههن الى اختيار المناسب فى عملية التعليم لكى تحقق الوسائل الهدف منها .

د - طرق التدريس :-

ان طرق التدريس عنصر من عناصر المنهج الرئيسه ، تعتمد على الدراسة والبحث والتجريب والابتكار بالمرونه لتواجه مواقف الحياه المتطوره . فالمعلمة الذكية تختار الطريقة التى تناسب تلميذاتها .. وهذا الاتجاه يختلف كثيرا عن الاتجاه التقليدى الذى كان يلزم المعلمة بطريقة تعلمية معينه تفرض عليها ، فلا تحاول مناقشتها باعتبارها امرا صادرا اليها من سلطة اعلى يجب عليها تنفيذها .

فالطريقة التعليمية فى ظل الفكر التربوى الحديث ليست عملا احتكاريا او طريقة موحدة تفرض او تلقن .. تتبعها المعلمات وتنفذنها اليا بل هى وسيلة تعتمد على حسن التصرف وفقا للظروف القائمة ، ومصادر نجاحها يتوقف على مدى اثرها فى نفوس التلميذات .. فالطريقة التعليمية الناجحه فى موقف ليس معناه نجاحها فى موقف اخر لان هناك عوامل مختلفة تؤثر فى المواقف التعليمية العديده .

ان تشجيع المشرفات الفنيات للمعلمات على البحث والاطلاع ومناقشة النتائج التعليمية من طريق عرضها على افراد الجهاز التعليمى ليتأكدن من سلامتها قبل تعميمها له اثر كبير فى رفع مستواهن المهنى وحسن سير العمل . (١)

(١) سيد حسن حسين ، مرجع سابق ، ص ١٥٦ - ١٥٧ .

٥ ـ القراءات الخارجيـــــة :ـ

" ان العالم اليوم يعيش عصر اتهم بروح الانفجار المعرفى فى مختلف نواحى الحياة ويتضح هذا اذا ما عرفنا ان حوالى ٩٠٪ تقريبا مـــن المعارف اكتشفها الانسان بعد سنة ١٩٤٠ م وان حجم المعرفة يتضاعــف تقريبا كل سبع سنوات " (١) •

فالقراءة المناسبة ضرورية للفهم والتعلم / وكلما تنوعت القراءة زاد هـذا التنوع من اتساع الفهم وتيسير التعلـم •

وينبغى للمشرفات الفنيات توجيه المعلمات الى مساعدة التلميذات الى تتبع كل ما هو جديد اليوم • وان يقدمن كافة التسهيلات لانشاء مكتبـــة علمية فى كل مدرسة ، وتحث التلميذات على انشاء مكتبة داخل الفصل •• فبذلك تشعر التلميذات ان المكتبة مكتبتهـــن •••

وهنا تقوم المعلمة بتشويق التلميذات باستمرار الى القراءات الـــتى تناسبهن فى كل من هاتين المكتبتين والتى تيسر تعلمهن وتعطى المعلمات تلميذاتهـــن حرية منظمه فى هذا تحت الاشراف الدقيق •

تشير الباحثه الى ان هذه هى اهم مجالات الاشراف ولقد تناولتهـــا بصورة سريعة وشىء من التوضيح ولم تسهب فيها لان هذا يحتاج الـــى دراسة خاصة انما هذا ما يتطلبه البحث •• بالاضافة الى ان هناك مجـالات اخرى للاشراف مثل وقت الفراغ الجدول المدرسى ، الامتحانات ••المعارض المدرسية •• المبانى المدرسية •• البيئة •• الشئون المالية والادارية •

---

(١) محمد عزت عبد الموجود ، وآخرون ، اساسيات المنهج وتنظيماته ، القاهرة دار الثقافة ١٩٧٧ م • ص ٢٩ •

الاشراف الفني في مدارس البنات الثانوية بالمملكة ، تطوره التارخي ، وواقعه الحالي :-

جعل الاسلام العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة فالمرأة هي نصف المجتمع بحاجة لتعليم كل ما يتصل بامور دينها .. قال تعالى " ياأيها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا " (١) فوقاية المؤمن نفسه وزوجته واولاده تعتمد على التعليم ولهذا رأينا المرأة في صدر الاسلام مجاهدة وممرضه ومعلمة علاوة على كونها ربة بيت .

وعندما بدأ الضعف يدب في ارجاء العالم الاسلامي رافقة زحف الجهل فكان للمراه منه الحظ الاوفر .. فضل اهتمامها بالعلم ولهذا فقد تأخر فتح مدارس البنات في المملكة عن مدارس البنين قرابة نصف قرن وتعلل الرئاسة العامة للبنات ذلك بقولها ان بعض افراد المجتمع كانوا يعتبرون العلم مفسده للمرأة وفي ربيع ثاني من عام ١٣٧٩ هـ صدر مرسوم ملكي يقضي بوجوب فتح مدارس لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية ، وهكذا تشكلت في المملكة هيئة مستقلة من وزارة المعارف لتشرف على تعليم المرأة وتعرف باسم " الرئاسه العامة لتعليم البنات " وانتظم سير الدراسة في تلك المدارس عام ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م ، على ان ذلك لا يعني انه لم تكن بالمملكة مدارس البنات قبل هذا التاريخ فلقد وجد التعليم الاهلي قبل مولد الرئاسة العامة بثمانية عشر عاما . منها مدرسة البنات الابتدائية بمكة المكرمة . ومدرسة الفتاة الاهلية ومدارس الزهراء .

---

(١) سورة التحريم ، اية (٦) .

وفى شهر ربيع الاول عام ١٣٨٠ هـ طالبت الرئاسة العامة لتعليم البنات جميع المدارس الاهلية بالمملكة ان تبعث اليها وبأقصى سرعة جميع ما لديها من مناهج دراسية او انظمة داخلية واوامر الترخيص بفتحها وبيانات بعدد المعلمات وكفاءتهن العلمية .. وبعد ذلك شكلت الرئاسة العامة لجنة لدراسة اوضاع تلك المدارس . وتقرير ما يجب اتباعه حيال اعانتها ماديا ومعنويا . واعتبرت مدارس الزهراء مدارس بالدرجة الاولى .. اما بقية المدارس فى الدرجة الثانية . (١)

وفى نفس العام فتحت الرئاسة اربع وثلاثون مدرسة ابتدائية فى مكة المكرمة وكان عدد الطالبات اقل من (٩٠٠) طالبة حتى عام ١٣٩١ هـ اصبحت عدد الطالبات اكثر من خمس عشر ألف طالبه .. اما الان ١٤٠٣ هـ فقد اصبح عدد المدارس بمكة سبعون مدرسة ابتدائية .

ولقد كان التعليم فى المدارس التابعة للرئاسة العامة بمكة مقصورا على المرحلة الابتدائية حتى عام ١٣٨٦ هـ ، ففى ذلك العام افتتحت الرئاسة العامة المدرسة المتوسطة الاولى حتى عام ١٣٩١ هـ الى ان اصبح سبع عشر مدرسة حكومية متوسطة يدرس بها (٧٨٦١) طالبه وفى عام ١٤٠٣ هـ اصبحت ثمانية عشر مدرسة متوسطة فقط .

اما التعليم الثانوى فى مدارس الرئاسة العامة بمكة فلم يبدأ الا فى العام الدراسى ١٣٩١ هـ ـ ١٣٩٢ هـ كانت مدرسة واحدة ويدرس بها (٣١٨) طالبه ..

---

(١) عبد الرحمن صالح عبد الله ، مرجع سابق ، ص ٢٨٧ ـ ٣١٢ .

اما الان فاصبحت عشر مدارس ثانوية افتتحت ايضا المدرسة الحاديــة عشر الثانوية فى عام ١٤٠٢ هـ.

وافتتحـت الرئاسة العامة أيضا معاهد المعلمات الثانوية فى عـام ١٣٨٠ هـ معهد علمى وفنى وذلك لتخريج معلمات المرحلة الابتدائيه ولا زال الى عام ١٤٠٣ هـ المعهد الثانوى العلمى اما الفنى فلقد لغى بعد ثلاث سنـوات مـن انشـائه.(١)

ونظرا لاهمية العملية التعليمية ولتأثير المعلمة الطبيعى فى مستوى المعلمة التربوى والعلمى الى حد كبير مما استدعى الامر الى التوفيق فى اختيار المعلمة واعدادها اعدادا تربويا وعلميا يؤهلها الى هذا العمل القدير الهام ولا يقتصر الامر على هذا بل لا بد من استمرار توجيه وارشاد المعلمة اثناء الخدمة.

اذن الاشراف ذو اهمية بالغة فى العملية التربوية من حيث رفع مستـوى المعلمات السلكى بالارشاد المباشر وبنقل الخبرات والندوات والمحاضرات التربوية وغيره من اساليب الاشراف الفنى ونتيجة لهذا الدور الكبير الذى يقوم بـه الاشراف الفنى فى تقدم العملية التعليمية سوف تتحدث الباحثه عن تطـور الاشراف الفنى فى مدارس الرئاسة العامة لتعليم البنات.

نشأ الاشراف الفنى بمدارس بالرئاسة العامة لتعليم البنات بافتتاح مدارس للبنات بالمملكة وبافتتاح هذه الاعداد من المدارس افتتح مكتب تابع لادارة تعليم كل مدينة باسم (التفتيش النسوى) هذا وقد كان المكتب بمكة بسيطا جـدا وعـدد موظفاته لا يتعدى العشر ومن سجلات التفتيش النسوى وجد ان عـدد

---

(١) المرجع السابـق ، ص ٢٨٧ ـ ٣١٢.

الموظفات فى عام ١٣٨٢ هـ (٩) موظفات فقط . بما فيهن رئيسة المكتب والموجهات والاداريات . (١)

وكان من مهام المفتشات فى ذلك الوقت :ـ

(١) الاشراف على فتح المدارس الابتدائية وذلك بزيادة المدرسة مرتين او ثلاث للنظر فى امورها بشكل عام فقط ثم تركها للمديرة تسير امورها وتعالج مشاكلها كل مديرة حسب اجتهادها ونشاطها .

(٢) الاشراف على لجان الاختبارات للشهادة الابتدائية حيث ينظر اليها بان هذه اللجان من اهم اعمال المكتب .

(٣) النظر فى المشاكل التى تحدث فى المدارس سواء كانت من قبل المعلمات او مديرات المدارس او تخص الطالبات .

وفى عام ١٣٨٨ هـ تطور مكتب التفتيش النسوى وذلك بازدياد فتح المدارس المتوسطة والثانوية ازداد عدد المسئولات فى المكتب واصبحت هناك خطط منظمة للعمل فاصبح لكل مفتشه عدد معين من المدارس تزورها وتشرف عليها وتشرف على مدى سير اعمالها من حيث الادارة والمعلمات وتتصف اعمالهن بالزيارات المفاجئه سواء كان التفتيش اداريا ام فنيا ولم تكن هناك اساليب للتوجيه مدروسة من الجميع فقد كانت كل مفتشه تعمل بالصورة التى تحلو لها حتى ولو كان الاسلوب تعسفيا وقد كانت هناك نشرات تربوية غير انها عامة وغير واضحة الاهداف لذا نجد ان اسلوب التوجيه يختلف من مدرسة الى اخرى من حيث تفسيرهن للنظم المراد تطبيقها والتى تصدر من قبل الرئاسة لانه لا يوجد اجتماعات او ندوات او دورات للمناقشة فيما بين الموجهات ورئيستهن

---

(١) مكاتب التوجيه التربوى بالمناطق التعليمية ، ادارة التوجيه التربوى . الرئاسة العامة لتعليم البنات بالمملكة العربية السعودية ، ١٣٩٩ هـ ، ١٤٠٠ هـ .

لذا نجد ان الاعمال ارتجالية بدون سابق تخطيط والطابع الغالب لهـــا الارهاب او التكاسل .. الارهاب من بعض المفتشات اللاتي لديهن نظـرة قديمة في التوجيه الذى لا بد ان يتسم بتصيد الاخطاء ومعاقبة الخطأ بالـذم واللوم الشديد لتشعر بالرهبة من المفتشة التي امامها او التراخي من بعـض المفتشات اللاتي يتملقن لمديرات المدارس والمعلمات بقصد المنفعة الشخصيـة ويجنين من وراء ذلك منافع شخصية لا تعد ولا تحصى ، وبالتالي نجـد ان العمل بالمدرسة يسير حسب الاهواء الشخصية ايضاً من المديرة والمعلمـات وكل يحمل للاخرى الجميل الذى نتقاضى من اجله الاهمال او التقصير او ما شابه ذلـك .

فكان لا بد من اعادة النظر في التفتيش ليواكب ركب الحضارة الثقافـي والصناعي والاجتماعي ، ويلبى حاجات المؤسسات والافراد وتحقيق اهداف ـ الرئاسة العامة لتعليم البنات في بناء مجتمع متحضر واع متطلع دوما في الاخـذ بأسباب الرقي والتقدم فطور التفتيش الى الاشراف الفني شكلا ومضمونا وموجب تعميم من الرئاسة العامة لتعليم البنات في ١٣٨٧ هـ ثم جاء بعد ذلـك خطاب تعليمي اخر في نفس العام وقد اشير فيه الى الخطاب السابق وغرضـه توضيح الاسباب والاهداف التي من اجلها اختير هذا المسمى الجديد .

وكان من اهم الاهـداف :ـ

١ ـ توضيح مفهوم التوجيه والارشاد والمتابعة والتقويم التي تمثل اهـم دعائم العملية التعليمية

٢ ـ ازاله ما كان يعلق في الاذهان وينطبع في النفوس عن مفهوم كلمـة (مفتشـه)

٣ ـ تنميه الاحساس بالعلاقه الانسانيه التي يمكن وجودها بين اطـراف يتواجدن ويعلمن لتحسين المستوى التعليمي والتعلمي في المدرسه (١)

---

(١) مكاتب التوجيه التربوى بالمناطق التعليميه (مرجع سابق /ص ١

اما الاسباب التي دعت الى هذا التغيير فقد اشار اليها التعميم على النحو التالي :ـ

" ... ما دام ان كلمة التفتيش تفى البحث او التحرى عن شئ او اشياء معينة تضعها المفتشة نصب عينها مسبقا .. وما دام ان تقيم المفتشة للمعلمة له اثره فى المصير الذى تحاول تلك المعلمة الحفاظ عليه والوصول اليه .. لهذا فان المعلمة تحاول جهدها اظهار عملية على احسن مستوى وأرفعه ونتيجة لهذا المفهوم تضطر المعلمة ا

١ ـ التظاهر امام المفتشة بالسير على احدث الطرق فى التدريس والوانه فى كثير من الاحيان قد لا تستعملها فى الاحوال الاعتيادية .

٢ ـ محاولة المعلمة لاغتنام كل فرصه لتغطية النقص الذى نجم اما عن اهمال او ظروف معينه حالت دون تغطية ذلك النقص فى حينه .

٣ ـ اضطرار المعلمة الى اعطاء معلومات فيها الكثير من المغالاة وعدم الواقعية

٤ ـ عمل المعلمة على ارضاء المفتشة بشتى الوسائل والسير حسب الطريقة التى تريدها والالتزام بالتوجيهات التى تقترحها ولو أنها قد تكون غير مقتنعة بها " (١) .

ومن المسلم به ان هذه التصرفات من طبيعتها الا تمكن المفتشة من الوقوف على الحقيقة التى نتوخاها من اجل التقييم ولبلوغ الحقيقة تأخذ المفتشة فى التحرى من طريق من لهن ارتباط بالمعلمة من طالبات ومديرات وما الى ذلك .

---

(١) نفس المرجع السابق / ص (٢) .

ومن هنا جاءت الفرقه بين المعلمة والمشرفة (المفتشة) وتضاءل العامل التربوى التوجيهى واصبحت العلاقة بين الطرفين علاقة خوف ومصلحة لا علاقة انسانية مبنية على الاحترام المتبادل والتوجيه السليم •

ولما كانت هذه الخطوة من التغير فى التسميه لم تؤت ثمارها المرجوه فى التغير من حقيقة وجوهر المسمى جاء التعميم رقم ٣٢/٧/٤/١٣٧/٢١ فى ١٦/٢/١٣٩٥ هـ (١) •

يوحى بان هناك احساس بان عملية (الاشراف الفنى) لا تزال تحتفظ بالاسلوب القديم ولهذا يحسن بالمشرفات ان ينطلقن الى افاق ارحب بحيث تقوم المشرفات بالقاء المحاضرات وعقد الاجتماعات والندوات التربوية •

فقد شهد العام الدراسى ٩٦/١٣٩٧ هـ استراتيجية جديده فى التغير حيث صدر التعميم رقم ٣٢/٧/١/٧٩/١ فى ١٧/٢/١٣٩٦ هـ ما يلى :ـ

١ ـ تعديل الشكل الحالى للاشراف الذى يقوم على عدة زيارات محدده فى العام الدراسى لكل مدرسه •

٢ ـ يستهدف الاشراف تطوير عملية التربية والتعليم بما فيها المعلمة والادارة والمنهج بكامل محتوياته وعلاقة الطالبة بها جميعا •

ثم شهد العام الدراسى ٩٨ ـ ٩٩ تطورا جديدا حيث صدر التعميم رقم ٤٨٤/٢ث/١ت فى ٢٠/١١/١٣٩٨ هـ •

---

(١) الرئاسة العامة لتعليم البنات ـ خطاب تعميم رقم ٣٢/٧/٤/١٣٧/٢١ فى ١٦/٢/١٣٩٥ هـ •

بتعديل في مفاهيم الاشراف واساليبه واهدافه بما يوائم متطلبات البيئة وامكانياتها البشرية بعد المفاهيم التي سيطرت على اذهان بعض العاملات في مدارسنا خلال الممارسة التطبيقيه للمفهوم المتطور الجديد .. فأكدت ضرورة المشاركة في التقدير من قبل المديرة (المشرفة الفنية) والمشرفة الفنية الزائرة .. فأعادت الى المشرفة دورها الحيوى القيادى في ضوء النتائج الواقعية للتجربة في مدارسنا فقررت الرئاسة في تعميمها بتاريخ ٢٠/١١/٩٨ هـ ضرورة الاشراف الخارجي .. وابرزت بشكل جلي المجالات التي تتناولها لتوافق طبيعة العصر وحاجاتها وامكاناتها البشرية بوجه خاص .

ومن الطبيعي ان تتجه الجهود الى اعادة النظر في جهاز الاشراف الفني (التفتيش) الذى كان قائما على المستويين المركزى والمحلى وتطويره وذلك الاعتبارات مختلفة منها (١) :-

١ - اجتياح جهاز التفتيش السابق (الاشراف) لاعداد كبيره من المشرفات للمراحل المختلفة مما يصعب تدبيره . بالمستوى الكيفى اللازم خاصة للمرحلتين المتوسطة والثانوية بالاضافة الى انه يصعب ايضا تحقيق الهدف الذى ينادى بوطنية هذا الجهاز التربوى على المدى القريب .

٢ - كثرة الاعباء التي كانت تصاحب عملية الاشراف (التفتيش) من قبل المشرفات ومن ذلك تحديد عدد زيارات للمدرسة الواحدة بثلاث واستخدام بطاقة تقويم في صورة تقرير يشمل حقول كثيرة وغير ذلك مما كان يستنفذ معه الكثير من الجهد اللازم لجوهر التفتيش نفسه لذلك اجريت

---

(١) مكاتب التوجيه التربوى بالمناطق التعليمية / مرجع سابق ، ص ٢ .

دراسات عديده من قبل المعنين بالرئاسة العامة حول تقويم نظام الاشراف (التفتيش) الذى كان قائما واساليب تطويره ، وانتهت بصدور التعميم رقم ٢/٤٨٤ / ٢ ت/ ٢٠/ ١١ / ١٣٩٨ هـ بشان تطوير اجهزة الاشراف الفنى بالرئاسة والمناطق التعليمية بهدف تحقيق الامور التاليه :ـ

١ ـ التخفيف على الرئاسة والمناطق التعليمية من بعض الاجراءات التى كان يتضمنها النظام السابق وكانت تمثل سير العمل على الافادة من اجهزة الاشراف بطريقة موضوعية الى اقصى درجة •

٢ ـ تطوير مكتب الاشراف بالرئاسة الى ادارة للاشراف الفنى بحيث تجمع فى مسئولياتها بين التخطيط والمتابعة دون ان يتعارض ذلك على مسئوليات الادارات ذات العلاقة بالرئاسة ، ولا تكرر على مكاتب الاشراف الفنى بالمناطق التعليمية ثم صدر التعميم رقم ٤٨٠٨ / ٢ت/ات فى ٢٩/ ١١ / ١٣٩٩ هـ بشان التعديلات على التعميم السالف وذلك فى ضوء التطبيق الموضوعى له وتمشيا مع قاعدة محاولة الوصول للافضل وقد شاركت الادارات بدراسات جادة حول الاشراف الفنى ومسئوليات المكتب فى ضوء القواعد والاتجاهات التى تطبقها التعليمات المشار اليها وما يمكن ان تقوم به من نشاطات لتحقيق هذه القواعد والاتجاهات من ذلك ما صدر عن كل ادارة تعليم البنات بالوسطى وجدة •

فمن جهود مكتب الاشراف الفنى بالاولى اعداد دراسة حول منهج للاشراف الفنى يحقق الاهداف الجديدة للتطوير ومن جهود مكتب الاشراف بالثانية اعداد دراسات حول المفهوم الجديد للاشراف الفنى من

الادارة المدرسية بالاضافة الى دليل ادارى او تقرير شامل بالنشاطات التى قام بها المكتب وبخاصة فى مجال الدورات التدريبية للمشرفات الاجتماعيات وامينات المكتبات ومسابقات للعناصر التاليه فى المدرسة (المديرة ـ المساعدة ـ المعلمة ـ الطالبه) •

وتعتبر هذه الدراسات وغيرها من الجهود التربوية الجادة ومعالم مرشدة على طريق العمل المخلص فى مجال الاشراف الفنى وجديرة بكل تقدير كما روعى ان يكون هذا الدليل جامعا لما صدر من تعاميم بشأن الاشراف الفنى ، شاملا كل ما يتعلق بمكاتب الاشراف بالمناطق التعليمية من مستويات واساليب التنفيذ فى مجالات التخصصات المختلفة فى اطار من التنظيم الشامل •

جهاز الاشراف الفنى :ـ

يتمتع جهاز الاشراف الفنى بمكانة مميزة بين الاجهزة التربوية المختلفه لما له من اثر كبير فى مدى ما تكون عليه هيئات التدريس فى المدارس والعناصر ذات الصله بها من كفاية واقتدار ، وما يتوفر للعملية التربوية فيها من فاعلية فى تحقيق الاهداف المرجوة •

وقد تطور جهاز الاشراف الفنى فى اهدافه ووسائله بتطور رسالة المدرسه التى لم تعد مقصورة على نقل التراث الثقافى داخل جدرانها بل اصبحت تشمل تربية الطالبه تربية اسلاميه متكاملة واعدادها للاطلاع بمسئولياتها الفردية والاجتماعية فى الحياة ومن مظاهر هذا التطور الذى لحق بالاشراف الفنى انه لم يعد يقوم على الزيارات المفاجئه وتصيد اخطاء المعلمة او ينصب على جانب واحد من جهود المعلمة وهو الذى يتعلق بالمادة الدراسية ، او يهتم فقط بانماء جانب واحد من شخصية الطالبة وهو الذى يتعلق بالتحصيل •• فقد

الاشراف الفنى فاصبح خدمة فنية تعاونية تتطلب من القائمات بها توافر خصائص متنوعه وتؤدى وفق قواعد معينه ويلتزم فيها بقيم واتجاهات مختلفة وتفصيل ذلك وضح ضمن الدليل الذى تحدثت عنه الباحثه فى بداية التطور التاريخى لجهاز الاشراف الفنى ٠ (١)

ويرأس هذا الجهاز مديرة مؤهله تأهيلا تربويا عاليا ٠٠ ويمكنها الاتصال بالادارة المختلفة بالرئاسة فيما يتعلق بتيسير الاعمال المنوطة بها :ـ

وتكون قوائم تشكيل الجهاز كما يلى :ـ

اولا : خبيرات يمثلن القطاعات المختلفة بالرئاسة وذلك على النحو التالى :ـ

- خبيرة التعليم العام ٠
- خبيرة فى اعداد وتدريب المعلمات ٠
- خبيرة التدريب المهنى للنساء ٠
- خبيرة الحضانة ورياض الاطفال ٠
- خبيرة الاقتصاد المنزلى والتربية الفنية ٠
- خبيرة المكتبات المدرسية ٠
- خبيرة محو الامية وتعليم الكبيرات ٠
- خبيرة الاشراف الاجتماعى ٠
- خبيرة الشئون الادارية فى المدارس ٠

---

(١) المرجع السابق ، ص ٦

مع العلم بانه يمكن تمثيل القطاع باكثر من خبيرة وذلك تبعا لطبيعة العمل ومدى الحاجة لتعدد الخبيرات اللاتى يمثلن القطاع وخاصة قطاع التعليم العام كما يمكن اضافة خبيرة او اكثر لما قد يستجد من اعمال فى المستقبل •

ثانيا : الموظفات التابعات لاقسام الرئاسة كالنساخات وخطاطات الامتحانات وغيرهن من منسوبات الرئاسة :ـ

اما قوائم التشكيل البشرى من المشرفات على النحو التالى :ـ

- مشرفات تربويات عاملات (للمرحلة الابتدائية) من الحاصلات على مؤهل تربوى متوسط كحد ادنى ـ بالاضافة الى خبرة لا تقل عن ثمان سنوات فى مجال التعليم أو الادارة المدرسية •
- مشرفات تربويات متخصصات للمواد المختلفة (للمرحلتين المتوسطة والثانوية) من الحاصلات على مؤهل تربوى عال بالاضافة الى خبرة لا تقل عن اربع سنوات فى مجال التخصص وتسهم مشرفات الاقتصاد المنزلى واشغال الابرة والتربية الفنية فى توجيه معلمات الصفوف العليا فى المرحلة الابتدائية •
- مشرفات للاشراف الاجتماعى من الحاصلات على مؤهل عال فى مجالات الخدمة الاجتماعية بالاضافة الى خبرة لا تقل عن اربع سنوات فى مجال التخصص •
- مشرفات للمكتبات المدرسية من الحاصلات على مؤهل عال فى مجال المكتبات المدرسية بالاضافة الى خبرة لا تقل عن سنتين فى مجال التخصص

ـ مشرفات اداريات للشئون الادارية فى المدارس من الحاصلات على مؤهل عال لا تقل عن اربع سنوات فى مجال الادارة المدرسية •

ـ الموظفات التابعات لاى قسم من اقسام الادارة كالناسخات وخطاطات الامتحانات وغيرهن • (١)

مسئوليات الاشراف الفنى فى المناطق التعليمية :ـ

تتلخص هذه المسئوليات فى الامور التالية :ـ

١ ـ " معاونة الهيئة التعليمية بالمدارس على الالمام بكل ما يتصل بجوانب العملية التربوية من اهداف ومناهج وانشطة وما يستلزم بذلك من اساليب التنفيذ •

ـ تتبع التنفيذ للتعرف على مدى سلامته وكذلك الكشف عن المشكلات التى تعترضه لايجاد الحلول المناسبة لمواجهتها •

ـ تقويم جهد المعلمات فى المدارس والاخذ بايديهن نحو الاتجاه السليم للوصول بهن الى مستوى الكفاية العلمى والتربوى المطلوب •

ـ الاطمئنان على نمو الطالبات فى الاتجاه المطلوب والاشراف لوضع الخطط المناسبة لمعالجة حالات التخلف الدراسى وانقطاع الطالبات عن الدراسة ورعاية حالات التفوق الدراسى والفنى والاجتماعى •

ـ تقويم الامكانات المادية من تجهيزات ووسائل تخدم المواد الدراسية بقصد الوقوف على مدى ملائمتها والعمل على تحسينها ويركز بصفة

---

(١) نفس المرجع السابق ، ص ٨•

خاصه على مبنى المدرسة ومدى صلاحيته لاستمرار المدرسة فيه او يحتاج الى شىء من الاصلاح .

- مشاركة مديرات المدارس فى تعبئة بطاقات التقارير السرية التى تخص منسوبات المدارس وتسجيل ما يتعلق بهن من مرئيات .

- تزويد الاجهزة المعنية بالرئاسة والمناطق التعليمية بما يلزمها من تقارير وبيانات واحصائيات من مجالات العمل التربوى بالمدارس ." (١)

ثالثا : طريقة الاشراف الفنى :-

" تتم طريقة الاشراف الفنى من قبل المشرفات فى نطاق خطة عامة تعد من قبل مديرة مكتب الاشراف الفنى فى المنطقة وتعتمد من قبل مدير التعليم ويكون ذلك حسب الاحتياج الفعلى بحيث لا تقل الزيارات السنوية المدرسية من زيارة واحده ومن الامور التى تستدعى تكرار الزيارة ما يلى :-

- دعوة من قبل ادارة المدرسة لزيارة المدرسة وتوجيه معلماتها .
- زيارة لدراسة مشكلة او متابعة نشاط مدرسى معين .
- تنفيذ درس نموذجى بالمدرسة بحضره عدد من المعلمات فى المدرسة أو عدد من المدارس القريبة .
- متابعة سير الامتحانات والاطمئنان على سلامتها .

---

(١) المرجع السابق / ص ٨ - ٩ .

- غير ذلك من الاسباب الموضوعية التى تدعو لزيارة المدرسة ويكون بها عائـد ايجابى على العملية التربوية بالمدرسة مثل حضور بعض الاجتماعات الـتى تعدهـا هيئة المدرسة للتقويم الذاتى الاسبوعى .

وفى كل هذه الاعمال او الزيارات يجب ان تقوم المشرفة :ـ

- تسجيل مرئياتها فى سجل المدرسة بشأن الحاله المدرسية بصفة عامـة بالاضافة الى ملاحظتها وتوجيهاتها المتعلقة بالمعلمات والمادة الدراسية الطالبات والانشطه التربوية وينبغى ان تطلع عليها المعلمات المعنيـات بما تشمل عليه من نواحى القصور والاجادة ويوقع عليها من قبلهن بالعلم .
- تثبت المشرفة تقديراتها الفنية عن المعلمات فى الحقول المخصصة لذلـك فى بطاقات التقارير السرية .
- بالنسبة للحالات الخاصة كوجود معلمة دون المستوى فهذه تؤخذ بكتابـة افراديه من قبل المشرفة للمنطقة ، مع مراعاة الا ترفق المنطقة للرئاسـة الا بعد محاولة الاصلاح من قبلها .
- بعد تقرير مستوى شامل من قبل المشرفة او مجموعة من المشرفات ذات الاختصاص الواحد ويقدم للمنطقة مع ارسال صورة منه لادارة الاشـراف الفني بالرئاسة بشأن ما تقضى الحاجة الكتابه فيه من نواحى العمـل التخصصى مثل الامكانات التى تخدم مجالات العمل ـ القوى البشريـة من المناهج ـ البحوث ـ الكتب ـ الطالبات العلاقات الاجتماعيـة النشاطات التربوية ـ مقترحات عاجلة .
- تحتفظ المشرفة بسجل فى المنطقة تضمنه مرئياتها العامة والفنية عن كل معلمة مما يستأنس به عند الحاجة بشأن المعلمة كالمفاصلة لامر ما او ـ

الترشيح لوظائف أعلى ـ وينطبق هذا كله على كافة المشرفات المتخصصات بالمدارس الاخرى " (١) .

وتشير الباحثه الى ان هذا النظام قد حدد ايضا اختصاصات كل من مديرة مكتب الاشراف ومساعدتها .. وخصائص مشرفات المكتب على اختلاف تخصصاتهن وكذلك المسئوليات العامة لمشرفات المواد والمشرفات العامات ومشرفة محو الامية ومسئوليات مشرفة الشئون الادارية ومشرفة الاشراف الاجتماعي ومشرفات المكتبات المدرسية وكذلك ذكر الاساليب التي يجب ان تستعين بها المشرفة للقيام بمسئولياتها وتناول النظام ايضا دور مديرة المدرسة في عملية الاشراف الفني ومسئولياتها كمشرفة فنية ودور كل من المشرفة الفنية ومديرة المدرسة في عملية تقويم المعلمات .

وبالنظر الى هذه التغيرات التي حدثت في الاعوام الماضية كما سبق ذكره فان الباحثه تتوقع استمرار التطوير الى الاحسن لا سيما فيما يخص تغيير مفهوم التوجيه الى " الاشراف الفني " لا قتناعها بان هذا المفهوم الاخير اكثر شمولا ومرونه واكثر دقه في التعبير عن المعنى المقصود .

ومما يقوى توقع الباحثة الخطوات الايجابيه التي يتبناها كثير من المسئولين في المملكة العربية السعودية عن التربية والتعليم والتي كان من ثمراتها ندوة التوجيه التربوي (الاشراف التربوي) المنعقدة في الطائف في شهر محرم عام ١٣٩٩ هـ وكان من اهم ما تمحض عن هذه الندوة مما يخص هذا الموضوع هو ما اقترحته لجان الندوه واوصت به حول استبدال مفهوم التوجيه بالاشراف بحيث تسمى العاملة في هذا المجال مشرفه بدلا من موجهه .

---

(١) المرجع السابق / ص ٩ ـ ١٠ .

ولعل من المهم هنا الاشارة الى ماتم فى هذه الندوة التى عقدت برئاسة وكيل وزارة المعارف للشئون المالية والادارية وشارك فيها مائة وثمانون عضوا من جامعات المملكة ووزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات وادارات التعليم بالمناطق وقدمت فيها عدة بحوث متنوعه قيمه ومفيدة حول الاشراف الفنى ووزعت على الاعضاء المشتركين اثناء اعمال الندوة •

وبعد الدراسة والمناقشة توصلت الندوة الى توصيات عديدة وفيما يلى بعض منها :ـ (١)

- استعمال عبارة الاشراف التربوى بدلا من التوجيه •
- ان يكون الاشراف التربوى مستمرا على مدار السنة •
- اعداد دراسة يحدد بموجبها عدد المشرفات الفنيات فى كل منطقة تعليمية بحيث يتوفر العدد اللازم لكل منطقة تعليمية •
- الاكثار من اقامة الندوات والدورات التى يعود نفعها على جميع العاملات فى التعليم •
- عقد ندوات ودورات تجديديه للمشرفات الفنيات لمناقشة المشكلات التربوية وطرق معالجتها •

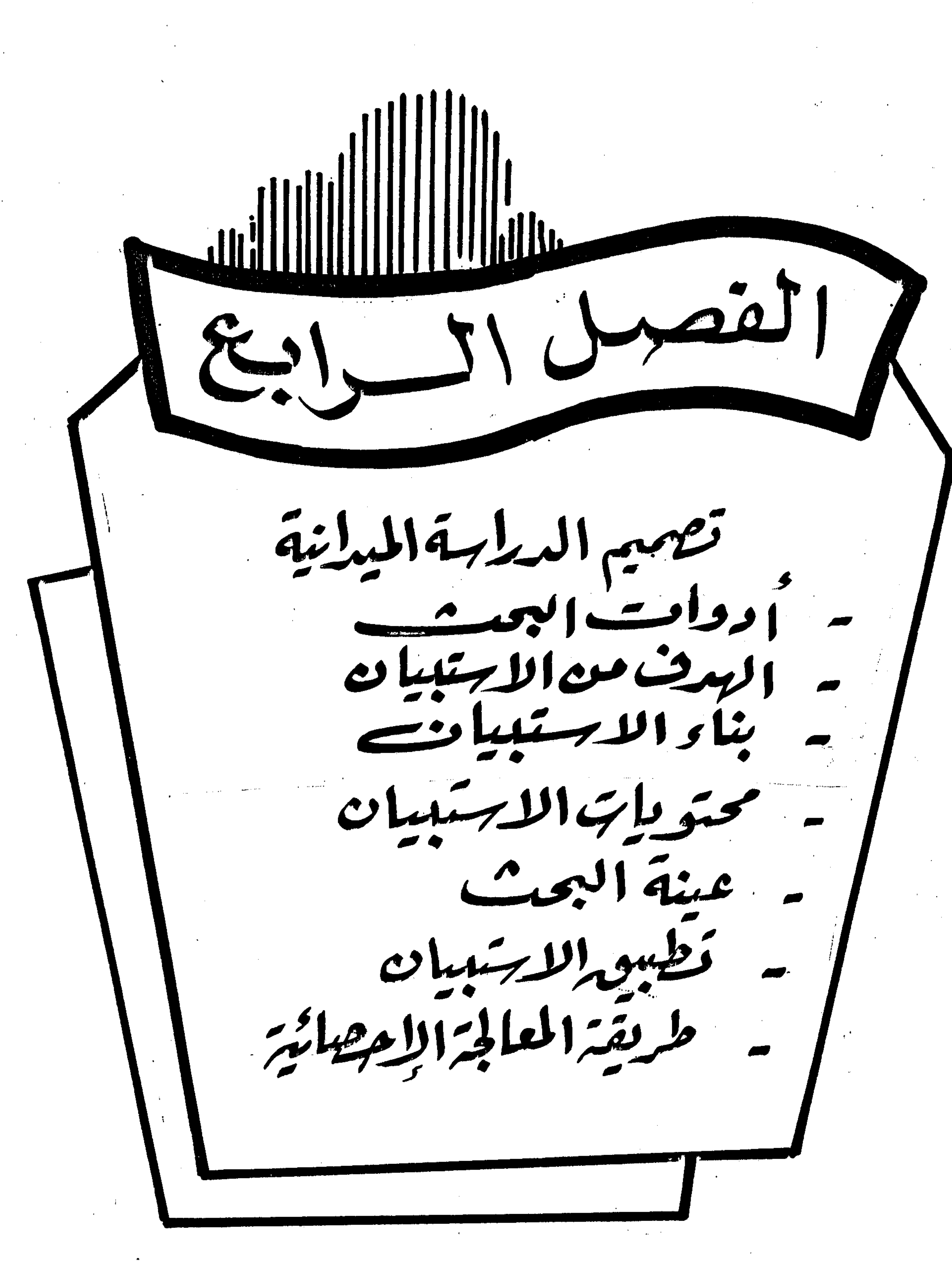
والان بعد ان استعرضنا فى هذا الفصل خصائص نمو التلميذه فى المدرسة الثانوية ومجالات الاشراف الفنى وتطور الاشراف الفنى التاريخى فى منطقة مكة المكرمة • بعد كل هذا نجد سؤالا يطرح نفسه وهو :ـ

س : ما هو واقع الاشراف الفنى فى مدارسنا الثانوية ؟ واين يقف من كل الاتجاهات الحديثة ؟؟

وهذا ما سيجيب عليه الفصل التالى ••••••

---

(١) وزارة المعارف ، ندوة التوجيه التربوى الاولى ، مرجع سابق / ص ٢١٨ ، ٢٣٢ •


الفصل الرابع
تصميم الدراسة الميدانية
- أدوات البحث
- الهدف من الاستبيان
- بناء الاستبيان
- محتويات الاستبيان
- عينة البحث
- تطبيق الاستبيان
- طريقة المعالجة الإحصائية

تصميم الدراسة الميزانية

تمهيد :-

فى الفصول السابقة تناولت الباحثة الجانب النظرى من الدراسة ، وفى هذا الفصل تقوم الباحثة بشرح الجانب الميدانى من الدراسة حيث تتحدث فيه من ادوات البحث وكيفية اختيار العينة وطريقة تطبيق الاستبيان وكيفية تحليل النتائج .

ادوات البحث :-

لكى تتعرف الباحثه على واقع عملية الاشراف الفنى ، قررت اختيار احدى الادوات التى رأت انها تتناسب مع دراستها الحالية وتساعدها فى الحصول على الحقائق وجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث ، وهذه الاداه هى الاستبيان .

وبعد قرارات واستطلاعات مستفيضه فى دراسات وابحاث ومصادر مختلفه تناولت هذا الموضوع ، قامت الباحثة ببناء استبيان خاص موجه الى معلمات مدارس البنات الثانوية بمنطقة مكة التعليمية .

الهدف من الاستبيان :-

تهدف الباحثه من توجيه الاستبيان الى محاولة التعرف على واقع الاشراف الفنى فى مدينة مكة المكرمة للوقوف على ايجابياته وسلبياته وبالتالى اقتراح سبل العلاج المناسبة فى ضوء نتائجه من خلال استطلاع لاراء المعلمات والتعرف على المشكلات التى يواجهونها .

بنــاء الاستبيـــــان :ـــ

يقول المعنيــون بأساليب البحث العلمي وطرائقة :ـــ

ان نقطة البداية في تنفيذ البحث الاستبياني هى تحديد موضوع البحـث بشكل واضح المعالم •

ثم تحديد نوع المعلومات المطلوبة ولقد حرصت الباحثه ان تكون المعلومات كافية وتغطى جميع جوانب المشكلة •

ثم تأتى مرحلة تقسيم موضوع البحث الى عناصرة الرئيسية وقد قسمــــــت الباحثه الاستبيان الى خمس مجالات •

وأخيرا اعداد اسئلـــة الاستبيان وقد راعت الباحثه الشروط الاتيه فـــى وضع اسئلــــة الاستبيــــان :

١ ـــ ان تكون الاسئلة بعيدة عن الغموض والابهـــام • (١)

٢ ـــ " الحرص على وضع الاسئلة باسلوب يعفى المستجيبه من الاستغراق فى التفكير العميق والمعقد •

٣ ـــ تجنب وضع كلمات لا وظفية لها وليست ضرورية •

٤ ـــ من الافضل وضع اسئلة تحتاج المستجيبة الى وضع اشارة نقط عنـــد الاجابة عنها فهذا يجعل المستجيبة تشعر ان اجابة الاستبيان لاتستغرق منها وقتا طويلا او جهدا كبيرا نسبيا " (٢) •

---

(١) احمد بدر ، اصول البحث العلمي ومناهجه ، الطبعة الرابعة ، الكويت وكالة المطبوعات ، ١٩٧٨ م ، ص ٣٣٥ •

(٢) فوزى غرايبه ، واخرون ، اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية ، الطبعة الثانية ، عمان ، الجامعة الاردنية ، (د • ت) ص ٥٨ ـــ ٥٩ •

ثم وضع ارشادات للمستجيبات فى بداية الاستبيان ، ووضحت الباحثه فيها اهمية الدراسة وتعاون المستجيبه ليساعدها فى الوصول الى الحلول المناسبه .

وقد قامت الباحثه بمراجعة الاسئلة وعرضها على الدكتور المشرف حيث ابدى ملاحظاته وصحح بعض الاخطاء النحوية ، وبعد ذلك قامت الباحثه وبتوجيه من الدكتور المشرف بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوى الخبرة والسمعة العلمية فى الكلية . (١)

للاستفسار عن ملاحظتهم والاخذ بأرائهم التى كان من ابرزها ما يلى :ـ

١ ـ جعل الخطاب الموجه للمعلمة فى بداية الاستبيان قبل اكمال البيانات عن العمر الزمنى والمؤهل والخبرة .

٢ ـ الغاء عبارة فى السؤال الخاص بأهداف الاشراف الفنى لعدم وضوحها ، وهذه العبارة هى (هل تراعى المشرفة الفنية وضع كل من المعلمة المبتدئه والضعيفه والمتوسطة والجديده على المدرسه) .

٣ ـ اضافة عبارات فى السؤال الخاص بدور مديرة المدرسة كمشرفة فنية حيث كانت (١٢) عباره فأصبحت (٢٤) عبارة .

٤ ـ تصحيح بعض الاخطاء النحوية وتغير صيغ بعض العبارات بحذف مدلولات الاستفهام منها مثل :

(هل تقوم المديرة بمناقشة توجيهات المشرفة الفنية الزائرة ؟)

---

(١) ـ د . محمود كامل الناقه ، استاذ بقسم المناهج وطرق التدريس .
ـ د . فكرى العريان ، استاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس .
ـ د . سامى ابو طالب ، استاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس .
ـ د . فاروق عبد السلام ، استاذ مشارك بقسم علم النفس .

٥ ـ الغاء الفقرة التي تطلب فيها الباحثه مقترحات المعلمات لعدم فائدتها في الجانب الميدانـــي ٠

واخيرا قامت الباحثه باعادة طبع أسئلة الاستبيان بعد ان اخذت بعين الاعتبار التعديلات التي اقترحها الاساتذة المحكمين ٠٠ وعرض الاستبيان على الدكتور المشرف حيث ابدى موافقته النهائيه ٠٠ وقامت الباحثه بعد ذلك بعرضه على عشرين معلمه من ثلاثة مدارس ثانوية بمنطقة مكة التعليمية وهي الثانويـــة الاولى والعاشرة وثانوية الجموم لاستطلاع ارائهن حول وضوح اسئلة الاستبيـــان وشموله ، وقد عاد من هذه الاستبيانات سته عشر ولم يكن بها ما يوجب التعديل او الاضافة (انظر الاستبيان في الملحق) ٠

محتويـــات الاستبيان :ـ

يحتوى الاستبيان من حيث المضمون على خمس مجالات رئيسيه موزعـــة كالتالـــي :ـ

المجال الاول ويتضمن المفهوم الحديث للاشراف الفني ٠

المجال الثاني ويتضمن اهداف الاشراف الفـــني ٠

المجال الثالث ويتضمن صفات المشرفة الفنية ٠

المجال الرابع ويتضمن وسائل الاشراف الفني ٠

المجال الخامس ويتضمن دور مديرة المدرسة في عملية الاشراف الفني ٠

وفيما يلى جدول يبين عدد فقرات كل مجال :ـ

(جدول رقم (١))

الرقم	المجال	الفقره
١	المفهوم الحديث للاشراف الفنى .	١٧
٢	اهداف الاشراف الفنى .	١٣
٣	صفات المشرفة الفنية .	١٠
٤	وسائل الاشراف الفنى .	١٠
٥	دور مديرة المدرسة فى عملية الاشراف الفنى .	٢٤
	المجموع	٧٤ فقره

وقد قامت الباحثه بصياغة اسئلة الاستبيان فى ثلاثة انماط على النحو التالى :ـ

(١) النمط الاول :ـ

وضعت فقرات الاستبيان فى قائمه وطلب من المعلمة ان تضع دائرة حول رقم العبارة التى تختارها بما يوافق الواقع.

مثال : تحكم على المعلمة من خلال مستوى التلميذات .

(٢) النمط الثانى : ـ

وضعت فقرات الاستبيان فى قائمة وطلب من المعلمة ان تضع علامة (✓) امام الاجابة التى تراها مناسبة من وجهة نظرها .

مثل / هل تشجع المشرفة المعلمة على الاهتمام بالعملية التعليمية .

نعم الى حد ما لا

(٣) النمط الثالث :ـ
===========

ثم وضع فقرات الاستبيان فى قائمة وطلب من المعلمة ان تضع كلمه (نعم او لا) امام العبارة التى تراها مناسبة وتتوافق مع الواقع الحالى •

مثل : مديرة المدرسة تسألك فى فترات متقاربة عن المشكلات التى تعترض سبيلك •

عينة البحث :ـ
===========

تحديد العينة :

تشير كثير من المصادر الخاصة بطرق البحث ووسائله بان هناك العديد من طرق اختيار العينات مثل العينة الطبقيه والعينه المنتظمه والمرحليه والعشوائية الى غير ذلك من العينات •• الا ان الباحثه قامت باختيار احدى هذه الطرق التى رأت انها تتناسب مع دراستها وهى العينة العشوائيه البسيطه •• ويقصد بـ :

العينة العشوائية البسيطة : (١)
=================

هى ان تمثل مفردات المجتمع بقطع من الورق بحيث لا يمثل اى فرد اكثر من مرة واحده • ويشترط ان يكون كل فرد ممثلا فى هذه القطع ثم توضع هذه القطع فى كيس مثالى وهو كيس يشترط فيه الا يكون له تأثيرا على اختيار الافراد كعدم التصاق اى قطعه باحد الاركان ، ونخلطها جيدا ثم نسحب عددا من قطع الورق هذه بما يساوى عدد العينه التى تريدها •

---

(١) محمد زيان عمر ، البحث العلمى ومناهجه وتعييناته ، الطبعة الثالثه ، جده دار الشروق (د • ت) ص٢٨٣ •

وقد استخدمت الباحثة هذه العينة فى اختيار عينه المعلمات • حيـــث حصرت جميع مدارس منطقة مكة المكرمة/ التعليميه الثانوية وعددهن (١٢) مدرسة ثانويــة بها (٣٣٨) معلمه وقامت الباحثه بعملية السحب حتى وصل العدد الـــى (١٦٩) معلمه وهى بنسبة (٥٠٪) من العدد الكلى لمعلمات بمنطقة مكــة التعليميـــة •

وقد حصلت الباحثه على اعداد المعلمات فى كل مدرسة من سجـــلات المدارس الرسمية لعام ١٤٠٢ هـ ـ ١٤٠٣ هـ •

تطبيق الاستبيان :-

بعد ان تم حصر عينه البحث قامت الباحثه بتوزيع (١٦٩) نسخه من الاستبيان بواسطة اليد الى المعلمات اللاتى تم اختيارهن بمنطقة مكة التعليمية •

جدول رقم (٢)

الرقم	اسم المدرسة	الموقع
١	الثانوية الاولى بمكه	حى جرول
٢	الثانوية الثانية "	حى العزيزية
٣	الثانوية الثالثة "	حى الششه
٤	الثانوية الرابعة "	حى الزاهر
٥	الثانوية الخامسة "	حى شارع منصور
٦	الثانوية السادسة "	حى الملاوى
٧	الثانوية السابعة "	حى المسفلة
٨	الثانوية الثامنه "	حى شارع الستين
٩	الثانوية التاسعة "	حى ام الجود
١٠	الثانوية العاشرة "	حى شارع الحج
١١	ثانوية الجموم الاولى	حى الجموم
١٢	ثانوية بحرة الاولى	حى بحرة

وقد تابعت الباحثه عملية استرداد النسخ الموزعة ولكن لم يزد العائــد عن (١٣٢) نسخه بنسبة (١ر ٧٨٪) استبعدت الباحثة منها (٤) نسخ نظـرا لعدم الالتزام للتعليمات المرفقة بالاستبيان ٠٠ وبذلك اصبحت النسخ المتبقيـة (١٢٨) نسخة تمثل عينه البحث بنسبة (٧٣ر ٧٥٪) ٠

وفيما يلى جدول يوضح الاستمارات المرسلة والعائده بالنسبة المئوية ٠

جدول رقـــــم (٣)

الرقم	المدارس الثانوية بمدينة مكه	عدد الاستمارات المرسله	عدد الاستمارات العائدة	النسبة المئوية
١	الثانوية الاولـــى بمكه	١٦	١٠	٥ر٦٢٪
٢	" الثانيـــة "	١٦	١٣	٢٥ر٨١٪
٣	" الثالثـة "	١٦	١٣	٢٥ر٨١٪
٤	" الرابعة "	١٦	١٥	٢٥ر٩٣٪
٥	" الخامسة "	١٦	١٤	٥ر ٨٧٪
٦	" السادسة "	١٣	٨	٥٣ر٦١ ٪
٧	" السابعة "	١٦	١٦	١٠٠ ٪
٨	" الثامنة "	١٦	١٥	٧٥ر٩٣٪
٩	" التاسعه "	١٣	٨	٥٣ر٦١ ٪
١٠	" العاشـــرة "	١٦	١٠	٥ر ٦٢ ٪
١١	ثانوية الجموم الاولـى	١١	٧	٦٣ر ٦٣٪
١٢	ثانوية بحـــرة الاولى	٤	٣	٧٥ ٪
	المجمـــــوع	١٦٩	١٣٢	١ر ٧٨٪

العمـــر الزمـــنى :ــ

وفيما يلى جدول يوضح العمر الزمنى للمعلمات٠

جـــدول رقـــــم (٤)

العمر الزمـــنى	التكـــرار	النسبة المئويـــة
٢٤	١٠	٨١ر٧٪
٢٥	١٤	٩٣ر١٠٪
٢٨	٢٥	٥٣ر١٩٪
٣٠	٢٤	٧٥ر١٨٪
٣٥	١٣	١٥ر١٠٪
٤٠	١٦	٥ر١٢٪
٤٢	١٩	٨٤ر١٤٪
٤٥	٧	٤٦ر٥٪

يتبين من الجدول ان نسبة (٥٣ر١٩٪) من المعلمات يوجد ن فى فئـــة العمر ٢٨ سنة واذا وضعت اليها فئة العمر ما بين ٣٠ ــ ٣٥ ، ٢٥ ــ ٢٤ ، لكانت النسبة (٩٢ر٨٥٪) اى ان معظم المعلمات ينتمـين الى فئة الشباب وقلة قليله يزيد عمرها عن ٤٢ سنة (٤٦ر٥٪) ٠

ـ اعلى مؤهـــل :

يبين الجدول رقم (٥) توزيع عينه المعلمات بحسب المؤهل العلمى

الرقـم	اعلى مؤهـل	التكـرار	النسبة المئوية
١	بكالوريـوس	١١٠	٨٥ر٩٣٪
٢	دبلوم خـاص	١٥	١١ر٧١٪
٣	ماجستيـر	٣	٢ر٣٤ ٪

يتبين من الجدول ان نسبة (٨٥ر٩٣٪) من المعلمات حاصلات علـى بكالوريـوس وهى نسبة كبيرة فى حين (١١ر٧١ ٪) حاصلات على دبلوم خـاص فى المناهج وطرق التدريس ، وعلم النفس ، وان (٢ر٣٤٪) حاصلات علـى درجة الماجستير •• وهى نسبة قليلة •

ـ سنوات الخبـرة :ـ

يبين الجدول رقم (٦) توزيع المعلمات حسب سنوات الخدمة

الفئـة	التكـرار	النسبة المئوية
اقل من ٥ سنوات	٢٤	١٨ر٧٥٪
٥ ـ ١٠	٦٢	٤٨ر٤٣٪
١١ ـ ١٥	٣٥	٢٧ر٣٤٪
اكثر من ذلـك	٧	٥ر٤٦٪

يتبين من الجدول ان نسبة (٤٣ر٤٨ ٪) من المعلمات قد مارسن مهنـــة التدريس من ٥ ــ ١٠ سنوات فاذا اضفنا اليها الفئة التى تليها من ١١ ــ ١٥ كانت النسبة (٧٧ر٧٥٪) اى ان معظم المعلمات قد قضين فى مهنة التدريس مدة تتراوح بين (٥) سنوات الى (١٥) سنة وهى مدة ليست بالقصيـــره • ونجد نسبة قليلة من المعلمات من امضى فى التدريس مدة طويله (٤٦ر٥ ٪) وكذلك نسبة قليلة وهى (٧٥ر١٨ ٪) من المعلمات حديثات التخرج •

ومن خلال هذا يتضح لنا التباين فى سنوات الخبرة بين المعلمـــات اللاتى طبق عليهن الاستبيان وهو تباين يضيق احيانا ويتسع احيانا • وكمـا هو واضح فى الجدول ان اكثر فئه من المعلمات تتراوح خبراتهن ٥ ــ ١٠ سنــوات (نسبة ٤٣ر٤٨ ٪) وهذا يعنى انهن بحاجة الى التوجيه والارشاد ومد يـــد العون والمساعدة من قبل المشرفة الفنية وبصورة دائمة حتى تزداد كفايتهـن الانتاجيـــــة •

طريقـة المعالجـة الاحصائية :ـ
===================

استخدمت الباحثه فى التحليل الاحصائى لفقرات الاستبيان طريقـــة النسب المئوية لوضوحها لدى الكثيرين •

ففى كل مجال وضعت الباحثه الفقرة ورقمها وعدد الاصوات او التكرارات والنسب المئويه لكل اختيار من الاختيارات ، حتى يتم التحليل والتفسيـــر بطريقة منظمـة ومنطقيـــة •



- تحليل البيانات وتفسيرها
- النتائج
- مناقشة النتائج
- التوصيات
- الخاتمة

الفصل الخامس

تحليل البيانات وتفسيرها

جدول رقم (٧)

يبين الجدول الآتي مفهوم الاشراف الفني لدى المعلمات في مدارس البنات الثانويه بمكة :

الرقم	العبارات	التكرار	النسبه
١	تحكم على المعلمه من خلال مستوى التلميذات .	٤٣	٣٣ر٥٩ ٪
٢	تتصيد أخطاء المعلمه وهفواتها .	٣٧	٢٨ر٩٠ ٪
٣	تصدر تعليمات وأوامر تطلب تنفيذها دون مناقشة	٢٠	١٥ر٦٢ ٪
٤	تشهر بأخطاء المعلمه أمام زميلاتها المعلمات.	٣	٢ر٤٣ ٪
٥	تطلب من المعلمه دفتر التحضير وتتصفحه داخل الفصل .	٢٩	٢٢ر٦٥ ٪
٦	تؤجل مطالعة دفتر التحضير وابداء الملاحظات الى وقت اجتماعها بالمعلمه بعد الزياره .	٩٩	٧٧ر٤٣ ٪
٧	بعد زيارة المعلمات تكتفى بتدوين ملاحظاتها في دفتر الزيارات وتطلب من مديرة المدرسه تكليف المعلمات بالتوقيع عليها .	٥٣	٤١ر٤٠ ٪
٨	بعد زيارتها للمعلمات تعمل على عقد اللقاءات الفرديه مع المعلمات للمناقشه وابداء الرأى لغرض التوجيه والارشاد .	٧٥	٥٨ر٥٩ ٪
٩	لا تكتفى باللقاءات الفردية بل تجتمع مع معلمات مادتها التى تشرف عليها عقب ذلك لتناقش الأخطاء والمشاكل المتشابهه عند جميع المعلمات أو بعضهن .	٦٠	٤٦ر٨٦ ٪

تابع الجدول رقم (٧)

الرقم	العبارات	التكرار	النسبة
١٠	تتدخل عندما تخطئ المعلمة لتصحيح الخطأ فورا أمام التلميذات .	٧	٥ر٤٦٪
١١	تحاول دائما أن تشعر التلميذات أنها زميلة للمعلمة وغرضها مساعدة المعلمة على خدمة الطالبات .	٥٣	٤١ر٤٠٪
١٢	تخبر المعلمة بأنها سوف تزورها في حصة معينة .	٣١	٢٤ر٢١٪
١٣	تحكم على المعلمة من خلال رأى مديرة المدرسة فيها .	١٥	١١ر٧١٪
١٤	تحكم على المعلمة من خلال زيارة واحدة فقط طيلة العام الدراسى .	٤١	٣٢ر٠٣٪
١٥	تتأثر في حكمها على المعلمة بالعلاقات الشخصية .	١٦	١٢ر٥٪
١٦	تعمل على توثيق صلة التلميذات بمعلمتهن من خلال الاشادة بمجهودها معهن وحبها لهن .	٥٤	٤٢ر١٨٪
١٧	أشياء أخرى تذكر .	١٢٦	٩٨ر٣٤٪
	مجموع النسب		٥٩٥ر٣٪
	المتوسط العام لهذا الجدول		٣٥٪

يلاحظ فى جدول رقم (٧) أنــه :—

١ — فيما يتعلق بحكم المشرفه الفنيه على المعلمه من خلال مستوى التلميذات، فقد أجابت (٤٣) معلمه على هذه الفقره أى بنسبة (٣٣٫٥٩٪) أن — المشرفه الفنيه تحكم على المعلمه من خلال مستوى التلميذات .

وهذا يدل على أن كثير من المشرفات الفنيات بدأن يأخذن بجانب من مفهوم الاشراف الفنى الحديث فى الحكم على المعلمــه .

٢ — وحول تصييد المشرفه الفنيه لأخطاء المعلمه وهفواتها ، فقد أجابــت (٣٧) معلمه على هذه الفقره أى بنسبة (٢٨٫٩٠) أن المشرفه الفنيــه تتصيد أخطاء المعلمه وهفواتها .

وترى الباحثه بالرغم من أن هذه النسبه مرتفعه الا أنها تبين أن هناك عدد من المشرفات الفنيات يعيشن عصر التفتيش القديم .

٣ — وفيما يتعلق بأن المشرفه الفنيه تصدر تعليمات وأوامر تطلب تنفيذهــا دون مناقشه فقد أجابت (٢٠) معلمه على هذه الفقرة أى بنسبــة (١٥٫٦٢٪) بأن المشرفه الفنيه تصدر تعليمات وأوامر تطلب تنفيذهــا دون مناقشه .

ويتضح مما سبق أن رأى غالبية المعلمات يدل على أن هناك بعــض المشرفات الفنيات لا يصدرن أوامر ويطلبن تنفيذها دون مناقشه . . وهذا الأمـر يدعو الى التفاؤل ويدل على مدى التغير الذى طرأ على تعامــل المشرفه مع المعلمه بأسلوب تعاونى بدلا من الاستبدادى .

وبالرغم من ذلك لا ننسى أن هناك بعض المشرفات الفنيات اللاتــى يمارسن أساليــب التفتيش القديم .

٤ - وحول اذا ما كانت المشرفه الفنيه تشهر باخطاء المعلمه أمام زميلاتهـــا فقد أجابت (٣) من المعلمات على هذه الفقره أى بنسبة (٢٫٤٣٪) أن المشرفه الفنيه تشهر بأخطاء المعلمه أمام زميلاتها .

وبالرغم من ضآلة هذه النسبه الا أنها تدل على أن جوانب كثيـره من التفتيش القديم يمارسها بعض المشرفات الفنيات .

٥ - وفيما يتعلق بأن المشرفه الفنيه تطلب من المعلمه دفتر التحضير وتتصفحه داخل الفصل فقد أجابت (٢٩) معلمه على هذه الفقره أى بنسبـــة (٢٢٫٦٥٪) أن المشرفه تطلب دفتر التحضير وتتصفحه داخل الفصل .

وهذه من وجهة نظر الباحثه لا شىء فيها اذا لم توجه المشرفـــه الفنيه أية ملاحظات للمعلمه فى الفصل .

٦ - وحول تأجيل مطالعة دفتر التحضير وابداء الملاحظات الى وقـــــت اجتماعها بالمعلمه بعد الزيارة ، فقد أجابت (٩٩) معلمه على هـــذه الفقره أى بنسبة (٧٧٫٤٣٪) أن المشرفه الفنيه تؤجل مطالعة دفـــتر التحضير وابداء الملاحظات الى وقت اجتماعها بالمعلمه بعد الزياره .

وهذا الأمر يدل على أن هناك عدد كبير من المشرفات الفنيـات يمارسن أساليب الاشراف الفني الحديث وهذا الأمر يدعو للتفاؤل .

٧ - وفيما يتعلق بأن بعد زيارة المشرفه الفنيه للمعلمات تكتفى بتدويـــن ملاحظاتها فى دفتر الزيارات وتطلب من مديرة المدرسه تكليف المعلمات بالتوقيع عليها فقد أجابت (٥٣) معلمه على هذه الفقره أى بنسبـــة (٤١٫٤٠٪) بأن المشرفه الفنيه تكتفى بعد زيارتها للمعلمه بتدويـــن ملاحظاتها وتطلب من مديرة المدرسة تكليف المعلمات بالتوقيع عليها .

وهذا يدل على عدم اهتمام بعض المشرفات الفنيات بابداء الملاحظات وتناول الآراء مع المعلمات عقب الزياره .

٨ — وفيما يتعلق بأن المشرفة الفنيه بعد زيارتها للمعلمات تعمل على عقد اللقاءات الفرديه مع المعلمات للمناقشه وابداء الرأى لغرض التوجيه والارشاد ، فقد أجابت (٧٥) معلمه على هذه الفقره أى بنسبة (٥٨٫٥٩ ٪) أن المشرفه الفنيه تعمل على عقد اللقاءات الفرديه .

ومما سبق يتضح أن هناك عدد كبير من المشرفات الفنيات يعملن على عقد اللقاءات الفرديه التى تعد أسلوب اشرافى فردى والتى من شأنها تيسير معرفة المشرفه الفنيه بالمعلمه معرفة جيده كزميله فى المهنه .

٩ — وفيما يتعلق بأن المشرفة الفنيه لا تكتفى باللقاءات الفرديه بل تجتمع مع معلمات مادتها التى تشرف عليها عقب ذلك لتناقش الاخطاء والمشاكل المتشابهه عند جميع المعلمات أو بعضهن فقد أجابت (٦٠) معلمه على هذه الفقره أى بنسبة (٤٦٫٨٦ ٪) أن المشرفه الفنيه لا تكتفى باللقاءات الفرديه بل تجتمع مع معلمات مادتها التى تشرف عليها عقب ذلك لتناقش الأخطاء والمشاكل المتشابهه عند جميع المعلمات أوبعضهن وهذه النسبة تدل على أن هناك تطبيق لاسلوب حديث من أساليب الاشراف الفنى الذى من شأنه أن يهدف الى عرض الصعوبات والعقبات التى تعترض سبيل المعلمات للعمل على حلها من قبل بعض المشرفات الفنيات .

١٠— وحول ما اذا كانت المشرفه الفنيه تتدخل عندما تخطىء المعلمه لتصحيح الخطأ فورا أمام التلميذات ، فقد أجابت (٧) من المعلمات على هذه الفقره أى بنسبة (٥٫٤٦ ٪) أن المشرفه تتدخل عندما تخطىء المعلمه .

وبالرغم من أن هذه النسبة ضئيله الا أنها تدل على عدم وضوح مفهوم الاشراف لدى بعض المشرفات الفنيات .

١١- وفيما يتعلق بأن المشرفه الفنيه تحاول دائما أن تشعر التلميذات أنها زميله للمعلمه وغرضها مساعدة المعلمه على خدمة الطالبات ، فقد أجابت (٥٣) معلمه على هذه الفقره أى بنسبة (٤١ر٤٠ ٪) أن المشرفه الفنيه تحاول أن تشعر التلميذات أنها زميله للمعلمه .

وهذا يدل على وضوح الاشراف الفنى بمفهومه الحديث لدى بعض المشرفات الفنيات فى التعامل مع المعلمه باعتبارها زميله لهن فى المهنه نتعاون معهن فى تحقيق أهداف المدرسه فى جو من الاحترام المتبادل بحيث تفهم كل واحدة منهن دورها بوضوح .

١٢- وفيما يتعلق بأن المشرفه الفنيه تخبر المعلمه بأنها سوف تزورها فى حصه معينه ، فقد أجابت (٣١) معلمه على هذه الفقره أى بنسبة (٢٤ر٢٢ ٪) أن المشرفة الفنيه تخبر المعلمه بأنها سوف تزورها فى حصه معينه .

وبالنظر الى هذه النسبه ترى الباحثه أنه لا زالت هناك رواسب للنظره القديمه للاشراف الفنى (التفتيش) وهى أسلوب الزياره المفاجئه .

٢٣ - وحول حكم المشرفه على المعلمه من خلال رأى مديرة المدرسة فيها ، فقد أجابت (١٥) معلمه على هذه الفقره أى بنسبة (٧١ر١١ ٪) أن المشرفه تحكم على المعلمه من خلال رأى مديرة المدرسه فيها .

وبالرغم من أن هذه النسبة ضئيلة الا أنها توضح أن هناك عدد من المشرفات الفنيات اللاتى يتبعن أساليب التفتيش القديم وهى تدخل

عنصر المجامله عند تقدير المشرفه للمعلمه فتحاول المشرفه مجاملة مديرة المدرسه بحجة تدعيم مركزها . . والواقع أن عنصر المجامله هذا كثيرا ما يتدخل فى أحكام بعض المشرفات الفنيات فيفسد عليهن دقتهن فى التقدير .

١٤- وحول حكم المشرفه الفنيه على المعلمه لمجرد زيارتها الواحده فقط طيلة العام الدراسى فقد أجابت (٤١) معلمة على هذه الفقره أى بنسبة (٣٢٫٠٣٪) أن المشرفه الفنيه تحكم على المعلمه بمجرد زيارتها الواحدة طيلة العام الدراسى .

وترى الباحثه أن هذه النسبه ترجع الى انخفاض عدد المشرفات الفنيات وكثرة عدد المدرسات المطلوب زيارتهن .

١٥- وفيما يتعلق بتأثر المشرفه فى حكمها على المعلمه بالعلاقات الشخصيه فقد أجابت (١٦) معلمه على هذه الفقره أى بنسبة (١٢٫٥) ان المشرفة الفنيه تتأثر فى حكمها على المعلمه بالعلاقات الشخصيه .

ومن هذه النسبة يتضح أن هناك بعض المشرفات الفنيات عصر التفتيش القديم حيث لا تتفق هذه الممارسات والتربيه الحديثه السليمه التى تحترم المعلمه وتضعها فى المكانه اللائقه بها اعترافا بأهمية دورها فى العمليه التعليميه .

١٦- وحول أن تعمل المشرفه الفنيه على توثيق صلة التلميذات بمعلمتهن من خلال الاشادة بمجهودها معهن وحبها لهن ، فقد أجابت (٥٤) معلمه على هذه الفقره أى بنسبة (٤٢٫١٨٪) أن المشرفه الفنيه تعمل على توثيق صلة التلميذات بمعلمتهن من خلال الاشادة بمجهودها معهن وحبها لهن .

وتشير الباحثه أن هذا يدل على وضوح جوانب الاشراف الفنى عند بعض المشرفات الفنيات .

١٧- وفيما يتعلق بأشياء أخرى تذكر ، فقد أجابت (١٢٦) معلمه أى بنسبة (٩٨٫٣٤ ٪) أن تكون زيارات المشرفه الفنيه للمعلمه مستمره وأن لا تقيم المشرفه المعلمه من أول زياره لها .

وهذه من الأمور التي يؤكد عليها الاشراف الفنى الحديث .... تعدد الزيارات طيلة العام الدراسي وعدم الاقتصار على زيارة أو زيارتين فقط .

فالزيارة المستمره فى رأى الباحثه سبيل هام لمعرفة سير العمليه التعليميه .. وتحديد جوانب القصور وعلاجها ومعرفة نواحى القوه ودعمها لدى المعلمه .. وهى أيضا سبيل من سبل التفاعل بين المشرفه الفنيه والمعلمه .. وبهذا فان الباحثه تؤكد على أهمية تعدد الزياره .

الخلاصه : يتضح من جدول رقم (٧) الخاص بمفهوم الاشراف الفنى الحديث حيث ان المتوسط العام (٣٥ ٪) وهذه النسبه لا تعزز الفرضيه الاولى فى عدم وجود جوانب ضعف وقصور فى فهم الاشراف الفنى بمدلوله الحديث لدى المشرفات الفنيات بمدارس البنات الثانويه بمنطقه مكه التعليميه .

جـدول رقم (٨)

يبين الجدول الآتي مدى وضوح أهداف الاشراف الفني لدى المعلمات في مدارس البنات الثانويه بمكـــــه .

الرقم	العبــارات	نعـم		الى حد مـا		لا	
		التكرار	النسبه المئويه	التكرار	النسبه المئويه	التكرار	النسبه المئويه
١	هل تشجع المشرفه المعلمه الاهتمام بالعمليه التعليميه ؟	٧١	٪٥٥ر٤٦	٤٣	٪٣٣ر٥٩	١٤	٪١٠ر٩٣
٢	هل توجه المعلمـات لمساعدة تلميذاتهن على حب القراءة والاطلاع ؟	٥٦	٪٤٣ر٧٥	٣٥	٪٢٧ر٤٣	٣٧	٪٢٨ر٩٠
٣	هل تساهم في مساعدة المعلمات على تتبـع الجديد في موادهـن الدراسيه ؟	٦٠	٪٤٦ر٨٧	٢٨	٪٢١ر٨٧	٤٠	٪٣١ر٢٥
٤	هل تعمل على تحسن العلاقات بين كافـة معلمات المدرسه ؟	٤٤	٪٣٤ر٣٧	٣٦	٪٢٨ر١٢	٤٨	٪٣٧ر٥
٥	هل تقدم المواقف التي تساعد التلميذات على فهم العقيده الاسلاميه فكرا وسلوكا ؟	٥٦	٪٤٣ر٧٥	٢٧	٪٢١ر٠٩	٤٥	٪٣٥ر١٥
٦	هل تعمل على مساعدة المعلمات في تقديـم نماذج تدريسه لوتطلب ذلك الموقف التعليمي ؟	٤٤	٪٣٤ر٣٧	٢٨	٪٢١ر٨٧	٥٦	٪٤٣ر٧٥

تابع جدول رقم (٨)

الرقم	العبارات	نعم التكرار	نعم النسبه المئويه	الى حد ما التكرار	الى حد ما النسبه المئويه	لا التكرار	لا النسبه المئويه
٧	هل تعمل على ترغيب المعلمه الجديده في مهمتها ؟	٣٣	٢٥ر٧٨ ٪	٣٤	٢٦ر٥٦ ٪	٦١	٤٧ر٦٥ ٪
٨	هل تعمل على مساعدة المعلمات في تحديد أهداف المنهج ؟	٤١	٣٢ر٠٣ ٪	٣٧	٢٨ر٩٠ ٪	٥٠	٣٩ر٠٦ ٪
٩	هل تعمل على عقد ندوات للمعلمات أو تشجع على عقدها ؟	٣٧	٢٨ر٩٠ ٪	٢٢	١٧ر١٨ ٪	٦٩	٥٣ر٩٠ ٪
١٠	هل تعمل على مساعدة المعلمات على اختيار الوسائل التعليميه المناسبه عن البيئه المحليه ان أمكن ؟	٤١	٣٢ر٠٣ ٪	٤٢	٣٢ر٨١ ٪	٤٥	٣٥ر١٥ ٪
١١	هل تعمل على تهيئة دورات تدريبيه مناسبه للمعلمات القديمات ؟	٤٣	٣٣ر٥٩ ٪	٣٧	٢١ر٠٩ ٪	٥٨	٤٥ر٣١ ٪
١٢	هل تعمل على تدريب المعلمات على تحديد أهداف عملهن ؟	٤٧	٣٦ر٧١ ٪	٤٦	٣٥ر٩٣ ٪	٣٥	٢٧ر٣٤ ٪
١٣	هل تستطيع المشرفه العمل مع المدرسه بحيث توجهها الى ما يناسبها وقدراتها وحاجاتها ؟	٤١	٣٢ر٠٣ ٪	٣٧	٢٨ر٩٠ ٪	٥٠	٣٩ر٠٦ ٪
١٤	هل يقوم الاشراف الفني على أساس المفاجأة وعدم الثقة ؟	٧٣	٥٧ر٠٣ ٪	٢٢	١٧ر١٨ ٪	٣٣	٢٥ر٧٨ ٪
=	مجموع النسب		٥٣٦ر٦٧ ٪		٣٦٢ر٥٢ ٪		٥٠٠ر٧٣ ٪
	المتوسط العام		٣٨ر٣٣ ٪		٢٥ر٨٩ ٪		٣٥ر٧٦ ٪

١ – فيما يتعلق بتشجيع المشرفه للمعلمه على الاهتمام بالعمليه التعليميه ، فقد أجابت (٧١) معلمه على هذه الفقره أى بنسبة (٥٥٫٤٦ ٪) بأن المشرفه الفنيه تشجع المعلمه على الاهتمام بالعمليه التعليميه فى حين أن (٤٣) معلمه أى بنسبة (٣٣٫٥٩ ٪) أجبن أن المشرفه تشجع الى حد ما المعلمه على الاهتمام بالعمليه التعليميه . وأن (١٤) معلمه أى بنسبة (١٠٫٩٣ ٪) أجبن أن المشرفة الفنيه لا تشجع المعلمه على الاهتمام بالعمليه التعليميه .

مما سبق يتضح اهتمام غالبية المشرفات الفنيات بدور المعلمه فى العمليه التعليميه وتشجيعها على الاهتمام بها .

٢ – وحول توجيه المشرفه الفنيه للمعلمات لمساعدة تلميذاتهن على حب القراءة والاطلاع فقد أجابت (٥٦) معلمه على هذه الفقره أى بنسبة (٤٣٫٧٥ ٪) أن المشرفه الفنيه توجه المعلمات لمساعدة تلميذاتهن على حب القراءة والاطلاع فى حين أن (٣٥) معلمه أى بنسبة (٢٧٫٤٣ ٪) أجبن بأن المشرفه الفنيه توجه الى حد ما المعلمات لمساعدة تلميذاتهن على حب القراءة والاطلاع وأن (٣٧) معلمه أى بنسبة (٢٨٫٩٠ ٪) أجبن أن المشرفه الفنيه لا توجه المعلمات لمساعدة تلميذاتهن على حب القراءه والاطلاع .

مما سبق يتضح أن غالبية المشرفات الفنيات يوجهن المعلمات لمساعدة التلميذات على حب القراءه والاطلاع وهناك نسبة لاتستهان بها ترى أن المشرفه الفنيه توجه المعلمات الى حد ما وبعض المشرفات لا يوجهن المعلمات اطلاقا .

وترى الباحثه أن القراءه تحتل مكانه عظمى فى العمليه التعليميه فهى تساعد التلميذه فى اعدادها العلمى وتكوينها الثقافى وتمكنها من التوافق الشخصى .

٣ – وفيما يتعلق بمساعدة المشرفه الفنيه للمعلمات على تتبع الجديد في موادهن الدراسية ، أجابت (٦٠) معلمه على هذه الفقره أي بنسبة (٤٦ر٨٧ ٪) أن المشرفه الفنيه تساعد المعلمات على تتبع الجديد في موادهن ، في حين (٢٨) معلمه أي بنسبة (٢١ر٨٧ ٪) أجبن بأن المشرفه الفنيه تساعد المعلمات الى حد ما على تتبع الجديد في موادهن ، وأن (٤٠) معلمه أي بنسبة (٣١ر٢٥ ٪) أجبن بأن المشرفه الفنيه لا تساعد المعلمات على تتبع الجديد في موادهن .

ويتضح مما سبق أن عدد ليس قليل من المشرفات الفنيات مقتنعات بأهمية هذا الهدف في تتبع الجديد في تخصصهن وخاصة وأننا في عصر التطور العلمي السريع .

وتشير الباحثه الى أن هذه النسبه ليست كافيه حيث توجد نسبة لا يستهان بها من المشرفات الفنيات لا يساعدن المعلمات على تتبع الجديد في موادهن .

٤ – وفيما يتعلق بتحسين العلاقات بين كافة معلمات المدرسه ، أجابت (٤٤) معلمه على هذه الفقره أي بنسبة (٣٤ر٣٧ ٪) أن المشرفه الفنيه تعمل على تحسين العلاقات بين كافة معلمات المدرسه ، في حين أن (٣٦) معلمه أي بنسبة (٢٨ر١٢ ٪) أجبن أن المشرفة الفنيه تعمل الى حد ما على تحسين العلاقات بين كافة معلمات المدرسه ، وأن (٤٨) معلمه أي بنسبة (٣٧ر٥ ٪) أجبن أن المشرفة الفنيه لا تعمل على تحسين العلاقات بين كافة معلمات المدرسه .

مما سبق يتضح أن هناك نسبة ليست قليله لا تعمل على تحسين العلاقات بين كافة معلمات المدرسه وهذا يدل على تخلي المشرفه عن بعض مسئولياتها التي منها أن تعمل باستمرار وانتظام على تقوية أواصر العلاقات المهنيه والاجتماعيه بين العاملات في مهنة التدريس والسمو بها .

٥ - وحول تقديم المشرفه الفنيه المواقف التي تساعد التلميذات على فهم العقيدة الاسلاميه فكرا وسلوكا . فقد أجابت (٥٦) معلمه على هذه الفقره أى بنسبة (٤٣٫٧٥ ٪) بأن المشرفه الفنيه تقدم المواقف التى تساعد التلميذات على فهم العقيدة الاسلاميه فكرا وسلوكا فى حين أن (٢٧) معلمه أى بنسبة (٢١٫٠٩ ٪) أجبن بأن المشرفه الفنيه تقدم الى حد ما المواقف التى تساعد التلميذات على فهم العقيدة الاسلاميه فكرا وسلوكا وأن (٤٥) معلمه اى بنسبة (٣٥٫١٥ ٪) أجبن بأن المشرفه الفنيه لا تقدم المواقف التى تساعد التلميذات على فهم العقيدة الاسلاميه فكرا وسلوكا .

مما سبق يتضح أن هناك نسبة متوسطه من المشرفات الفنيات تقدمن المواقف التى تساعد التلميذات على فهم العقيدة الاسلاميه فكرا وسلوكا وهذا شيء ضرورى حيث أن العقيدة الاسلاميه هى القاعدة الأساسيه التى يجب أن ترعاها جميع العاملات فى مهنة التعليم .

فى حين أن هناك نسبة ليست قليله لا تقدم مثل هذه المواقف وهذا يدل على عدم تحمل المشرفه لمسئوليتها .

٦ - وفيما يتعلق بمساعدة المشرفه للمعلمات فى تقديم نماذج تدريسيه لو تطالب ذلك الموقف التعلمى . . فقد أجابت (٤٤) معلمه على هذه الفقره بنسبة (٣٤٫٣٧ ٪) بأن المشرفه تعمل على مساعدة المعلمات فى تقديم نماذج تدريسيه فى حين أن (٢٨) معلمه أى بنسبة (٢١٫٨٧ ٪) أجبن أن المشرفه الفنيه تعمل الى حد ما على مساعدة المعلمات فى تقديم نماذج تدريسيه ، وأن (٥٦) معلمه أى بنسبة (٤٣٫٧٥ ٪) أجبن بأن المشرفه لا تعمل على مساعدة المعلمات فى تقديم نماذج تدريسيه .

وهذا يدل على أن كثير من المشرفات الفنيات تنقصهن الكفاءة العلميه والمهنيه .

٧ — وحول ترغيب المشرفه للمعلمه الجديده في مهنتها ، فقد أجابت (٣٣) معلمه على هذه الفقره أى بنسبة (٢٥٫٧٨ ٪) بأن المشرفه الفنيه ترغب المعلمه الجديده في مهنتها ، في حين أن (٣٤) معلمه أى بنسبة (٢٦٫٥٦ ٪) أجبن بأن المشرفه الفنيه الى حد ما ترغب المعلمه الجديده في مهنتها ، وأن (٦١) معلمه أى بنسبة (٤٧٫٦٥ ٪) أجبن بأن المشرفه لا تعمل على ترغيب المعلمه الجديده في مهنتها .

ومما سبق يتضح أن هناك عدد كبير من المشرفات الفنيات لا يرغبن المعلمه الجديده في مهنتها بالرغم من أن من مهام المشرفه أن تساعد المعلمات جميعا خاصة المبتدئات على التأقلم مع المدرسه والبيئة والفئة الجو السائد فيها والاطمئنان اليه وبث الثقه في نفسها مثل أن تبدأ التدريس وذلك لكي يساعدها على تجنب الكثير من المشكلات وتغرس في نفسها الاستعداد الطيب لقبول كل ارشاد وتوجيه مهني طول حياتها .

وترجع الباحثه هذا الى عدم وضوح أهداف الاشراف الفني لدى الكثيرات .

٨ — وفيما يتعلق بمساعدة المشرفه للمعلمات على تحديد أهداف المنهج ، فقد أجابت (٤١) معلمه على هذه الفقره أى بنسبة (٣٢٫٠٣ ٪) أن المشرفه الفنيه تساعد المعلمات على تحديد أهداف المنهج في حين أن (٣٧) معلمه أى بنسبة (٢٨٫٩٠ ٪) أجبن أن المشرفة الى حد ما تساعد المعلمات على تحديد أهداف المنهج وأن (٥٠) معلمه أى بنسبة (٣٩٫٠٦ ٪) أجبن بأن المشرفه الفنيه لا تساعد على تحديد أهداف المنهج .

مما سبق يتضح أن نسبة متوسطه من عدد المشرفات تخلين عن مسئولية من مسئولياتهن التربويه وهي تحديد أهداف المنهج حيث يجب أن

تدرس المشرفه الفنيه مع المعلمات جميع الأهداف التربويه ، هدفا هدفا بحيث يتضح معنى كل هدف وضوحاً كاملا فى أذهان المعلمات وسواء أكان ذلك يعقد اجتماعات للمعلمات أو بمناقشات فرديه لكل منهن .

٩ - وحول عمل المشرفه ندوات للمعلمات أو تشجع على عقدها أجابت (٣٧) معلمه على هذه الفقره أى بنسبة (٢٨٫٩٠ ٪) أن المشرفه الفنيه تعمل ندوات للمعلمات أو تشجع على عقدها ، فى حين أن (٢٢) معلمه أى بنسبة (١٧٫١٨ ٪) أجبن أن المشرفة تعمل الى حد ما على عمل ندوات أو تشجع على عقدها ، وأن (٦٩) معلمه أى بنسبة (٥٣٫٩١ ٪) أجبن أن المشرفه لا تعمل ندوات ولا تشجع على عقدها .

مما سبق يتضح أن غالبية المشرفات لا يعملن ندوات للمعلمات أو حتى يشجعن على عقدها وترجع الباحثه ذلك الى عدم قناعة بعض المشرفات بأهمية الأساليب الحديثه فى الاشراف الفنى وعدم وضوح أهداف الاشراف الفنى لديهن .

١٠- ومن أهداف الاشراف الفنى أن تعمل المشرفه على مساعدة المعلمات على اختيار الوسائل المناسبه من البيئه المحليه ان أمكن . فقد أجابت (٤١) معلمه على هذه الفقره أى بنسبة (٣٢٫٠٣ ٪) أن المشرفه الفنيه تساعد المعلمات على اختيار الوسائل المناسبه من البيئه المحليه فى حين أن (٤٢) معلمه أى بنسبة (٣٢٫٨١ ٪) أجبن أن المشرفه الفنيه تساعد الى حد ما المعلمات على اختيار الوسائل المناسبه من البيئه المحليه . وأن (٤٥) معلمه أى بنسبة (٣٥٫١٥ ٪) أجبن أن المشرفة الفنيه لا تساعد المعلمات على اختيار الوسائل المناسبه من البيئه المحليه .

مما سبق يتضح ان غالبية المشرفات لا يساعدن المعلمات على اختيار الوسائل المناسبة من البيئه المحليه وهذا يرجع الى غموض صوره الاشراف الفنى الصحيح فى اذهان الكثير من المشرفات .

١١ ـ وحول عمل المشرفه تهيئة دورات تدريبيه مناسبه للمعلمات القديمات فقد أجابت (٤٣) معلمه أى بنسبة (٣٣٫٥٩ ٪) أن المشرفة الفنيه تعمل على تهيئة دورات تدريبيه مناسبه للمعلمات القديمات . فى حين أن (٢٧) معلمه أى بنسبة (٢١٫٠٩ ٪) أجبن أن المشرفه تعمل الى حد ما على تهيئة دورات تدريبيه مناسبه للمعلمات القديمات ، وأن (٥٨) معلمه أى بنسبة (٤٥٫٣١ ٪) أجبن أن المشرفه الفنيه لا تعمل على تهيئه دورات تدريبيه مناسبه للمعلمات القديمات . مما سبق يتضح أن غالبية المشرفات الفنيات لا يعملن على تهيئة دورات تدريبيه مناسبه للمعلمات القديمات بالرغم من اهمية هذه الدورات فى طرق المشكلات التى تواجه المعلمات واكتساب القدره على الاسهام فى حلها .

١٢ ـ وفيما يتعلق بعمل المشرفه الفنيه على تدريب المعلمات على تحديد أهداف عملهن ، فقد أجابت (٤٧) معلمه أى بنسبة (٣٦٫٧١ ٪) أن المشرفه الفنيه تعمل على تدريب المعلمات على تحديد أهداف عملهن فى حين أن (٤٦) معلمه أى بنسبة (٣٥٫٩٣ ٪) أجبن بأن المشرفه تعمل الى حد ما على تدريب المعلمات على تحديد أهداف عملهن ، وأن (٣٥) ـ معلمه أى بنسبة (٢٧٫٣٤ ٪) أجبن أن المشرفة الفنيه لا تعمل على تدريب المعلمات على تحديد أهداف عملهن . مما سبق يتضح ان غالبية المشرفات يعملن على تدريب المعلمات على تحديد اهداف عملهن وترجع الباحثه ذلك الى وضوح بعض اهداف الاشراف الفنى الحديث لدى بعض المشرفات الفنيات .

١٣ ـ وحول استطاعة المشرفه العمل مع المعلمه بحيث توجهها الى ما يناسبها وقدراتها وحاجاتها فقد أجابت (٤١) معلمه أى بنسبة (٣٢٫٠٣ ٪) أن المشرفه تستطيع العمل مع المعلمه بحيث توجهها الى ما يناسبها وقدراتها وحاجاتها ، فى حين أن (٣٧) معلمه أى بنسبة (٢٧٫٩٠ ٪) أجبن أن المشرفة تستطيع الى حد ما العمل مع المعلمه بحيث توجهها الى ما يناسبها وقدراتها وحاجاتها .

وأن (٥٤) معلمة أى بنسبة (٣٩٫٠٦ ٪) أجبن أن المشرفة لا تستطيع العمل مع المعلمة بحيث توجهها الى ما يناسبها وقدرتها وحاجاتها .

هذا يدل على عدم وضوح أهداف الاشراف الفنى التى تهدف الى تحسين نمو المعلمات المهنى فى أثناء العمل واسناد العمل المناسب الى المعلمة المناسبة التى تصلح له حسب قدراتها وحاجاتها وتشجيعها على مواصلة التقدم .

١٤ – وفيما يتعلق بأن الاشراف الفنى يقوم على أساس المفاجأة وعدم الثقة فقد أجابت (٧٣) معلمة أى بنسبة (٥٧٫٠٣ ٪) أن الاشراف الفنى يقوم على أساس المفاجأة وعدم الثقة فى حين (٢٢) معلمة أى بنسبة (١٧٫١٨ ٪) أن الاشراف الفنى الى حد ما يقوم على أساس المفاجأة وعدم الثقة ، وأن (٣٣) معلمة أى بنسبة (٢٥٫٧٨ ٪) أجبن بأن الاشراف الفنى لا يقوم على أساس المفاجأة وعدم الثقة .

الخلاصة : يتضح من الجدول رقم (٨) ان المتوسط العام (٣٨ ٪) لا يعزز الفرضية الثانية الخاصة بمستوى المشرفة الفنية من النواحى العلمية والتربوية .

جدول رقم (٩)

يبين الجدول الآتي رأى المعلمات في الصفات المتوفره في المشرفه الفنيه التي تشرف عليها

الرقم	العبارات	التكرار	النسبه المئويه
١	متحلي بالصبر.	٦٨	٥٣٫١٪
٢	تفهم طبيعة المنهج المدرسي .	٤٧	٣٦٫٧١٪
٣	متواضعة في كل تصرفاتها .	٨٩	٦٩٫٥٪
٤	تتقن الماده الدراسيه التي تشرف على تدريسها .	٤١	٣٢٫٠٣٪
٥	تستطيع تحسين تعامل المعلمه مع زميلاتها .	٤٤	٣٤٫٣٧٪
٦	تستطيع تحسين مستوى المعلمات في الماده الدراسيه.	٣٥	٢٧٫٣٤٪
٧	تستطيع الاسهام في حل المشكلات المدرسيه .	٣١	٢٤٫٢٪
٨	تتمتع بالمرونه في كل تصرفاتها مع العاملات المدرسيه.	٥٨	٤٥٫٣١٪
٩	تفهم خصائص طالبات المرحله الثانويه .	٤٧	٣٦٫٧١٪
١٠	تستطيع تصويب أراء المعلمات بطريق غير مباشره	٤٦	٣٥٫٩٣٪
	مجموع النسب		٣٩٥٫٢٪
	المتوسط العام لهذا الجدول		٣٩٫٥٢٪

١ — فيما يتعلق بتحى المشرفة الفنية بالصبر فقد أجابت (٦٨) معلمه أى بنسبة (٥٣٫١ ٪) ان المشرفة الفنية تتحلى بالصبر .

وترى الباحثه أن مهنة الاشراف الفني من أصعب المهن التى تحتاج الى صبر وقوة تحمل . بالرغم من وجود عدد من المشرفات لا يتحلين بهذه الصفه التى تعد وسيلة أساسية لبلوغ أهداف الاشراف الفنى .

٢ — وحول تفهم المشرفة الفنية لطبيعة المنهج المدرسى فقد أجابت (٤٧) معلمه أى بنسبة (٣٦٫٧١ ٪) بأن المشرفة الفنية تتفهم طبيعة المنهج المدرسى .

وهذا يدل على أن هناك عدد لا بأس به من المشرفات يتفهمن طبيعة المنهج المدرسى .

٣ — وفيما يتعلق بتواضع المشرفة فى كل تصرفاتها ، فقد أجابت (٨٩) معلمه أى بنسبة (٦٩٫٥ ٪) أن المشرفة الفنية متواضعة فى كل تصرفاتها .

وهذه نسبة كبيرة الأهمية ولكن يجب لفت الانتباه الى النسبة الباقية التى ترى عدم تواضع المشرفة الفنية فى كل تصرفاتها .

٤ — وحول اتقان المشرفة للمادة الدراسية التى تشرف عليها ، فقد أجابت (٤١) معلمة أى بنسبة (٣٢٫٠٣ ٪) أن المشرفة تتقن المادة الدراسية التى تشرف عليها .

مما سبق يتضح أن هناك عدد كبير من المشرفات لا يتقن المادة التى يشرفن عليها .

وترجح الباحثه هذه النسبة الى : نقص فى اعداد المشرفات الاعداد التربوى والعلمى .. حيث أن الكثير من المشرفات لدى الرئاسة العامة لتعليم البنات لا يحملن سوى مؤهل بكالوريوس فقط دون خبرة كافية بهذه المهنة .

٥ — وحول أن المشرفة تستطيع تحسين تعامل المعلمة مع زميلاتها . فقد أجابت (٤٤) معلمه أى بنسبة (٣٧ر٣٤ ٪) أن المشرفة تستطيع تحسين تعامل المعلمة مع زميلاتها .

وضآلة هذه النسبة تدل على أن (٦٢ر٦٥ ٪) لا تتوفر فيهن هذه الصفه وهذا بدوره يؤكد سبب عدم بلوغ الهدف المشار اليه سابقا فى الجدول رقم (٨) فى عبارة رقم (٤) فى أن المشرفة الفنية لا تستطيع تقوية أواصر العلاقات الاجتماعية والمهنية بين صفوف المعلمات. وعلى هذا فان تطابق النسبتين يؤكد أثر صفات المشرفة الفنية على بلوغ أهداف الاشراف الفنى .

٦ — وفيما يتعلق بتحسين مستوى المعلمات فى المادة الدراسية فقد أجابت (٣٥) معلمه أى بنسبة (٢٧ر٣٤ ٪) أن المشرفة تعمل على تحسين مستوى المعلمات فى المادة الدراسية .

وهذه النسبة تدل على أن هناك عدد كبير من المشرفات الفنيات أى بنسبة (٧٢ر٦٥ ٪) لا يستطعن تحسين مستوى المعلمات. وهذه الفقرة تؤكد فقرة (٤) فى هذا الجدول . فتقارب النسبتين يوضح نقص فى اعداد المشرفات الاعداد التربوى والعلمى .. اذ لابد للمشرفه من التخصص فى المادة التى تقوم بالاشراف عليها حتى يمكنها من التوجيه السديد وتقويم المعلمة فى مادتها وطريقتها وانتاجها تقويما سليما ولتكن لديها المقدرة على ادارة الندوات العلمية فى موضوع من موضوعات المادة .. ثم كيف تستطيع أن تنمو اذ لم تكن متخصصة .

٧ — وحول أن المشرفة تستطيع الاسهام فى حل المشكلات المدرسية ، فقد أجابت (٣١) معلمة أى بنسبة (٢ر٢٤ ٪) أن المشرفة تساهم فى حل المشكلات المدرسية .

وهذا يدل على أن عدد كبير جدا من المشرفات لا يساهم في حل المشكلات المدرسية بالرغم من أن من عمل المشرفة المساعدة في حل المشكلات المدرسية بحيث تبدى وجهة نظرها في المسألة بعد دراستها على أن يكون هذا الرأى مناسبا للموقف الذى حصلت فيه المشكلة فقد تختلف البيئة من مكان الى مكان آخر ومن فصل الى فصل .. ومن مدرسة الى أخرى . ولكن هذا لا يمنع الاستفادة من حل المشكلات السابقة فى حل المشكلات اللاحقه . اذ كان الوقت والمكان متقاربين طالما أن السلوك الانسانى قد يتكرر مع الأخذ فى الاعتبار في الفوارق الدقيقة التى قد توجد كما توجد الفوارق بين البصمات .

٨ — وحول تمتع المشرفة الفنية بالمرونة فى كل تصرفاتها مع العاملات بالمدرسة فقد أجابت (٥٨) معلمه أى بنسبة (٤٥ر٣١ ٪) أن المشرفة تتمتع بالمرونة فى كل تصرفاتها مع العاملات بالمدرسة .

٩ — وفيما يتعلق بتفهم المشرفة لخصائص طالبات المدارس الثانوية فقد أجابت (٤٧) معلمه أى بنسبة (٣٦ر٧١ ٪) أن المشرفة تتفهم خصائص طالبات المدارس الثانوية والواقع أن هذه النسبة ليست كبيرة فعدم تفهم المشرفة لطبيعة خصائص طالبات المدارس الثانوية يعنى عدم نجاحها فى بلوغ أهداف الاشراف الفنى فى هذه المرحلة .

وترجع الباحثة ذلك الى نقص فى اعداد المشرفات الفنيات التربوى .

١٠— وحول أن المشرفة الفنية تستطيع تصويب آراء المعلمات بطريق غير مباشر فقد أجابت (٤٦) معلمة أى بنسبة (٣٥ر٩٣ ٪) أن المشرفة الفنية تستطيع تصويب آراء المعلمات بطريق غير مباشر .

يتضح مما سبق أن هذه النسبة ليست كبيرة وترجح الباحثة ذلك أيضا الى نقص فى اعداد المشرفات الفنيات التربوى . اذ أن المشرفة يتوقع أن تكون لديها القدرة على تصويب الآراء بطريق غير مباشر دون أن تحرج المعلمة .

الخلاصة : من خلال ذلك يتضح ان المتوسط العام ٣٩,٥٢٪ فى جدول رقم (٩) يعزز الفرضيه الثالثة التى تنص : ان المشرفات الفنيات بمنطقة مكه التعليمية تنقصهن الكثير من الصفات الواجب توافرها فى المشرفه الفنيه .

جـدول رقم (١٠)

يبين الجدول الآتى مدى استخدام المشرفة الفنية لوسائل الاشراف الفنى فى مدارس البنات الثانوية بمكـــة .

الرقم	المهـــــــارات	التكرار	النسبه المئويه
١	الزيارات المفاجئة التى لا تشترك المعلمة فـــى التخطيط لها مع المشرفة .	١١٨	٪٩٢ر١٨٪
٢	الزيارات المتفق عليها بين المشرفة والمعلمة .	١٠	٪٧ر٨١
٣	عدد الزيارات التى تقوم بها المشرفة الفنية		
—	مرة فى العام .	٦٠	٪٤٦ر٨٧
—	مرتين فى العام .	٦٤	٪٥٠
—	اكثر من ذلك .	٤	٪٣ر١٢
٤	الدروس التطبيقية (النموذجية) .	٣٠	٪٢٣ر٤٣
٥	الندوات والاجتماعات .	٦٠	٪٤٦ر٨٧
٦	تبادل الزيارات بين المعلمات لنقل الخبرات .	٧	٪٥ر٤٦
٧	الأبحـــــاث .	٢	٪١ر٥٦
٨	النشرات والقراءات .	٢٥	٪١٩ر٢٣
٩	التدريب الميدانـــى .	٤	٪٣ر١٢
١٠	المحاضرات .	٣	٪٢ر٣٤
	مجموع النسب		٪٣٠١ر٩٩
	المتوسط العام لهذا الجدول .		٪٣٠ر١٩

١ – فيما يتعلق بالزيارات المفاجئة التي لا تشترك المعلمه في التخطيط لها مع المشرفة ، فقد أجابت (١١٨) معلمة أى بنسبة (٩٢ر١٨ ٪) أن المشرفة تستخدم الزيارات المفاجئة التي لا تشترك المعلمه معها في التخطيط لها .

وهذا يدل على عدم قناعة الكثير من المشرفات الفنيات بأهمية الأساليب الحديثه في الاشراف . وسهولة القيام باجراءات تنفيذ الزيارة المفاجئة في ظل الوقت القليل والعدد المتناقص للمشرفات.

٢ – وحول الزيارات المتفق عليها بين المشرفة والمعلمة ، فقد أجابت (١٠) معلمه أى بنسبة (٧ر٨١ ٪) أن المشرفة تستخدم الزيارات التي تتفق فيها مع المعلمة .

وهذه النسبة الضئيلة تدل على عدم وعى الكثير من المشرفات ومواكبتهن لتطور الاشراف الفني وتنظيمه .

٣ – وفيما يتعلق بعدد الزيارات التي تقوم بها المشرفة الفنية ، فقد أجابت (٦٠) معلمه أى بنسبة (٤٦ر٨٧ ٪) أن المشرفة تقوم بزيارتهن مرة في العام في حين أن (٦٤) معلمه أى بنسبة (٥٠ ٪) أجبن أن المشرفة الفنية تزورهن مرتين في العام ، وأن (٤) معلمة أى بنسبة (٣ر١٢ ٪) أجبن أن المشرفة الفنية تزورهن أكثر من مرتين في العام.

وترجع الباحثة تباين هذه النسب الى انخفاض عدد المشرفات الفنيات .

٤ – وفيما يتعلق باستخدام المشرفة للدروس التطبيقية ، فقد أجابت (٣٠) معلمة أى بنسبة (٢٣ر٤٣ ٪) أن المشرفة تقوم باستخدام الدروس التطبيقية في عملية الاشراف .

وبالرغم من أن هذه النسبة قليلة أنها توضح أن هناك وضوح لوسائل الاشراف الفنى لدى بعض المشرفات الفنيات .

٥ - وحول عقد الندوات والاجتماعات ، فقد أجابت (٦٠) معلمه أى بنسبة (٨٧ر٤٦ ٪) أن المشرفة تقوم بعمل الندوات والاجتماعات .

وهذا دليل يبشر بوعى بعض المشرفات واستخدامهن للأساليب الحديثة فى الاشراف الفنى .

٦ - ومما يتعلق بتبادل الزيارات بين المعلمات لنقل الخبرات ، فقد أجابت (٧) معلمات أى بنسبة (٤٦ر٥ ٪) أن المشرفة الفنية تحث على تبادل الزيارات بين المعلمات لنقل الخبرات .

وهذا يدل على عدم ادراك الكثير من المشرفات الفنيات لبعض وسائل الاشراف الفنى الحديث .

٧ - وحول استخدام المشرفة للأبحاث فى عملية الاشراف ، فقد أجابت (٢) من المعلمات أى بنسبة (٥٦ر١ ٪) أن المشرفة تستخدم الأبحاث .

٨ - وفيما يتعلق بالنشرات والقراءات ، فقد أجابت (٢٥) معلمة أى بنسبة (٢٣ر١٩ ٪) أن المشرفة الفنية تستخدم النشرات والقراءات فى عملية الاشراف .

٩ - وحول استخدام المشرفة للتدريب الميدانى فقد أجابت ، (٤) من المعلمات أى بنسبة (٢ر٣ ٪) أن المشرفة تستخدم التدريب الميدانى فى عملية الاشراف .

١٠ - وحول قيام المشرفة بالمحاضرات فى عملية الاشراف ، فقد أجابت (٣) من المعلمات أى بنسبة (٣٤ر٢ ٪) أن المشرفة تستخدم المحاضرات فى عملية الاشراف .

ومما سبق يتضح أن أكثر الأساليب استخداما هى الزيارات المفاجئة مما يجعلنا نتساءل عن جدوى التركيز على الزيارات المفاجئة بهذه الصورة التى جعلتها تأتى فى المرتبة الأولى من حيث الاستخدام واجابة على هذا التساؤل يتضح أن هناك رواسب للنظرة القديمة للأساليب الاشراف الفنى (التفتيش) لدى الكثير من المشرفات الفنيات . كما أن جهاز الاشراف الفنى فى الرئاسة العامة لتعليم البنات لا يقوم بعمل دورات تدريبية للمشرفات الفنيات بحيث يطلعهن أهمية الأساليب أو الوسائل التى يمكن استخدامها فى عملية الاشراف الفنى .

وتأتى الندوات والدروس التطبيقية فى المرتبتين الثانية والثالثة من حيث الاستخدام وتأتى النشرات فى المرتبة الرابعة وربما يرجع ذلك الى بعدها عن تلبية حاجة المعلمة .

وتأتى تبادل الزيارات فى المرتبة الخامسة وهى وسيلة متطورة لنقل وتبادل الخبرات بين المعلمات .

الأمر الذى يجعلنا نتساءل عن مجيئها متأخرة فى الترتيب . وربما يرجع ذلك الى اغفال المشرفات هذه الناحية الهامة والاستعاضة عنها بوسائل أخرى .

الخلاصة : يمكن القول بأن المتوسط العام فى جدول رقم (١٠) هو (٣٠,٩٪) وهذا يعزز الفرضية الرابعة فى وجود قصور فى الاستعانة بوسائل الاشراف الفنى الحديث من قبل المشرفه الفنيه بمنطقة مكه التعليميه .

جدول رقم (١١)

يبين الجدول الآتي دور مديرة المدرسة فى عملية الاشراف الفنى

فى مدارس البنات الثانوية بمكة

الرقم	العبارات	نعم التكرار	نعم النسبة المئوية	لا التكرار	لا النسبة المئوية
١	مديرة المدرسة تشعرك باهتمامها بسير أعمالك .	٩١	٧١ر٠٩ ٪	٣٧	٢٨ر٩٠ ٪
٢	مديرة المدرسة تسألك فى فترات متقاربة عن المشكلات التى تعترض سبيلك .	٦١	٤٧ر٦٥ ٪	٦٧	٥٢ر٣٤ ٪
٣	تقوم مديرة المدرسة بزيارتك فى الفصل دائما اذا كانت الاجابة بنعم فكم عدد الزيارات تقريبا فى كل شهر أو كل سنة .	٤٨	٣٧ر٥ ٪	٨٠	٦٢ر٥ ٪
٤	تنظم مديرة المدرسة بالتعاون مع المشرفة فى عملية مسح لمشكلات التلميذات .	٦٦	٥١ر٥٦ ٪	٦٢	٤٨ر٤٣ ٪
٥	تقوم مديرة المدرسة بالتعاون مع المشرفة بتوفير الامكانات اللازمة لتجريب طريقة تدريس معينه .	٣٨	٢٩ر٦٨ ٪	٩٠	٧٠ر٣١ ٪
٦	تنبهك مديرة المدرسة الى أخطائك بشكل غيرمباشر (لا يجرح شعورك)	٧٧	٦٠ر١٥ ٪	٥١	٣٩ر٨٤ ٪
٧	تقوم بمناقشة توجيهات المشرفة الفنية الزائرة مع المعلمات .	٤٧	٣٦ر٧١ ٪	٨١	٦٣ر٢٨ ٪
٨	تعنى المديرة بالاطلاع على دفاتر واجبات التلميذات .	٥٦	٤٣ر٧٥ ٪	٧٢	٥٦ر٢٥ ٪

تابع الجدول رقم (١١)

الرقم	العبـــــارات	نعم: التكرار	نعم: النسبة المئوية	لا: التكرار	لا: النسبة المئوية
٩	تناقش المديرة معك مستوى نتائج التلميذات عقب الاختبارات .	٦٤	٥٠٪	٦٤	٥٠٪
١٠	توفر المديرة الكتب المهنية التى تقرؤها المعلمات .	١٢	٩ر٣٧٪	١١٦	٩٠ر٦٪
١١	تعقد المديرة اجتماعات للمعلمات عقب الانتهاء من الدراسة وههن متعبات .	٤٥	٣٥ر١٥٪	٨٣	٦٤ر٨٤٪
١٢	تعقد المديرة الاجتماع بدون تخطيط سابق .	٢٥	١٩ر٥٣٪	١٠٣	٨٠ر٤٨٪
١٣	تتبع أسلوب المحاضرة كثيرا أثناء الاجتماع بالمعلمات .	٣٤	٢٦ر٥٦٪	٩٤	٧٣ر٤٣٪
١٤	تعمل على مناقشة المعلمات فى أساليب التقويم وعوامل نجاحه .	٥٤	٤٢ر١٨٪	٧٤	٥٧ر٨١٪
١٥	تعمل المديرة على فهم طبيعة المعلمة واعطائها من المسئوليات ما يناسبها .	٧٦	٥٩ر٣٧٪	٥٢	٤٠ر٦٢٪
١٦	يتم حكمها على المعلمة فى ضوء سيرها فى الدرس ومدى حاجتها الى ارشاد .	٦٥	٥٠ر٧٨٪	٦٣	٤٩ر٢١٪
١٧	تحتفظ المديرة بسجل خاص لكل معلمة توضح فيه ملاحظتها أثناء زيارتها للمعلمة فى حجرة الدراسة .	٦١	٤٧ر٦٥٪	٦٧	٥٢ر٣٤٪
١٨	تحكم على المعلمة من حيث مدى مراعاتها لخصائص الطالبات .	٥٨	٤٥ر٣١٪	٧٠	٥٤ر٦٨٪

تابع الجدول رقم (١١)

الرقم	العبـــــارات	نعـم التكرار	نعـم النسبة المئوية	لا التكرار	لا النسبة المئوية
١٩	تلاحظ المديرة نشاط المعلمة مع الطالبات داخل حجرة الدراسة وخارجها .	٧٦	٥٩ر٣٧٪	٥٢	٤٠ر٦٢٪
٢٠	المديرة مستبدة بآرائها ولا تقتنع بوجهات نظر المعلمات .	٣٦	٢٨ر١٢٪	٩٢	٧١ر٨٧٪
٢١	تهيىء الادارة المدرسية الجو والامكانيات لصالح العملية التعليمية .	٨٤	٦٥ر٦٢٪	٤٤	٣٤ر٣٧٪
٢٢	تتعاون المديرة مع المشرفة الفنية فى استخدام مكتبة المدرسة والوسائل التعليمية واستخدام المعامل .	٣٦	٢٨ر١٢٪	٩٢	٧١ر٨٧٪
٢٣	تتعاون المديرة مع المشرفة الفنية فى توزيع المعلمات على الصفوف وكتابة التقارير عن كل معلمه .	٧٤	٥٧ر٨١٪	٥٤	٤٢ر١٨٪
٢٤	تعتبر المديرة مشرفة فنية مقيمة فى المدرسة .	٨٠	٦٢ر٥٪	٤٨	٣٧ر٥٪
	مجموع النسب		١٠٦٥ر٥٣٪		١٣٣٤ر٢٦٪
	المتوسط العام لهذا الجدول		٤٤ر٣٩٪		٥٥ر٥٩٪

١ — فيما يتعلق بأن مديرة المدرسة تشعر المعلمة بالاهتمام بسير أعمالها ، فقد أجابت (٩١) معلمه أى بنسبة (٧١ر٠٩ ٪) بأن المديرة تشعر المعلمة بسير أعمالها فى حين أن (٣٧) معلمة أى بنسبة (٢٨ر٩٠ ٪) أجبن بأن مديرة المدرسة لا تشعر المعلمة بسير أعمالها .

مما سبق يتضح أن هناك عدد كبير من مديرات المدارس الثانوية تفهمن لأهمية متابعة أعمال المعلمات . حيث أنه لا يمكن الوقوف على مدى سير العملية التعلمية داخل المدرسة الا بالمتابعة المستمرة . واذا شعرت المعلمات بهذه المتابعة داخل المدرسة وبهذا الاهتمام فلاشك أن ذلك سيكون له أكبر الأثر فى نفوسهن وبخاصة اذا اقترن هذا الاهتمام بالتشجيع المستمر .

٢ — وحول أن مديرة المدرسة تسأل المعلمة فى فترات متقاربة عن المشكلات التى تعترض سبيلها ، فقد أجابت (٦١) معلمه أى بنسبة (٤٧ر٦٥ ٪) أن المديرة تسأل المعلمة فى فترات متقاربة من المشكلات التى تعترض سبيلها فى حين أن (٦٧) معلمة أى بنسبة (٥٢ر٣٤ ٪) أجبن بأن المديرة لا تسأل المعلمة فى فترات متقاربة عن المشكلات التى تعترض سبيلها .

وهذا يدل على عدم اهتمام كثير من المديرات بالمشكلات التى تعترض المعلمات .

٣ — وحول قيام مديرة المدرسة بزيارة المعلمة فى الفصل دائما فقد أجابت (٢٥) معلمه بنسبة (١٩ر٥٣ ٪) على هذه الفقرة أن المديرة تزورهن فى الفصل مرة فى العام فى حين أن (٢٣) معلمة أى بنسبة (١٧ر٩٦ ٪) أجبن أن مديرة المدرسة تزورهن مرتين فى العام . وأن ٨٠ ٪ معلمة أى بنسبة (٦٢ر٥ ٪) أجبن أن المديرة لا تزورهن اطلاقا فى الفصل .

ومما سبق يتضح أن غالبية المديرات لا يدركن أهمية زيارة المعلمة في فصلها بالرغم من أهميتها في تشخيص نواحي الضعف والقصور والعمل على علاجها ومعرفة نواحي القوة ودعمها .. وربما يرجع ذلك الى اهتمام كثير من المديرات بالنواحي الادارية أكثر من النواحي التربوية .

٤ - وفيما يتعلق بتنظيم مديرة المدرسة بالتعاون مع المشرفة عملية مسح المشكلات التلميذات . فقد أجابت (٦٦) معلمة أى بنسبة (٥١٫٥٦ ٪) أن المديرة تنظم بالتعاون مع المشرفة عملية مسح مشكلات التلميذات في حين أن (٦٢) معلمة أى بنسبة (٤٨٫٤٣ ٪) أن المديرة لا تنظم بالتعاون مع المشرفة عملية مسح مشكلات التلميذات .

وهذا يدل على اهتمام غالبية مديرات المدارس بمشكلات التلميذات والعمل على حلها .

٥ - وحول قيام مديرة المدرسة بالتعاون مع المشرفة بتوفير الامكانات اللازمة لتجريب طريقة تدريس معينة ، فقد أجابت (٣٨) معلمة أى بنسبة (٢٩٫٦٨ ٪) أن المديرة تتعاون مع المشرفة بتوفير الامكانات اللازمة لتجريب طريقة تدريس معينة ، في حين أن (٩٠) معلمة أى بنسبة (٧٠٫٣١ ٪) أجبن أن المديرة لا تتعاون مع المشرفة بتوفير الامكانات اللازمة بتجريب طريقة تدريس معينة .

وهذا يدل على أن غالبية المديرات يهملن بعض الجوانب التربوية .

٦ - وحول تنبيه المديرة للمعلمه لاخطاءها بشكل غير مباشر فلا يجرح شعورها فقد أجابت (٧٧) معلمة أى بنسبة (٦٠٫١٥ ٪) أن المديرة تنبه المعلمة لاخطاءها بشكل غير مباشر فلا يجرح شعورها ، في حين أن (٥١) معلمه

أى بنسبة (٣٩٫٨٤ ٪) أجبن أن المديرة لا تنبه المعلمة لأخطائها بشكل غير مباشر فلا يجرح شعورها .

٧ - وفيما يتعلق بقيام المديرة بمناقشة توجيهات المشرفة الفنية الزائرة مع المعلمات فقد أجابت (٤٧) معلمة أى بنسبة (٣٦٫٧١ ٪) أن المديرة تقوم بمناقشة توجيهات المشرفة الفنية الزائرة مع المعلمات ، فى حين أن (٨١) معلمه أى بنسبة (٦٣٫٢٨ ٪) أن المديرة لا تقوم بمناقشة المشرفة الزائرة مع المعلمات .

وهذا يدل على أن كثير من المديرات يهملن توجيهات المشرفة أو يعتبرونها شئ روتينى يجب تسجيله فى كراسة الزيارات .

فقيام المديرة بمناقشة توجيهات المشرفة له أثره الكبير فى الوقوف على نواحى الضعف والقصور والعمل على حلها ومعرفة نواحى القوة ودعمها . اذا تقوم المديرة بعرض هذه التوجيهات وتعلق عليها وتطلب من المعلمات ابداء وجهات نظرهن حول أيسر السبل للأخذ بهذه التوجيهات وتطبيقها .

٨ - وحول اعتناء المديرة بالاطلاع على دفاتر واجبات التلميذات ، فقد أجابت (٥٦) معلمة أى بنسبة (٤٣٫٧٥ ٪) أن المديرة تهتم بالاطلاع على دفاتر واجبات التلميذات ، فى حين أن (٧٢) معلمة أى بنسبة (٥٦٫٢٥ ٪) أجبن أن المديرية لا تهتم بالاطلاع على دفاتر واجبات التلميذات .

مما سبق يتضح أن غالبية المديرات لا يعتنين بدفاتر واجبات التلميذات للوقوف على مستوى التلميذات ومدى اهتمامهن ، وكذلك الوقوف على ارتباط أسئلة الواجبات بالمقرر الدراسى والنواحى التى تهتم بها هذه الأسئلة هل هذه الأسئلة مقصورة على الناحية التحصيلية فقط ، أو تهتم بمناقشة عقل التلميذة .

فالباحثة تؤكد أن هذه النسبة ليست كافية .. كما أن هناك نسبة لا يستهان بها من المديرات اللاتى يعتنين بدفاتر واجبات التلميذات.

٩ — وحول مناقشة المديرة للمعلمة فى مستوى نتائج التلميذات عقب الاختبارات فقد أجابت (٦٤) معلمة أى بنسبة (٥٠٪) أن المديرة تناقش فى مستوى نتائج التلميذات عقب الاختبارات ، فى حين أن (٦٤) معلمة أى بنسبة (٥٠٪) أجبن أن المديرة لا تناقش مع المعلمة مستوى نتائج التلميذات عقب الاختبارات.

وهذا يدل على أن هناك اهتمام من قبل بعض المديرات بمستوى نتائج التلميذات عقب الاختبارات. للوقوف على مستوى كل تلميذة فى كل مادة على حده .. سواء أكانت المستويات عالية أو منخفضة فانها تحتاج الى مناقشة لتدعيم أسباب ارتفاع المستوى ومعالجة أسباب الانخفاض.

١٠— وحول توفير المديرة للمعلمات الكتب المهنية التى تقرؤها المعلمات ، فقد أجابت (١٢) معلمة أى بنسبة (٩٫٣٧٪) أن المديرة توفر للمعلمات الكتب المهنية التى يقرؤنها — فى حين أن (١١٦) معلمة أى بنسبة (٩٠٫٦٪) أن المديرة لا توفر المعلمات الكتب المهنية التى يقرؤنها.

وهذا يدل على عدم اهتمام غالبية المديرات بكل ما هو مستحدث فى ميدان التربية والمعرفة وخاصة ونحن فى عصر التطور السريع والتكنولوجيا الحديثة.

١١— وفيما يتعلق بأن المديرة تعقد اجتماعات للمعلمات عقب الانتهاء من الدراسة وهن متعبات ، فقد أجابت (٤٥) معلمة أى بنسبة (٣٥٫١٥٪) أن المديرة تعقد اجتماعات للمعلمات عقب الانتهاء من الدراسة وهن متعبات فى حين أن (٨٣) معلمة أى بنسبة (٦٤٫٨٤٪) أن المديرة لا تعقد اجتماعات للمعلمات عقب الانتهاء من الدراسة وهن متعبات.

وهذا يدل على اهتمام غالبية المديرات بعقد الاجتماعات فى أثناء الدراسة فى وقت الاستراحة مثلا لما للاجتماعات من أهمية كبرى فى مساعدة المعلمات على ادراك ما فى هذه المناهج من نواحى القوة أو الضعف وعلى نقد الطرق التى يمارسنها فى التدريس والوسائل التى تستعين بها كل معلمة حتى يمكن أن تسير المعلمة فى تقدم مستمر .

ومع هذا فهناك نسبة ليست قليلة التى أجابت بأن المديرة تعقد الاجتماعات للمعلمات وهن متعبات وهذا دلالة على وجود تقصير من بعض المديرات .

١٢- وحول أن المديرة تعقد الاجتماع بدون تخطيط سابق ، فقد أجابت (٢٥) معلمة أى بنسبة (١٩ر٥٣ ٪) أن المديرة تعقد الاجتماع بدون تخطيط سابق ، فى حين أن (١٠٣) معلمة أى بنسبة (٨٠ر٤٨ ٪) أن المديرة لا تعقد الاجتماع بدون تخطيط سابق .

وهذا دلالة على أن غالبية المديرات يعقدن الاجماع بتخطيط سابق .

١٣- وحول أن المديرة تتبع أسلوب المحاضرة كثيرا أثناء الاجتماع بالمعلمات فقد أجابت (٣٤) معلمة أى بنسبة (٢٦ر٥٦ ٪) أن المديرة تتبع أسلوب المحاضرة كثيرا أثناء الاجتماع فى حين أن (٩٤) معلمة أى بنسبة (٧٣ر٤٣ ٪) أن المديرة لا تتبع أسلوب المحاضرة كثيرا أثناء الاجتماع.

ومما سبق يتضح أن غالبية المديرات على علم بأساليب التحدث فى أثناء الاجتماع أما محاضرة أو مناقشة لاستطلاع الآراء ومناقشتها .

١٤- وفيما يتعلق بأن المديرة تعمل على مناقشة المعلمات فى أساليب التقويم وعوامل نجاحه فقد أجابت (٥٤) معلمة أى بنسبة (٤٢ر١٨ ٪) أن المديرة تعمل على مناقشة المعلمات فى أساليب التقويم وعوامل نجاحه فى حين أن (٧٤) معلمة أى بنسبة (٥٧ر٨١ ٪) أن المديرة لا تعمل على مناقشة المعلمات فى أساليب التقويم وعوامل نجاحه .

وهذا يدل على أن غالبية المديرات يهملن بعض الجوانب التربوية .

١٥- وحول أن المديرة على فهم بطبيعة المعلمة واعطائها من المسئوليات ما يناسبها فقد أجابت (٧٦) معلمة أى بنسبة (٥٩ر٣٧ ٪) أن المديرة تعمل على فهم طبيعة المعلمة واعطائها من المسئوليات ما يناسبها . فى حين أن (٥٢) معلمة أى بنسبة (٤٠ر٦٢ ٪) أجبن بأن المديرة لا تعمل على فهم طبيعة المعلمة واعطائها من المسئوليات ما يناسبها .

وهذا يدل على أن غالبية المديرات على علم بأصول علم النفس فى اعطاء كل معلمة ما يناسبها .

مع أن هناك نسبة ليست قليلة لا تفهم طبيعة المعلمة وانما اعطائها من المسئوليات ما ينفرها من هذه المهنة .

١٦- وحول أن المديرة يتم حكمها على المعلمة فى ضوء سيرها فى الدرس ومدى حاجتها الى الارشاد ، فقد أجابت (٦٥) معلمة أى بنسبة (٥٠ر٧٨ ٪) أن المديرة يتم حكمها على المعلمة فى ضوء سيرها فى الدرس ومدى حاجتها الى ارشاد ، فى حين أن (٦٣) معلمة أى بنسبة (٤٩ر٢١ ٪) أن المديرة لا يتم حكمها على المعلمة فى ضوء سيرها فى الدرس ومدى حاجتها الى ارشاد .

أن الحكم على المعلمة من مدى سيرها فى الدرس ليس حكما صائبا فقد تدرك المعلمة أخطاءها فى درس قادم وهكذا . اذا لا يتم الحكم مبكرا وهذا ما يحدث فى مدارسنا حيث يتم حكم المديرة على المعلمة فى ضوء سيرها فى الدرس ومدى حاجتها الى ارشاد . وتؤكد الباحثة أن هذه النسبة ليست كافية .

١٧- وحول احتفاظ المديرة بسجل خاص لكل معلمة توضح فيه ملاحظاتها فى أثناء زيارتها للمعلمة فى حجرة الدراسة ، فقد أجابت (٦١) معلمة أى بنسبة (٤٧ر٦٥ ٪) أن المديرة تحتفظ بسجل خاص لكل معلمة توضح فيه ملاحظاتها فى أثناء زيارتها للمعلمة فى حجرة الدراسة فى حين أن (٦٧) معلمة أى بنسبة (٥٢ر٣٤ ٪) أجبن أن المديرة لا تحتفظ بسجل خاص لكل معلمة توضح فيه ملاحظاتها فى أثناء زيارتها للمعلمة فى حجرة الدراسة .

مما سبق يتضح أن هناك كثير من المديرات اللاتى لا يحضرن حصص للمعلمات حتى لو حضرن لا يكن معهن سجل يسجلن فيه الملاحظات وترجع الباحثة ذلك الى أن المديرة تتجاهل وضعها كمشرفة فنية مقيمة فى المدرسة .

١٨- وحول حكم المديرة للمعلمة من حيث مدى مراعاتها لخصائص الطالبات فقد أجابت (٥٨) معلمة أى بنسبة (٤٥ر٣١ ٪) أن المديرة تحكم على المعلمة من حيث مدى مراعاتها لخصائص الطالبات ، فى حين أن (٧٠) معلمة أى بنسبة (٥٤ر٦٨ ٪) أجبن أن المديرة لا تحكم على المعلمة من حيث مدى مراعاتها لخصائص الطالبات .

١٩- وفيما يتعلق بملاحظة المديرة نشاط المعلمة مع الطالبات داخل حجرة الدراسة وخارجها ، فقد أجابت (٧٦) معلمة أى بنسبة (٥٩ر٣٧ ٪) أن المديرة تلاحظ نشاط المعلمة مع الطالبات داخل حجرة الدراسة وخارجها فى حين أن (٥٢) معلمة أى بنسبة (٤٠ر٦٢ ٪) أجبن أن المديرة لا تلاحظ نشاط المعلمة داخل حجرة الدراسة وخارجها .

هذا يدل على اهتمام كثير من مديرات المدارس بمتابعة سير الأعمال فى المدرسة داخل حجرة الدراسة وخارجها فى حين أن هناك نسبة ليست قليلة من المديرات يهملن هذه الناحية .

٢٠- وحول أن المديرة مستبدة بآرائها ولا تقتنع بوجهات نظر المعلمات ، فقد أجابت (٣٦) معلمة أى بنسبة (٢٨ر١٢ ٪) أن المديرة تكون مستبدة بآرائها ولا تقتنع بوجهات نظر المعلمات فى حين أن (٩٢) معلمة أى بنسبة (٧١ر٨٧ ٪) أن المديرة لا تكون مستبدة بآرائها ولا تقتنع بوجهات نظر المعلمات .

هذا يدل على أن كثير من المديرات يقدرن المعلمات وآرائهن وتتعاون المديرة مع المعلمات فى جو من الابتكار والتشويق ، وهذا النوع من المديرات يسير وفقا للنظرية القائلة بأن تعدد العقول أقدر على انتاج الأفكار الصائبة من العقل الفرد مهما بلغ هذا العقل من كفاية ومهارة .

٢١- وفيما يتعلق بأن الإدارة المدرسية تهيء الجو والامكانيات لصالح العملية التعليمية ، فقد أجابت (٨٤) معلمة أى بنسبة (٦٥ر٦٢ ٪) أن الادارة تهيء الجو والامكانيات لصالح العملية التعليمية ، فى حين أن (٤٤) معلمة أى بنسبة (٣٤ر٣٧ ٪) أن الادارة المدرسية لا تهيء الجو والامكانيات لصالح العملية التعلمية .

وهذا يدل على اهتمام غالبية المديرات وبتهيئة جو يسوده التعاون التام والرغبة في الوصول الى الآراء بعد تشخيص الحقائق . ان هذا الجو الصالح يتطلب أن يشعر الجميع أن صالح التلميذات هو رائد المدرسة وأن المودة تسود أسرتها ، وان روح الخير والنشاط تسيطر على كل ما فيها دون تأثر أو خوف وفي مثل هذا الجو المهيأ للعمل المنتج يمكن أن يقمن مديرات المدارس تعضيد المعلمات وشعورهن بأهمية الجهود التى تبذلها كل معلمة فى تحسين المناهج وطرق تدريسها ، ويمكن أن نصل استجابتهن لهذه الجهود والى أقصى حد ممكن .

٢٢ – وحول تعاون المديرة مع المشرفة الفنية فى استخدام مكتبة المدرسة والوسائل التعلميه واستخدام المعامل .

فقد أجابت (٣٦) معلمة أى بنسبة (١٢ر٢٨ ٪) أن المديرة تتعاون مع المشرفة الفنية فى استخدام مكتبة المدرسة والوسائل التعليمية واستخدام المعامل فى حين أن (٩٢) معلمة أى بنسبة (٨٧ر٧١ ٪) أن المديرة لا تتعاون مع المشرفة الفنية فى استخدام مكتبة المدرسة .

ومما سبق يتضح اهمال غالبية المديرات فى التعاون مع المشرفة لاستخدام مكتبة المدرسة والوسائل التعليميهواستخدام المعامل .

٢٣ – وحول تعاون المديرة مع المشرفة الفنية فى توزيع المعلمات فى الصفوف وكتابة التقارير عن كل معلمة ، فقد أجابت (٧٤) معلمة أى بنسبة (٨١ر٥٧ ٪) أن المديرة تتعاون مع المشرفة الفنية فى توزيع المعلمات فى الصفوف وكتابة التقارير عن كل معلمة ، فى حين أن (٥٤) معلمة أى بنسبة (١٨ر٤٢ ٪) أن المديرة لا تتعاون مع المشرفه فى توزيع المعلمات فى الصفوف وكتابة التقارير عنها .

٢٤- وفيما يتعلق باعتبار المديرة مشرفة فنية مقيمة فى المدرسة ، فقد أجابت (٨٠) معلمة أى بنسبة (٦٢,٥ ٪) أن المديرة مشرفة فنية مقيمة فى المدرسة فى حين أن (٤٨) معلمة أى بنسبة (٣٧,٥ ٪) أن المديرة لا تعتبر مشرفة فنية .

ومما سبق يتضح أن هناك نسبة جيده من المديرات يمكن اعتبارهن مشرفات فنيات لما يقمن به من أعمال ، فى حين يجب أن لا تغفل أن هناك نسبة من المديرات لا يعتبرن مشرفات فنيات وربما يرجع ذلك الى عدم اعتبار المديرة أنها مشرفة فنية مقيمة واهتمامها بالنواحى الادارية أكثر من النواحى التربوية .

وفى ختام هذا الجدول يتضح :-

ان هناك بعض المديرات يمكن اعتبارهن مشرفات فنيات ، فى حين أن هناك بعض المديرات لا يمكن اعتبارهن مشرفات فنيات وترجع الباحثه ذلك الى :

١ - عدم وضوح مهمة المشرفة الفنية فى نظر مديرة المدرسة .
فكثير من المديرات يعتقدن أن مهمة المشرفة تنحصر فى الزيارة الصفية وكتابة التقرير للمعلمة ولا يدركن أنها يجب أن تغطى جميع الأمور الفنية فى المدرسة .

٢ - عدم تعاون المديرة فى عملية الاشراف الفنى أحيانا فبالاضافة الى العمل الادارى يجب أن تعتبر المديرة نفسها مشرفة فنية مقيمة فى المدرسة تتابع العملية على طول السنه ولكى لا يحصل تناقض بين ما تقدم المشرفة المختصة من ارشادات وما تقدم المديرة من التوجيه .

الخلاصة : مما سبق يتضح ان المتوسط العام بجدول رقم (١١) هو (٥٥,٥٩ ٪) وهذا يعزز الفرضيه الخامسة التى تنص على ان غالبية مديرات المدارس لا يقمن بعملهن فى جانبه الفنى كما يجب .

النتائـــج :

بينت هذه الدراسة أن عملية الاشراف الفنى بوضعها الحالى ذات اسهام محدود للغاية فى تقدم العملية التربوية فى مدارس البنات الثانوية بمنطقة مكـــه التعليميـــه ، وقد نعتبرها عائقا لهذا المفهوم . ذلك أنها لا تخرج عن كونهـــا عملية تقويم للمعلمة عن طريق تصيد الأخطاء ، واصدار أوامر وتعليمات تطلـــب تنفيذها من المعلمة . عن طريق الزيارات المفاجئة التى تركز على سلبيـــات المعلمه دون معالجتها المعالجة التربوية الصحيحة ، وذلك أنها فى الغالـــب تعتمد على الخبرة الشخصية وتتم من خلال زيارتين قصيرتين .. والباحثة عندمـــا تشير الى هذا لا تقصد التقليل من شأن عملية التقويم حيث أنها تعتبر من المهام الأساسية لعمل المشرفة الفنية ولكن بحيث لا تطغى على الجوانب الهامة فـــى العملية التربوية وتهتم بجانب واحد الا وهو المعلمة واذا كانت عملية الاشـــراف الفنى فى هذه المدارس الثانوية بهذا المعنى فهى لا تخرج عن الطابع القديـــم (التفتيش) ويمكن تلخيص ما اسفرت الدراسة عنه من نتائج على النحو التالى :ـ

(١) وضوح مفهوم الاشراف الفنى الحديث لدى المشرفات الفنيـــات بمدارس البنات الثانويه بمنطقة مكة التعليمية .

(٢) توفر الكفاءة العلميه والتربوية لدى المشرفات الفنيـات بمدارس البنـــات الثانويه بمنطقة مكه التعليميـــه .

(٣) أن غالبية المشرفات الفنيات تنقصهن كثير من الصفات التى يجب أن تتوفر لدى كل مشرفة فنية حتى تستطيع بلوغ أهداف الاشراف الفنى .

(٤) أن عملية الاشراف الفنى تعتمد على مفاجأة المعلمة بالزيارة فى فصلهـــا التى لا تتجاوز المرتين خلال العام الدراسى ، فالأساليب المتعلقـــة بتحسين العمل التعليمى والتربوى نادرة الوجود .

(٥) مستوى غالبية مديرات المدارس الثانوية يظهر بصورة غير مرضية فى عمليـــة الاشراف الفنى ، وهذا يرجع الى عدم ايمان المديرات بدورهن فى عملية الاشراف الفنى والاهتمام بالأعمال الادارية فقط أكثر من النواحى الهامـــة فى تحسين العملية التربوية .

مناقشة النتائـج :

(١) فيما يتعلق بتطبيق مفهوم الاشراف الفني الحديث بمدارس البنات الثانوية بمنطقة مكة التعليميـــه . فقد اجمعت غالبية المجيبـــات على وضـــوح مفهوم الاشراف الفني الحديـث .

(٢) وفيما يتعلق بمستوى المشرفه من النواحي العلميه والتربوية / فكانـــت غالبية الاصوات ترجح ان الكفاءه العلميه والتربويه متوفره في المشرفـــات الفنيـــات بمدارس البنات الثانويه بمنطقه مكه التعليميـــه .

(٣) وفيما يتعلق بالصفات التي تتوفر في المشرفة الفنية ، فقد كانت غالبيـــة الاجابات تؤكد نقص كثير من الصفات التي يجب أن تتوفر في المشرفـــة الفنية . . والسبيل الى توفر هذه الصفات هو حسن اختيار المشرفـــة الفنية . ممن تتوفر فيهن الصفات التي لا تكتسب بالاعداد ، وما بقـــى من صفات أخرى يمكن توفرها بالاعداد السليم .

(٤) وفيما يتصل بمدى استخدام المشرفة الفنية لأساليب الاشراف الفني ، فقـد دلت غالبية الاجابات ، أن المشرفة الفنية لا تولى هذه الأساليـــب كامل اهتمامها ، وأن الاسلوب المتبع من غالبية المشرفات والذى يركـــز بالدرجه الأولى على سلبيات المعلمه دون الاهتمام بمعالجتها معالجـــة ايجابية هو أسلوب الزيارة المفاجئة ،كما أن اهتمام المشرفات الفنيـــات عند زيارتهن يكون غالبا محصورا في دفتر التحضير مما يؤكد أن ممارسات وأساليب المشرفات الفنيات لأداء مهامهن ووجباتهن تتجـه نحـــو السلبيه وتتفق والمفهوم القديم للاشـراف .

(٥) وبصدد قيام غالبية مديرات المدارس بعملهن فى عملية الاشراف الفنى ، فان النتائج قد أظهرت عدم قيام غالبية المديرات بذلك بالرغم من أنهن يقمن بدراسة المشاكل التربوية فى الاجتماع مع المعلمات ولكنهن لا يقمن بأعمال تعد من صلب وظيفتهن الفنيه كاعداد برنامج لتطبيق بعض الدروس النموذجية أو القيام باعداد وسائل تعليمه هادفة وكيفية استخدام المعامل .

والباحثه ترى أن نتائج هذه الدراسة قد منحت ميادين جديدة للبحث العلمى ، وان ما قامت به بعد بداية لمجال واسع من البحوث والدراسات الميدانية لتجيب لنا عن سبب بقاء عملية الاشراف الفنى على هذا المجال التقليدى بالرغم من التطور الذى حدث فى العملية التربوية فى بلادنا خاصة فى مجال تطوير المناهج والمعلمات فى مراحل التعليم عامة والمرحلة الثانوية بصفة خاصة .

التوصيات والمقترحات

بعد أن تلمسنا واقع الاشراف الفنى فى مدارس البنات الثانوية بمدينة مكة وما صاحبه من مشكلات عديدة تتعلق بكثير من جوانبه .

وتحقيقا لأهداف الدراسة فانه يجدر بنا تحديد بعض التوصيات والمقترحات المناسبة التى تساعد المسئولين عن العملية التعليمية فى هذه البلاد على تحسين عملية الاشراف الفنى فى مدارس البنات الثانوية خاصة ومراحل التعليم الأخرى بصفة عامة ، ومن أهم ما يمكن طرحه من توصيات فى ضوء نتائج هذه الدراسة ما يلى :-

(١) وضع خطة اشرافية عاجلة للمساهمة فى النهوض بالعملية التربوية فى هذه المرحلة حتى تستطيع تحقيق الأهداف المرسومة له والاستئناس بالخطط الاشرافية التى تم وضعها فى بعض البلدان العربية للاستفادة منها وفق ما تسمح به امكانياتنا وظروفنا حاليا ومستقبلا .

(٢) أن تشمل عملية الاشراف كل جوانب وعناصر العملية التربوية نظرا لترابطها وتكاملها .

والعناصر التى يجب أن تشمل هى - التلميذه - المعلمه - طرق التدريس - النشاط اللاصفى - الوسائل التعليمية ، الكتاب المدرسى المكتبات - الامتحانات - المعارض - المبانى المدرسية .

(٣) أن يبنى الاشراف الفنى على الأسس التالية :

- احترام الذات الانسانية وتقبل الفوارق الفردية ، واعطاء حرية ابداء الرأى .
- الثقة بامكان نمو العاملات فى التربية .

- استخدام الطرق والأساليب العلمية فى بحث المشكلات التربوية .

(٤) الاشراف الفنى عملية تربوية تقوم على التخطيط العملى المدرسى المبنى على جمع الحقائق والمعلومات والاحصاءات اللازمة ، وهذا يتطلب من جمله ما يتطلب أن تعد المشرفة الفنية لكل معلمة ملفا يتضمن معلومات وبيانات شاملة تساعدها فى وضع خطتها وتنفيذها وتقيمها .

(٥) أن يعاد النظر فى نموذج " تقرير الاشراف الفنى الحالى التجريبى " فى ضوء المفهوم الجديد للاشراف وفى ضوء تحديد الهدف من التقرير .

(٦) أن يوضع وصف شامل لمهام المشرفة الفنية فى ضوء المفهوم الجديد للاشراف

[illegible]

(٧) أن يتم اختيار المشرفة الفنية وفق أسس ومعايير تكفل تحقيق مفهوم الاشراف الفنى بحيث تكون المقابلة الشخصية احدى وسائل هذا الاختيار .

(٨) تطوير فئة المشرفات الفنيات وتحسين مستواهن المهنى عن طريق برامج التدريب التربوى أثناء الخدمة ، وما يلزم هذا التطوير من تجديد ورفع الكفاءة الانتاجية والمستوى الاكاديمى . وسد النقص الذى نعانى منه فى الميدان والمتمثل فى عدم اعداد السواد الأعظم منهن لهذه المهنة .

(٩) استخدام تكنولوجيا التعليم وتسخيرها لخدمة عملية الاشراف الفنى حيث يمكن الاستفادة منه فى تصوير وعرض بعض الدروس النموذجية التى تقوم بها المشرفات أو المعلمات ، حتى تعم الفائدة الجميع .

(١٠) فتح مجال للدراسة فى جامعة أم القرى وغيرها عقب البكالوريوس لتأهيل مشرفات فنيات متخصصات فى المواد الدراسية . حتى يستطعن المساهمة فى عملية الاشراف المساهمة الفعالة المطلوبة فى تحسين العملية التربوية

(١١) اعادة دراسة تحديد عدد المشرفات الفنيات فى كل منطقة فى ضوء المفهوم الجديد للاشراف الفنى لضمان تغطية احتياج كل منطقة فى ميدان الاشراف الفنى بما يكفل مزاولة الاشراف فى يسر وسهولة .

(١٢) اشراك المعلمة فى التخطيط والتقويم للمنهج والكتاب .

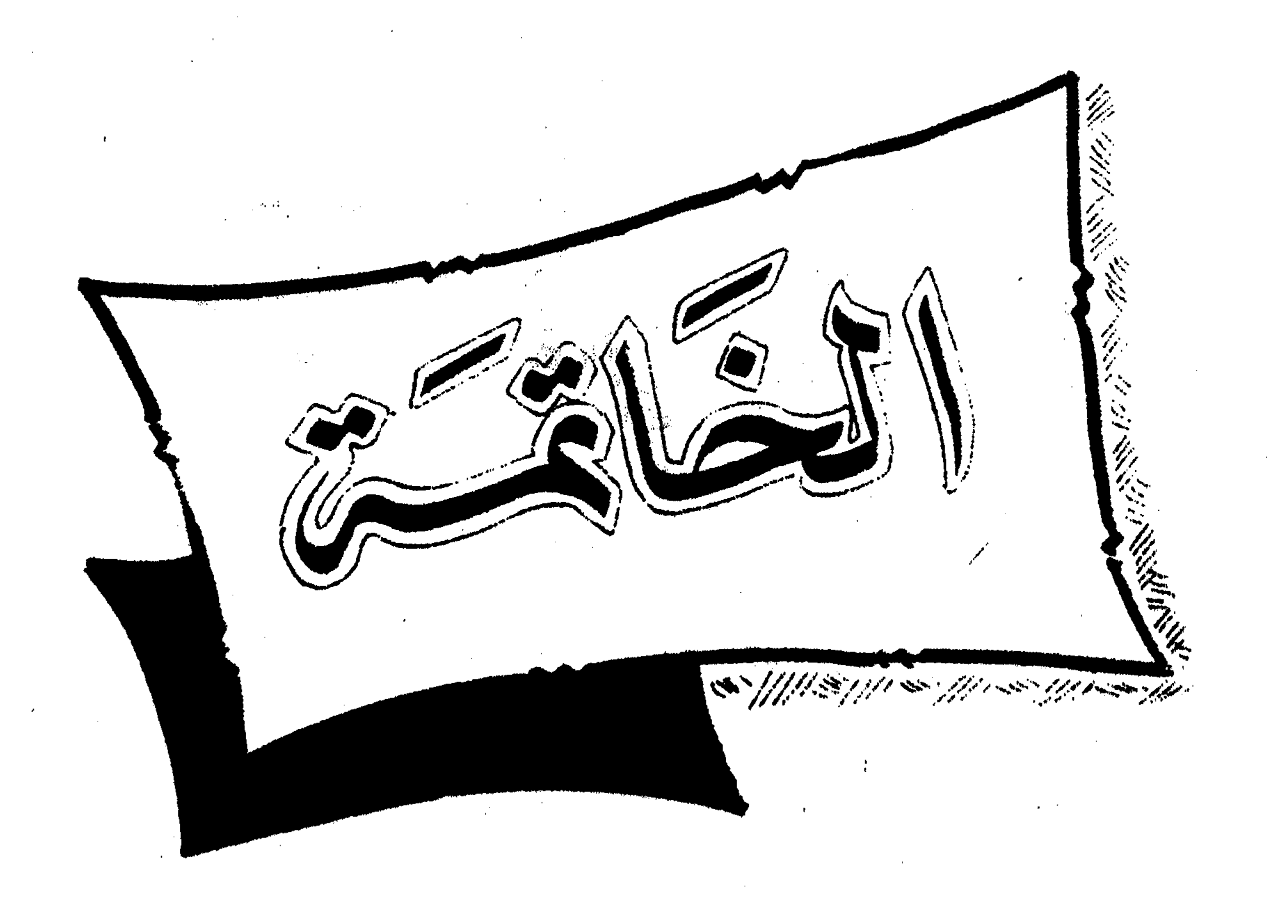
(١٣) تنمية مكتبات المدارس بالمراجع والكتب والأبحاث والدوريات والنشرات .

(١٤) أن يتم اشراك المشرفات الفنيات فى عملية تطوير مناهج المرحلة الثانوية للبنات بالمملكة العربية السعودية .

أن كل مقترح من المقترحات السالفة الذكر ، ما هى الا وجهة نظر فردية . للباحثة ودوافعها من نتائج هذه الدراسة .

فموضوع الاشراف الفنى لا يزال المجال فيه واسع لكثير من البحوث العلمية وأمل الباحثة ، أن يأتى من بعدها باحثون وباحثات يجعلون هذه المقترحات مواضيع لأبحاث أخرى ، من شأنها أن تساعد على حل المشكلات الأخرى التى تكتنف عملية الاشراف الفنى فى مدارس البنات بمختلف مراحلها فى بلادنا الحبيبة ، بما يؤدى الى تحقيق الأهداف التربوية العامة التى ينشدها مجتمعنا السعودى المتنامى .




الخاتمة

الخاتمـــــه

وبنظرة عامه لما اشتمل عليه البحث من جانب نظرى احتوى على مفهوم — الاشراف الفني ومبادئه وأهدافه وأنواعه ووسائله .. ثم الى الجانب العملـــــى حيث استعرضنا آراء المعلمات فى الحقل التربوى ، من كل ذلك بدأت كثير مـــن الأفكار تظهر وتتضح . ويمكن القول بأن واقع الاشراف الفنى ليس مظلما جدا بـــل هناك جوانـــب كثيرة من الاشراقات والمحاولات المبتكرة تقوم بها ادارات التعليـــم فى المملكة العربية السعوديـــة .

والباحثه ترى أن أهمية المشرفه الفنيه لا تقل عن أهمية المعلمه فــــــى التأثير على العمليه التعليميه والتربويه ، فقد حملت المشرفه المسئولية ، وأدت — الأمانه على قدر معرفتها وفهمها للأمور وكانت تقوم لمهمتها وتؤدى رسالتها لتنـــال رضا الله عنها ثم رضا الناس ، ولكن الاشراف الفنى شأنه شأن بقية الأمور التربويـــه فالدراسه حوله لا تنتهى ولا تكاد تصل الى النهاية حتى تتحول الى بداية لأى بحث فى مجال التربيه .

ولن يكون لنا ما نريد ما لم نقتحم كل صعب ومجهول ونأخذ من المبتكـــر مفيده ومن المعلوم الجديده أصلحها والمتمش مع قيمنا الاسلاميه ، ونبتعد من كل ما يعرضنا ويعرض بناتنا للخطر ، ولن يتسنى لنا معرفة الجديد والمبتكر الا عـــن طريق اتصالنا المستمر بالمعرفه الانسانيه المتراكمه ، بواسطة النمو الذاتـــــى وبالاطلاع والتجريب ، وبالممارسه والانخراط فى برامج التأهيل والاعداد ، والتجريد والتجريب ، والتهذيب والصقــل .


المراجع

قائمـــــة المراجـــــع

أولا : المصـــادر

القرآن الكريـــم

ثانيا : الكتـــب :

١ ـ الامام أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشرى ، صحيح مسلم ، جـ ٨ ، القاهره ، المطبعه المصريه ومكتبتها ، (د . ت) .

٢ ـ ابراهيم مطاوع ،وآخرون ، الوسائل التعلميه ، ط٣ ، القاهره ، مكتبة النهضه المصريه ، ١٩٧٩م .

٣ ـ أبو الفتوح رضوان وآخرون ،المدرس افى المدرسه والمجتمع ، القاهـــره ، مكتبة الانجلو المصريه ، ١٩٧٨م .

٤ ـ ابراهيم أنيس ،وأخرون ،المعجم الوسيط ، ط ٢ ، القاهره ، مجمع اللغه العربيه ، ١٤٠٠هـ .

٥ ـ أحمد بدر ،أصول البحث العلمي ومناهجه ، ط ٤ ، الكويت ، وكالـــة المطبوعات ١٩٧٨م .

٦ ـ أحمد زكى صالح ،الاسس النفسيه للتعليم الثانوى ، القاهره ، دار النهضة ١٩٧٢م .

٧ ـ أحمد حسين اللقانى ،برنس أحمد رضوان ،تدريس المواد الاجتماعيـــه ط ٣ ، القاهره ،عالم الكتب ، ١٩٧٩م .

٨ ـ ادجارجونستون ،ولاند فاونس ، ترجمة محمد على العريان ، النشـــاط المدرسى فى المرحلة الثانويه ، القاهره ، دار العلم ، ١٩٦٤م .

٩ ـ تشارلزبودمان ،وآخرون ، ترجمه وهيب سمعان وآخرون ، الاشراف الفني فى التعليم ، القاهره ، مكتبة النهضه المصريه ، ١٩٦٣م .

١٠- ترجمة جابر عبد الحميد جابر ، الاشراف والاستشاره والعلاقات الانسانيه القاهره ، الهيئه المصريه العامه للكتاب ، ١٩٧٨م.

١١- حامد عبد العزيز الفقى ، دراسات فى سيكولوجية النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٥م .

١٢- حامد عبد العزيز الفقى / دراسة لبعض المواقف القياديه والعلاقات الانسانيه الكتاب السنوى فى التربيه وعلم النفس ، القاهره ، دار الثقافه ١٩٧٥ م.

١٣- حامد عبد السلام زهران ، علم نفس النمو ، ط٤ ، القاهره ، عالم الكتب ١٩٧٧م.

١٤- حسن مصطفى ، وآخرون ، اتجاهات جديده فى الادارة المدرسيه ، القاهره ، مكتبة الانجلو المصريه ، ١٩٧٥م .

١٥- رياض مقربوس ، الادارة المدرسيه ، ج ٢ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصريه ١٩٦٢م.

١٦- سيد حسن حسين ، دراسات فى الاشراف الفنى ، القاهره ، مكتبه الانجلو المصريه ، (د . ت) .

١٧- طاهر مزروع ، علم النفس للمعلم والمربى ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصريه ١٩٧٨م.

١٨- عبد الرحمن صالح عبد الله ، تاريخ التعليم فى مكه المكرمه ، ط ١ ، القاهره دار الفكر ، ١٣٩٢هـ .

١٩ - عبد اللطيف فؤاد ابراهيم ، المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ، ط٥ القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٨٠م.

٢٠- غانم سعيد شريف / حسان عيسى سلطان / الاتجاهات المعاصره فى التدريب اثناء الخدمه التعليميه للمنطقه الاولى ، الرياض ، دار العلوم ١٤٠٣هـ.

٢١- فكرى حسن ريان ، التوجيه الفنى فى التعليم ، القاهره ، عالم الكتب ، ١٩٧٢م

٢٢- فؤاد البهى السيد ، الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخه ط ٣ ، القاهره ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٤م.

٢٣- فوزى غرايبه ، وآخرون ، أساليب البحث العلمى فى العلوم الاجتماعيه والانسانيه ، ط ٢ ، عمان ، الجامعه الأردنيه ، (د . ت) .

٢٤- كيمبول وايلز ، ترجمة فاطمه محجوب ، نحو مدارس أفضل ، القاهره ، مكتبة الانجلو المصريه ، ١٩٦٠م

٢٥- محمد حامد أفندى ، الاشراف التربوى ، ط٢ ، القاهره ، عالم الكتب ١٩٧٦م.

٢٦- محمد زيان عمر ، البحث العلمى ومناهجه وتقنسياته ، ط٣ ، جده ، دار الشروق ، (د . ت) .

٢٧- محمد مصطفى زيدان ، المدرسه الثانويه العامه ، القاهره ، دار النهضه المصريه ، (د . ت) .

٢٨ - محمد عزت عبد الموجود ، وآخرون ، أساسيات المنهج وتنظيماته ، القاهره دار الثقافه ، ١٩٧٧م .

٢٩ - محمد سليمان شعلان ، وآخرون ، الادارة المدرسيه والاشراف الفنى القاهره ، مكتبة الأنجلو المصريه (د . ت) .

٣٠- مصطفى فهمى ، سيكولوجيه الطفوله والمراهقه ، القاهره ، مكتبة مصر ، ١٩٧٤م.

٣١- منصور حسين ، محمد مصطفى زيدان ، سيكولوجية الادارة المدرسيه والاشراف الفنى ، القاهره ، مكتبة غريب ، ١٩٧٦م.

٣٢ – نظمى خليل ، الاشراف الفنى فى روحه وتطبيقاته ، القاهره ، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ١٩٥٨م .

٣٣ – تشايل كانشور ، ترجمة حسن الفقى ، المعلم ومشكلات التعليم والتعلم القاهره ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٢م .

٣٤ – يوسف مصطفى القاضى ، محمد مصطفى زيدان ، اتجاهات ومفاهيم تربويه ونفسيه حديثه ، ط ١ ، جده ، دار الشروق ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

ثالثا : البحـــوث :

١ – أحمد محمد الغامدى ، الاشراف الفنى فى المرحله الثانويه العامـه بمدينة الطائف كما يراه المعلمون . بحث (غير منشور) للحصـول على درجة الماجستير فى المناهج وطرق التدريس ، جامعة أم القـرى ١٤٠٠هـ .

٢ – عبد الرحمن محمد قاسم ، دراسة موجزه عن التوجيه التربوى وأهدافه وادارة الأبحاث والمناهج ، الرياض ، ١٤٠٠هـ .

٣ – عدنان أحمد حسن كيفى ، أهمية التدريب فى تطوير الاشراف التربـوى بمراحل التعليم العام فى المنطقه الغربية بالمملكة العربية السعوديـه (بحث غير منشور) للحصول على درجة الماجستير فى الادارة والتخطيط التربوى ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢هـ .

٤ – على بن صقيرى ، أهداف الاشراف الفنى على تدريس اللغه العربيـه بالصف الأول بالمرحله الثانويه العامه بمكه المكرمه ، بحث (غير منشـور) للحصول على درجة الماجستير فى المناهج وطرق التدريس فى جامعـة أم القرى ، مكه المكرمه ، ١٣٩٩هـ .

٥ ـ هاشم محمد الهجارى ،الاشراف الفنى ودوره فى العملية التربويـه فى المرحله الابتدائيه بمكه المكرمه ، (بحث لم ينشر) للحصول علـى درجة الماجستير فى الادارة والتخطيط التربوى ،جامعة أم القـرى ، مكة المكرمه ، ١٤٠١هـ .

٦ ـ يحيى أحمد الحازمى ، واقع جولات الاشراف التربوى المنظمه ومـدى ايجابيتها فى تقويم معلم المرحله الابتدائية بمنطقة مكه التعليميـه (بحث لم ينشر) للحصول على درجة الماجستير فى المناهج وطـرق التدريس ،جامعة أم القرى مكه المكرمه ، ١٤٠٢هـ .

٧ ـ عبد اللطيف فؤاد أبراهيم ، مذكرات الاشراف الفنى رقم (٥٥٣) ، مكه المكرمه ،جامعة أم القرى قسم الطالبات ـ دراسات عليا .

٨ ـ فكرى المريان ، مذكرات تقويم البرامج التعليميه ، جامعة ام القرى قسم الطالبات ١٤٠١هـ ، ١٤٠٢هـ .

رابعا : وثائق رسميـه :
==============

١ ـ مكاتب التوجيه التربوى بالمناطق التعلمية ،ادارة التوجيه التربـوى ، الرئاسة العامه لتعليم البنات ، مكه المكرمه ، ١٣٩٩هـ .

٢ ـ المنظمه العربية للتربيه والثقافه والعلوم ،جامعة الدول العربيه حلقـه المسئولين عن تدريب المعلمين أثناء الخدمه ـ المنامه والبحريـن ١٩٧٥م .

٣ ـ الرئاسه العامه لتعليم البنات ،خطاب تعميمى رقم ٣٢/٧/٤/١٣٧ فى ١٣٩٥/٢/١٦هـ .

٤ ـ الرئاسه العامه لتعليم البنات ، خطاب تعميمى رقم ٣٢/٧/١/٧٩/١ فى ١٣٩٦/٢/١٧هـ .

٥ ـ الرئاسه العامه لتعليم البنات ، خطاب تعميمى رقم ٤٨٠٨/٢ث/١ ث فى ١٣٩٩/١١/٢٩هـ .

٦ ـ المديريه العامه للتعليم بالمنطقه الغربيه ، ندوة التوجيه التربـوى الاولى ج ٢ ، الطائف ، ١٣٩٩هـ .

خامسا : الدوريات :

١ ـ وزارة المعارف / مجلة التوثيق التربوى السعودى ،العدد التاسع عشر / ١٤٠٠هـ .

٢ ـ غالب عبد الفتاح ـ الزيارات الصفيه ـ مجلة رسالة المعلم ـ العدد الثالث والرابع ، ١٩٧٥م .

٣ ـ عبد اللطيف فؤاد ابراهيم / المدرس المبتدئ والتفتيش ، صحيفة التربيه العدد الثانى ، ١٩٥٩م

٤ ـ صالح مكسطوف صالح ،المهام الاساسيه للمشرف التربوى من وجهة نظر المعلمين (مجلة الاشراف التربوى ،العراق ، العدد الخامس ،١٩٧٦م

٥ ـ الخطة الخمسيه للاشراف الفنى بالعراق ، الاشراف الابتدائى المديرية العامه للتخطيط التربوى ، قسم التخطيط ، ١٩٧١م .


الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

=====

جامعـــة أم القـــرى

كلية التربيـــه

قسم المناهج

==

استبيان خاص للمعلمات المرحله الثانويه

عن واقع الاشراف الفني في منطقــــة

مكـــة التعليميـــة

==

تحت اشراف

سعادة الدكتور/ابراهيم محمود فلاته

اعداد الطالبـه :

ايمان صالح عبد الماجد محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

====

أختى المعلمـــه :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــه .

هذا الاستبيان محاولة للتعرف على جوانب الاشراف الفنى فى مدارس البنات الثانويه بمدينة مكه المكرمه ، ورأيك فى الموضوع يهمنى كثيرا فى توضيـــح هذه الجوانب التى ستكشـف عن واقع الاشراف فى مدينة مكة المكرمه وأهم مـــا تكتنفـــه من مشكلات ،ولا شك أن تعرف هذا الواقـــع من شأنه أن يحســـن من وضع العطية التربويه فى مدارسنا الثانويه لتواكب التنميه الشامله والتطـــور السريع الذى يعيشـــه مجتمعنا السعودى .

شاكره لك تعاونك فى سبيل المصلحة العامه ،،،

وفق الله الجميـــع ،،،

أرجو التكرم بأعمال البيانات التاليه :

العمر الزمنـــــى

أعلى مؤهل دراسى حصلت عليه

مدة الخبره فى التدريـــس

الباحثـــه

أولا :

اقرئى العبارات التاليه وضعى دائرة حول رقم العباره أو العبارات التى تمثل رأيك فى الممارسات التى تقوم بها المشرفه الفنيه (الموجهه) التى تشرف عليك .

١ ــ تحكم على المعلمه من خلال مستوى التلاميذات .

٢ ــ تتصيد أخطاء المعلمه وهفواتها .

٣ ــ تصدر تعليمات وأوامر تطلب تنفيذها دون مناقشة .

٤ ــ تشهر بأخطاء المعلمه أمام زميلاتها المعلمات .

٥ ــ تطلب من المعلمه دفتر التحضير وتتصفحه داخل الفصل .

٦ ــ تؤجل مطالعة دفتر التحضير وابداء الملاحظات الى وقت اجتماعها بالمعلمه بعد الزياره .

٧ ــ بعد زيارة المعلمات تكتفى بتدوين ملاحظاتها فى دفتر الزيارات وتطلب من مديرة المدرسه تكليف المعلمات بالتوقيع عليها .

٨ ــ بعد زيارتها للمعلمات تعمل على عقد اللقاءات الفرديه مع المعلمات للمناقشه وابداء الرأى لغرض التوجيه والارشاد .

٩ ــ لا تكتفى باللقاءات الفرديه بل تجتمع مع معلمات مادتها التى تشرف عليها عقب ذلك لتناقش الأخطاء والمشاكل المتشابهه عند جميع المعلمات أو بعضهن .

١٠ــ تتدخل عندما تخطىء المعلمه لتصحيح الخطأ فورا أمام التلميذات .

١١ــ تحاول دائما أن تشعر التلميذات أنها زميله للمعلمه وغرضها مساعدة المعلمه . على خدمة الطالبات .

١٢ ـ تخبر المعلمه بأنها سوف تزورها حصه معينـــه !

١٣ ـ تحكم على المعلمه من خلال رأى مديرة المدرسه فيها .

١٤ـ تحكم على المعلمه من خلال زيارة واحدة فقط طيلة العام الدراسى .

١٥ـ تتأثر فى حكمها على المعلمه بالعلاقات الشخصية .

١٦ـ تعمل على توثيق صلة التلميذات بمعلمتهن من خلال الاشادة بمجودها معهن وحبها لهن .

١٧ـ أشياء أخرى تذكـــر

١ ـ ....

٢ ـ ....

٣ ـ ....

ثانيــا :

======

اقرئى العبارات التاليه وضعى علامة ( ) أمام الاجابة الصحيحـه من وجهة نظرك والتى تمثل ممارسة المشرفه الفنيـــه .

١ ـ هل تشجع المشرفه المعلمه على الاهتمام بالعملية التعلميـــه ؟

( ) نعم ( ) الى حد ما ( ) لا

٢ ـ هل توجه المعلمات لمساعدة تلميذاتهن على حب القراءة والاطلاع ؟

( ) نعم ( ) الى حد ما ( ) لا

٣ ـ هل تساهم فى مساعدة المعلمات على تتمع الجديد فى مواد هن الدراسيه ؟

( ) نعم ( ) الى حد ما ( ) لا .

٤ ـ هل تعمل على تحسين العلاقات بين كافة معلمات المدرسه ؟

( ) نعم ( ) الى حد ما . ( ) لا

٥ ـ هل تقدم المواقف التى تساعد التلميذات على فهم العقيدة الاسلاميه فكرا وسلوكا ؟

( ) نعـــم ( ) الى حد ما ( ) لا

٦ ـ هل تعمل على مساعدة المعلمات فى تقديم نماذج تدريسيه لو تطلب ذلك الموقف التعليمى ؟

( ) نعم ( ) الى حد ما ( ) لا

٧ ـ هل تعمل على ترغيب المعلمه الجديده فى مهنتها ؟

( ) نعـــم ( ) الى حدما ( ) لا

٨ ـ هل تعمل المشرفه على مساعدة المعلمات فى تحديد أهداف المنهج ؟

( ) نعـــم ( ) الى حدما ( ) لا

٩ ـ هل تعمل على عقد ندوات للمعلمات أو تشجع على عقدها ؟

( ) نعم ( ) الى حدما ( ) لا

١٠ـ هل تعمل على مساعدة المعلمات على اختيار الوسائل التعلميه المناسبه عن البيئه المحليه ان أمكن ؟

( ) نعم ( ) الى حدما ( ) لا

١١ ـ هل تعمل على تهيئة دورات تدريبيه مناسبه للمعلمات القديمات ؟

( ) نعم ( ) الى حد ما ( ) لا

١٢ ـ هل تعمل على تدريب المعلمات على تحديد أهداف عملهن ؟

( ) نعم ( ) الى حد ما ( ) لا

١٣- هل تستطيع المشرفه العمل مع المعلمه بحيث توجهها الى ما يناسبها وقدراتها وحاجاتها ؟

( ) نعم ( ) الى حد ما ( ) لا

١٤- هل يقوم الاشراف الفنى على أساس المفاجأة وعدم الثقه ؟

( ) نعم ( ) الى حد ما ( ) لا

ثالثاً :

فيما يلى عدد من صفات المشرفه الفنيه ، ضعى دائرة حول رقم العباره أو العبارات التى تمثل صفات المشرفه الفنية التى تشرف عليك .

١ - تتحلى بالصبر .

٢ - تفهم طبيعة المنهج الدراسى .

٣ - متواضعه فى كل تصرفاتها .

٤ - تتقن الماده الدراسيه التى تشرف تدريسها .

٥ - تستطيع تحسين تعامل المعلمه مع زميلاتها .

٦ - تستطيع تحسين مستوى المعلمات فى الماده الدراسيه .

٧ - تستطيع الاسهام فى حل المشكلات المدرسيه .

٨ - تتمتع بالمرونه فى كل تصرفاتها مع المعاملات بالمدرسه .

٩ - تفهم خصائص طالبات المرحله الثانويه .

١٠ - تستطيع تصويب آراء المعلمات بطريق غير مباشر .

رابعــا :

فيما يلى عدد من وسائل الاشراف الفنى ، ضعى دائرة حول رقـــم العباره أو العبارات التى تمثل استخدام المشرفه الفنيه لهذه الوسائـل .

١ ـ الزيارات المفاجئه التى لا تشترك المعلمه فى التخطيط لها مع المشرفه .

٢ ـ الزيارات المتفق عليها بين المشرفه والمعلمه .

٣ ـ عدد الزيارات التى تقوم بها المشرفه الفنيــه :

= مرة فى العام .

= مرتين فى العام

= أكثر من ذلك .

٤ ـ الدروس التطبيقيه (النموذجيه)

٥ ـ الندوات والاجتماعات .

٦ ـ تبادل الزيارات بين المعلمات لنقل الخبرات

٧ ـ الأبحـــاث

٨ ـ النشرات والقراءات

٩ ـ التدريب الميدانى

١٠ـ المحاضــرات

خامسا :

ضعى كلمة نعم أولا أمام العباره التى بين القوسين والتى تمثل الواقع فى مدرستك .

( ) ١ – مديرة المدرسه تشعرك باهتمامها بسير أعمالك .

( ) ٢ – مديرة المدرسه تسألك فى فترات متقاربه عن المشكلات التى تعرض سبيلك .

( ) ٣ – تقوم مديرة المدرسه بزيارتك فى الفصل دائما

اذا كانت الاجابه بنعم فكم عدد الزيارات تقريبا فى كل شهر أو فى كل سنه ( )

( ) ٤ – تنظم مديرة المدرسه بالتعاون مع المشرفه عملية مسح لمشكلات التلميذات .

( ) ٥ – تقوم مديرة المدرسه بالتعاون مع المشرفه بتوفير الامكانات اللازمه لتجريب طريقة تدريس معينه .

( ) ٦ – تنبهك مديرة المدرسه الى أخطائك بشكل غير مباشر (لا يجرح شعورك)

( ) ٧ – تقوم بمناقشة توجيهات المشرفه الفنيه الزائره مع المعلمات .

( ) ٨ – تعنى المديره بالاطلاع على دفاتر واجبات التلميذات .

( ) ٩ – تناقش المديره معك مستوى نتائج التلميذات عقب الاختبارات .

( ) ١٠ – توفر المديره الكتب المهنيه التى تقرؤها المعلمات .

( ) ١١ – تعقد المديره اجتماعات للمعلمات عقب الانتهاء من الدراسه وهمن متعبات .

( ) ١٢ – تعقد المديره الاجتماع بدون تخطيط سابق .

( ) ١٣ – تتبع أسلوب المحاضرة كثيرا أثناء الاجتماع بالمعلمات .

(   ) ١٤ـ تعمل على مناقشة المعلمات فى أساليب التقويم وعوامل نجاحه .

(   ) ١٥ـ تعمل المديره على فهم طبيعة المعلمه واعطائها من المسئوليات ما يناسبها .

(   ) ١٦ـ يتم حكمها على المعلمه فى ضوء سيرها فى الدرس ومدى حاجتها الى ارشاد .

(   ) ١٧ـ تحتفظ المديره بسجل خاص لكل معلمه توضح فيه ملاحظاتها فى اثناء زيارتها للمعلمه فى حجرة الدراسه .

(   ) ١٨ـ تحكم على المعلمة من حيث مدى مراعاتها لخصائص الطالبات

(   ) ١٩ـ تلاحظ المديره نشاط المعلمه مع الطالبات داخل حجرة الدراسه وخارجها .

(   ) ٢٠ـ المديرة مستبده بآرائها ولا تقتنع بوجهات نظر المعلمات .

(   ) ٢١ـ تهيء الادارة المدرسيه الجو والامكانيات لصالح العمليــــه التعليميــــه .

(   ) ٢٢ـ تتعاون المديرة مع المشرفه الفنيه فى استخدام مكتبة المدرسة والوسائل التعليميه واستخدام المعامل .

(   ) ٢٣ـ تتعاون المديره مع المشرفه الفنيه فى توزيع المعلمات على الصفوف وكتابة التقارير عن كل معلمه .

(   ) ٢٤ـ تعتبر المديره مشرفه فنيه مقيمه فى المدرســــه .